



اللواء عبّاس إبراهيم:  
لبنان والأمن العام  
العمر واحد



سفير روسيا:  
أمام لبنان  
مرحلة صعبة



# الأمن العام

## حذار... الموجة الثانية



وزير الاقتصاد: السلة الغذائية لا تزال موجودة

الحياد باب جديد على انقسام اللبنانيين، فأين حل؟

سامي خياط: الفكاكة إنتصار العقل على الأمسة

قانون الإعلام على حبل مشدود



الافتتاحية  
المدير العام  
اللواء عباس ابراهيم

## لبنان والأمن العام: العمر واحد

الدرك، ورجال القنصاة الذين صاروا الجيش، كان رجال الامن العام في اول عهدهم التحريين الأول في عشرينات القرن الماضي. تدريجاً، في مهمات تطورت بمرور الوقت وصلاحيات تدرّجت، ومقار تنقلت من حي الى آخر، وُلدت نواة المؤسسة في تموز 1945، قبل ان تتحول الشهر التالي من "مصلحة" الى "مديرية".

اطل الانتداب الفرنسي منذ 8 تشرين الثاني 1920 على الامن العام، في نواته الاولى وهي التحري وجمع المعلومات، عندما فصل ادارة البوليس عن دائرة الداخلية، ثم وضع في 19 تشرين الثاني الشرطة اللبنانية بدوائرها المختلفة، واخصها التحري - نواة الامن العام اللبناني - تحت سيطرة المندوبية العامة لحاكم لبنان الكبير كي تكون الإمرة لبنانية في اول الامر. مطلع السنة التالية، 5 كانون الثاني 1921، نظم البوليس ووضع دوائره تحت ادارة موظف لبناني يدعى رئيس دوائر البوليس يعاونه مستشار فرنسي، فيما تألفت الادارة المركزية لدوائر البوليس من مكتبين احدهما سُمي المكتب الاول عُهد اليه الامن العام والبوليس القضائي والمطبوعات والاعلانات والجمعيات والاجتماعات والاعتصامات والتفريب بكل انواعه.

اوجد المكتب الاول الاساس الذي سينشأ عليه بعد اكثر من عقدين من الزمن الامن العام اللبناني. في 19 شباط 1923 كانت دائرة البوليس العدلي والامن العام. منذ ذاك الحين والامن العام ينتقل من مرحلة الى اخرى حتى صار له راهنا قوة ضاربة، بعدما اكتفى بجمع المعلومات. بفضل هذه القوة تمكن من تنفيذ اعمال دهم وتوقيف ارابيين، وسيبقى يقاتل ويقوم بالمهمات التي يقوم بها الآن الى جانب المؤسسات الامنية، وخصوصاً في ظل الظروف الحالية الاستثنائية والتي بطبيعتها ولادة اضطرابات في الميادين الاجتماعية والاقتصادية.

سيرة المديرية العامة للامن العام وتاريخها من سيرة لبنان وتاريخه. كلاهما عمر واحد. فالامن العام لم يولد عشية الاستقلال، بل كان في متن الدولة التي اعلن عنها عام 1920 تحت عنوان "لبنان الكبير" الذي سنحفظه كبيراً بشعبه وبتنوعه الثقافي والروحي، وموارده البشرية. العيد الذي نحن في صددده في 27 من الشهر الجاري ليست وظيفته تذكر العمر، بل احصاء سنيته لنعرف كيف صنع ماضي التضحيات حاضرا راهنا امامه الكثير من المهمات والواجبات والادوار، في ظل ما يواجهه لبنان وشعبه من ازمت خانقة في السياسة والصحة والاقتصاد، وهذه ستستلزم جهوداً اعلى وارفع سنقوم بها وفاء لقسمنا ولشعبنا، مع علمنا المسبق بحجم الضغوطات التي ينوء تحت وطأتها لبنان وكل من فيه، ومع يقيننا اننا في الادارة والامن سنكون تحت ضغط شديد يفرضه مآل الاوضاع التي ما كان يريد لها احد.

عمر المديرية العامة للامن العام في القانون هو الخامس والسبعون. على امتداد سنيته هذه، ما كل وما مل من اداء واجباته في كل الظروف، والتي من سوء حظ اللبنانيين كان الغالب منها اضطرابات وتوترات كادت تطيح بالوطن والدولة مرات كثيرة، لولا ان الحوار بين الجميع كان يعيد بناء التماسك الوطني. لقد كانت المشكلة على الدوام، ولا تزال، في تقديم ولاءات الهويات الضيقة على الهوية الوطنية. كما كان الاستثمار في الدين والمذهب اسوأ ما نزل بنا جميعاً. يندر ان يكون هناك جيل لبناني لم يعايش ازمت وطنية حادة، وكلها كانت تحمل نذر النهايات، لكن استدراك اللبنانيين كان يحول دون ذلك.

مهمة الامن العام كانت اسبق على وقائع قيام المؤسسة. كانت مهمة الافراد قبل ان تكون مهمة المديرية. كرجال الجندرمة الذين اصبحوا في مرحلة ما بعد الإنتداب



مصرف لبنان  
BANQUE DU LIBAN

### المهرس

- 54 رياض سر كيس: درّبنا الكلاب على كشف المصابين بكورونا
- 72 قيصر المعلوف: للسياسة دور كبير في تدهور القطاع السياحي
- 78 المدير العام للآثار: لبنان ملتزم الاتفاقات الدولية
- 84 العام الدراسي في مهبط الريح
- 88 التغذية
- 90 كابتن منتخب لبنان: الأنصار قادر على إحراز الألقاب
- 94 كورونا فرض على الرياضة مفاهيم مغايرة
- 98 تسلية
- 102 الى العدد المقبل



- 06 المعركة مع كورونا... هلك خسرتنا؟
- 10 روجيه ديب: الحياد حقاً لدولة العمر والتعددية
- 24 اليونيفيل: لا نعمل خارج التفويض الممنوح لنا
- 28 القبعات الزرق: حفظة سلام
- 32 حسين الحاج حسن: عناويننا لقانون الإعلام
- 34 ماذا تريد نقابتنا الصحافه والمحررين من قانون الإعلام؟
- 38 قيصر الاميركي والقيصر الروسي
- 46 أنطوان حدحاج يروي عن ماضي الامن العام



آب ٢٠٢٠ عدد ٨٣ السنة السابعة

رئيس التحرير المسؤول  
العميد منير عقيقي

مجلة شهرية  
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام  
تحت النسخة 5000 ل.ل.  
الاشتراك السنوي للأفراد 150,000 ل.ل.  
للمؤسسات 300,000 ل.ل.

رئيس شعبة مجلة الأمن العام  
الملازم أول الإداري حسان بركات  
البريد الإلكتروني majallasection@gmail.com

التحرير  
العنوان: المديرية العامة للأمن العام،  
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت  
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الإدارة  
العنوان: المديرية العامة للأمن العام،  
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت  
هاتف: 01/425303  
فاكس: 01/425777 ext:1599

موقع المديرية العامة للأمن العام  
HTTPS://www.general-security.gov.lb  
twitter@DGSG\_Security

تنفيذ وإخراج  
برنار كامل  
علي عوده

تصوير  
عباس سلمان - علي فواز  
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام  
مجلة الأمن العام  
الطباعة

## العالم مهدد بالعودة إلى النقطة الصفر لبنان والمملكة مع كورونا: هل خسرنا؟

هل هزمتنا امام فيروس كورونا؟ بعد أكثر من 8 اشهر على ظهوره، ما زلنا عاجزين في لبنان وفي العالم حيث تسجل معدلات اصابة متزايدة بشكل مخيف تخطت 17 مليون حالة في مختلف الدول، بينما تفاقمت خسائرنا الاقتصادية. كل ذلك، فيما تتخوف البشرية من موجة ثانية وتلهث بلا نجاح خلف عقار

من الواضح ان لبنان دخل في ما يسمى المرحلة الرابعة من تفشي الوباء، اي انها مرحلة انتشار الوباء على صعيد المجتمع اذ تتزايد ارقام المصابين بتفشت كبير، في مختلف المناطق ومن دون قدرة او وعي مجتمعي يساهم في كبحها. يكفي ان ندرك ان حجم الاصابات المسجلة خلال الشهر الماضي وحده، تعادل عدد الاصابات التي سجلت خلال الاشهر الخمسة التي سبقتها. يكمن الخطر في لبنان، في ان ازمة تفشي الوباء تتزامن مع ازمة اقتصادية معيشية حادة تطاول جميع المواطنين، وكل القطاعات الاقتصادية والحياتية، وهو ما يعني صعوبات أكثر قسوة على الجميع، مواطنين وحكومة.

لكن الحقيقة الأكثر مرارة ان فيروس كورونا يفرض علينا خسائر اضافية لا يمكننا تجنبها. فمن اجل مواجهته، او التصدي له، تذهب البلاد



حملة تعقيم في إيطاليا.

دقيقا جدا استنادا الى الارقام وتزايد الاصابات بالفيروس، وهذا اصبح واضحا في جميع المناطق اللبنانية ويعود السبب الى عدم الكفاءة والتزام المواطنين اجراءات الوقاية، مشددا على اهمية ان يكون المواطن مسؤولا عن افعاله وتصرفاته. وقال رئيس الحكومة الدكتور حسان دياب: "اصبحنا في مرحلة جديدة من المواجهة مع هذا الوباء. وبالتالي يجب ان تكون اجراءات الدولة صارمة لاعادة السيطرة على الوضع. ومن ضمن هذه الاجراءات التشدد في تطبيق القرارات، وفي كل المناطق، فلا يجب ان تكون هناك منطقة فاتحة على حسابها او ان تكون خارج نطاق السيطرة. فممنوع التراخي أو التساهل بالتعامل مع هذه المواجهة الشرسة حتى نستطيع حماية اهلنا ومجتمعنا".

لذلك اقترح تمديد اعلان التعبئة العامة استنادا الى التوصية الصادرة عن اللجنة المعنية بمتابعة اجراءات الوقاية من فيروس كورونا. وبناء عليه، قرر المجلس الاعلى للدفاع رفع انهاء الى مجلس الوزراء يتضمن: "1- اعادة تمديد حالة التعبئة العامة التي أعلن تمديدها بالمرسوم رقم 6665/ 2020 اعتبارا من تاريخ 2020/8/3 ولغاية 2020/8/30 ضمنا.

2- التأكيد على تفعيل وتنفيذ التدابير والاجراءات التي فرضتها المراسيم ذات الصلة والقرارات الصادرة عن معالي وزير الداخلية والبلديات، وذلك خلال فترة تمديد التعبئة العامة.

3- الابقاء على الانشطة الاقتصادية التي سمح لها باعادة العمل او اقفالها مؤقتا وضمن شروط معينة تركز على المعايير الآتية: كثافة الاختلاط وعدد المختلطين وامكان التعديل ومستوى الاولوية والمخاطر المحتملة.

4- الطلب الى الاجهزة العسكرية والامنية كافة التشدد ردعيا، في قمع المخالفات بما يؤدي الى عدم تفشي الفيروس وانتشاره والتنسيق والتعاون مع المجتمع الاهلي والسلطات المحلية لتحقيق ذلك.



لقد خسرنا في معركتي الصبر والوقاية، بعدما غلبنا اهمالنا في المساهمة بفعالية في منع استمرار فيروس كورونا في الانتشار. عادت الارقام الى الارتفاع بشكل مخيف. في لبنان مثلا، اعلنت وزارة الصحة في 26 تموز 2020 تسجيل 168 اصابة جديدة بالفيروس خلال يوم واحد، بينما تخطى العدد الاجمالي للاصابات اكثر من 3900 اصابة، وهي قفزة كبيرة منذ اكتشاف الإصابة الاولى على الاراضي اللبنانية في 21 شباط الماضي. سبق ذلك ايام اخرى سجلت فيها

عشرات الاصابات، بعدما كنا بلغنا مرحلة سجلنا فيها صفر اصابة في الاشهر الماضية. المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس غيبريسوس، قال صراحة: "اسمحوا لي ان اكون فجا في صراحتي. عدد اكثر مما ينبغي من الدول يسير على الطريق الخاطئ في المعالجة، والفيروس لا يزال العدو العام رقم واحد"، محذرا من ان الوضع قد يزداد سوءا في المرحلة المقبلة. بما اننا اضطررنا الى الخروج مجددا الى الحياة

### هكذا ينتشر

من المهم بعد تجدد انتشار فيروس كورونا على نطاق اكبر، اعادة التذكير بالبداهيات التي يمكنها ان تنقذ ارواح ملايين الناس.

بحسب منظمة الصحة العالمية، يمكن ان يلتقط الاشخاص العدوى من اشخاص اخرين مصابين بالفيروس. ينتشر المرض بشكل اساسي من شخص الى آخر من طريق القطرات الصغيرة التي يفرزها الشخص المصاب من انفه او فمه عندما يسعل او يعطس او يتكلم. هذه القطرات وزنها ثقيل نسبيا، فهي لا تنتقل الى مكان بعيد وانما تسقط سريعا على الارض. يمكن ان يلتقط الاشخاص المرض اذا تنفسوا هذه القطرات من شخص مصاب بعدوى الفيروس. لذلك من المهم الحفاظ على مسافة متر واحد على الاقل من الآخرين. قد تحط هذه القطرات على الاشياء والاسطح المحيطة بالشخص، مثل الطاولة ومقابض الابواب ودرازين السلام. ويمكن حينها ان يصاب الناس بالعدوى عند ملامستهم هذه الاشياء او الاسطح ثم لمس اعينهم او انفهم او فمهم. لذلك من المهم المواظبة على غسل اليدين بالماء والصابون او تنظيفهما بمطهر كحولي لفرك اليدين.

بعدها توقفت مظاهرها لفترة طويلة، كان في امكاننا ان نقوم باشياء بسيطة لتجنب الوصول الى هنا، والتحايل او التعايش مع الخطر المفروض علينا، لكن كثيرين منا لم يفعلوا. منظمة الصحة العالمية توصي الجميع بالتالي: "اذا كانت اعراضك خفيفة، من قبيل السعال البسيط او الحمى الطفيفة، فلا حاجة عموما الى طلب الرعاية الطبية. الزم المنزل واعزل نفسك وراقب اعراضك. واتبع الارشادات الوطنية عن العزل الذاتي. لا تتجاهل اعراض الحمى. اطلب المساعدة الطبية. عندما تتوجه الى مرفق الرعاية الصحية ضع كمامة ان امكن، وحافظ على مسافة متر واحد على الاقل بينك وبين الآخرين وتجنب لمس الاسطح المحيطة بيديك".

لكن كثرا منا لا يفعلون ذلك. حاليا هناك اكثر من 17 مليون اصابة حول العالم، وأكثر من 650 الف حالة وفاة بسبب الفيروس، فيما الارقام مرشحة للارتفاع بقوة. يتسارع انتشار الفيروس الان في اميركا اللاتينية اكثر من غيرها. وبحسب وكالة رويترز، سجلت الامريكيتان اكثر من نصف عدد الاصابات في العالم ونصف الوفيات. الخطر يحوط بنا من كل مكان. في لبنان حالات تفلت من الاجراءات والوقاية ولا تدابير احترازية في التجمعات. في العالم العربي والشرق الاوسط عموما، تتصاعد الاصابات بالالاف في دول مثل العراق، تركيا، السعودية، ايران، ومصر. ◀

### ... وهكذا يبقى

لعل اهم ما ينبغي معرفته عن بقاء فيروس كورونا على الاسطح، هو بحسب ما تؤكد منظمة الصحة العالمية، في ان في الامكان تطهيرها منه بسهولة بواسطة محاليل التعقيم المنزلية العادية التي تقتل الفيروس. وقد اظهرت الدراسات ان الفيروس بمقدوره ان يبقى على البلاستيك والفولاذ المقاوم للصدأ لمدة 72 ساعة وعلى النحاس اقل من 4 ساعات وعلى الورق المقوى (الكرتون) اقل من 24 ساعة.

بين العديد من الدول الصغرى والكبرى، حض رئيس البنك المركزي الصيني بي قانغ صندوق النقد الدولي على تقديم سيولة بمئات المليارات من الدولارات الى الدول الاعضاء الـ 198 عبر تخصيص عام لحقوق السحب الخاصة على الرغم من اعتراضات الولايات المتحدة. وكتب بي قانغ في مقال في صحيفة "فايننشال تايمز"، ان اصدار حقوق السحب الخاصة - وحدة النقد الداخلية للصندوق - ضروري لمساعدة الدول على التعامل مع الجائحة. في العام 2009، كانت المرة الاخيرة التي يقدم فيها صندوق النقد على تلك الخطوة، التي تشبه قيام البنك المركزي بطبع نقود جديدة، حيث اصدر حقوق سحب خاصة بقيمة 250 مليار دولار للدول الاعضاء، من اجل الحد من اثار الازمة المالية العالمية.

لو نجحنا فيها، تقصير عمر الفيروس وقدرته الوبائية المتزايدة في كل قارات العالم. بحسب الدراسات، ومن بينها دراسة لجامعة سيدني الاوسترالية، فقد تسبب الفيروس في اجراءات اغلاق قاسية، كلفت الاقتصاد العالمي نحو 3.8 تريليونات دولار، وهو رقم ليس نهائيا. وبسبب فقدان عشرات ملايين الناس وظائفهم، انخفضت مدفوعات الرواتب بواقع 2.1 تريليوني دولار، فيما تراجع مستوى الاستهلاك العالمي بنسبة 4.2 في المئة، اي ما يعادل 3.8 تريليونات دولار. اصبح العام 2020 الاسوأ في تاريخ الاقتصاد العالمي بحسب جمعية المحاسبين القانونيين ومعهد المحاسبين الاداريين، منذ الحرب العالمية الثانية. ويبدو انه مع تفاقم مبدأ "اللهم نفسي" السائد

الاصابات في المنطقة هي السعودية وايران والعراق وباكستان. بعدما عبّر عن امله في ان تكون البلدان والمجتمعات مدركة لما يتحتم عليها القيام به في اطار جهود مكافحة انتقال المرض، حذر المنظري من ان اعادة فتح الحدود قد تجلب مخاطر جديدة تتمثل في الحالات الوافدة الى البلدان التي نجحت فعلا في احتواء انتقال المرض، داعيا الى تفعيل التنسيق بين الخطط الوطنية والاقليمية للاستجابة الى الوضع، والتشديد على سياسة التردد والتحرر عبر نقاط الحدود. ضغط الفيروس على حياتنا ومعيشتنا لدرجة اجبر حتى المجتمعات التي تواجه معدلات اصابة مرتفعة، على استئناف نشاطاتها الاقتصادية وان بشكل تدريجي، وبذلك خسرن، اذا صح التعبير، معركة الصبر التي كان يمكنها

تتصدر الولايات المتحدة الاصابات عالميا باكثر من اربعة ملايين اصابة، و150 الف وفاة، ولا يزال يهدد احتمال اجراء الانتخابات الاميركية في تشرين الثاني المقبل. تقترب البرازيل من عتبة الثلاثة ملايين اصابة واكثر من 80 الف وفاة، وتتخطى الهند حاجز المليون اصابة و30 الف وفاة. اما روسيا، ففيها نحو 900 الف اصابة والوفيات زادت عن 13 الف شخص، بينما ظلت بريطانيا في الصدارة الاوروبية باكثر من 300 الف اصابة واكثر من 45 الف حالة وفاة. صحيح ان المانيا تقترب منها بحصيلة تصل الى اكثر من 200 الف اصابة، لكن نسبة الوفيات اقل مقارنة بعدد الاصابات حيث سجلت 9 الاف وفاة، وذلك بالنظر الى نجاح نسبي لاجراءات العزل والتباعد الاجتماعي، والتزام المواطنين الاجراءات الصحية تعبيرا عن الوعي الاجتماعي العالي.

في محيطنا الاقليمي، تقترب المملكة العربية السعودية من رقم ضحايا ايران، بحيث سجل في المملكة اكثر من 270 الف اصابة واكثر من 2700 وفاة، بينما سجل في ايران اكثر من 290 الف اصابة واكثر من 15 الف وفاة، في وقت يعاني فيه القطاع الصحي الإيراني من اثار العقوبات الاميركية على طهران.

الى جانبها، هناك نحو 230 الف اصابة في تركيا ونحو 6 الاف وفاة، واكثر من 110 الاف اصابة في العراق ونحو 5 الاف وفاة، بينما يسجل في مصر اكثر من 92 الف اصابة ونحو 5 الاف وفاة. لبنان لا يواجه وحده خطر عدم الانضباط الداخلي على غرار التزام المواطنين الالمان مثلا، وانما يتفشى الوباء في الدول الاقليمية المجاورة، ما قد يندرج بمرحلة صعبة على اللبنانيين والعودة الى نقطة الصفر في جهود الدولة ووزارة الصحة في مكافحة الانتشار في عز الازمة الاقتصادية التي تترك اثارها على القطاع الصحي.

في هذا الاطار، يقول المدير الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط الدكتور احمد المنظري، ان الوضع الحالي في اقليم شرق المتوسط بالنسبة الى فيروس كورونا يبعث عن القلق حيث ارتفعت نسبة الوفيات في هذه المنطقة تحديدا بنسبة 13 في المئة، وان الدول التي سجلت نسبة 70 في المئة من مجمل



مستشفى مفتوح في الهند.



ارض كورونا.

## البحر أمامكم وكورونا من حولكم



## الكمامة

مع تجدد خطر عودة تفشي الوباء في فرنسا، اعلنت الحكومة فرض ارتداء الكمامة في الاماكن العامة المغلقة. منظمة الصحة العالمية اكدت ايضا، بعد تردد في المرحلة الاولى، ان "من شأن ارتداء الكمامة الحد من الانتشار". مجلة "لانسييت" الطبية نشرت دراسة تستند على 216 بحثا علميا حول اهمية الكمامة. وخلصت الى ان التباعد الجسدي هو الاعم في الاجراءات، لكن استخدام الكمامة يؤدي الى انخفاض كبير في خطر الاصابة.

## الملف

جورج شاهين

## نقاشٌ حار... فهل يحتمله لبنان؟

## روجيه ديب: الحياد حق لدول الممر والتعددية

تقدم ملف تحييد لبنان الى الواجهة، وتحوّل اولوية في سلم الاهتمامات السياسية، حيث تمحورت من حوله المواقف تأييدا او انتقادا. وشأن اي ملف سياسي، انقسم اللبنانيون عليه، واقتزن الجدل بازائه بالحاجة الى استقرار الداخل

بات السجال السياسي المتشعب على موضوع الحياد ينافس بقوة ترددات الازمة المالية والنقدية وما تركته جائحة كورونا من تداعيات. واسهبت المناقشات والاراء المتناقضة في تناوله كخيار ممكن او متعذر. في حوار مع "الامن العام" يتحدث الوزير السابق روجيه ديب عن انواع الحياد والتجارب الشبيهة بالوضع في لبنان، مؤكدا اهمية ما هو مطروح اليوم من بحث في هذا المجال خدمة للامن والاستقرار في لبنان.

■ انطلاقا من هذا التصنيف ما هو الحياد المناسب للبنان، وما هي التجارب الدولية التي يمكن الاستفادة منها ان توصلنا اليه؟

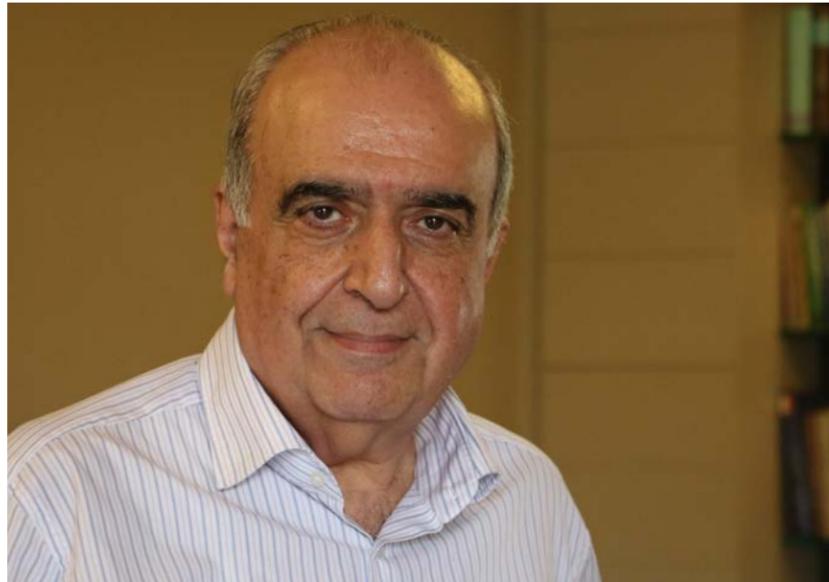
■ ما هي الظروف التي تعيشها الدول وتدفع الى طرح الحياد، وهل من اصناف متعددة؟  
□ الحياد سمة من سمات الدول الموجودة في حالتين: الاولى في ما يسمى دول الممرات المعروفة بـ Pays Coridore وهي دول تقع جغرافيا بين دول قوية كبيرة وهو ما قد يعرضها لمشاكل متعددة كحال كمبوديا في اسيا وسويسرا في اوروبا. وما شهدته هاتان الدولتان من خضات تسببت بها دول من جيرانها دفعت الى هذا التصنيف. والثانية هي الدول الصغيرة التي تقع في جوار دول قوية جدا، تهددها دائما، ويهمها ان تتقي شر اطماعها كما هي حال فنلندا في جوار الاتحاد السوفياتي. الى ذلك، هناك اكثر من صنف من الحياد تظهره بعض التجارب الدولية، وهو الذي تفرضه بالاضافة الى الجغرافيا عوامل طائفية او ثقافية او اتنية. اولها الحياد الاستباقي كحال فنلندا بوجودها الى جانب الاتحاد السوفياتي، والتي كادت ان تذهب ضحية الحرب بين جارتها روسيا والسويد. والثاني الحياد التعددي وهو ما اعتمده دول تتكون في تركيبها من خليط واسع من الطوائف او الاثنيات والثقافات كحال سويسرا. فيتحوّل عندها الحياد مطلبا داخليا وخارجيا. اما الثالث فهو الحياد الاتقائي وهو يعتمد عندما تطلب دولة الحياد بطريقة مسبقة حال النمسا التي طلبت الحياد بعد الحرب العالمية الثانية كشرط روسي لرفع

احتلالها عنها. بعد اعلانها دولة حيادية انسحب الروس من اراضيها وتجنبت مجريات الحرب على ارضها. على عكس ما جرى بالنسبة الى المانيا التي رفضت الحياد بناء على العرض الروسي نفسه في تلك الفترة فجرى تقسيمها بين شرقية وغربية لعقود من الزمن.

■ عندما طرحت الفكرة وكيفية تطبيقها في لبنان في محطة سابقة كنت اعد كتابي تحت عنوان لبنان المستقر، بينما كنت استعرض ما عاشه لبنان من حالات الاهتزاز وعدم الاستقرار التي يتعرض لها من فترة الى اخرى. فكرت بعنوانين الاول يقول بمقومات تضمن البلد الذي يجب ان يعمل، والثاني وهو الاهم انني فكرت بلبنان الذي يجب ان يبقى مستقرا. في الحالتين، يبقى الامر مرتبط باستقرار خارجي وتفاهات داخلية، فقلت ان لبنان بتعدديته لا يمكن ان يعرف الاستقرار خارج تفاهم ابناءه واستقرار محيطه. فلبنان بمكوناته الحالية من المسيحيين والسنة والشيعة بما لهم امتداداتهم الخارجية دفعني الى القول ان لبنان ليبقى موحدا ومستقرا ولضمان مستقبله يحتاج الى التفاهات الداخلية لتجاوز الترددات الخارجية السلبية لكونه يقع فوق سلسلة من الفوالق الجيو - سياسية الكبيرة، ومنها فالق الصراع العربي - الاسرائيلي، والصراع الاميريكي - الايراني، الصراع السني - الشيعي والصراع ما بين الغرب وروسيا. لذلك فان التفاهم على عدم الالتحاق بأي منها امر ضروري وملح لحمائته من اي اهتزاز يشهده اي من هذه الفوالق المتحركة. وهو حال التفاهم السويسري على الحياد الذي جنبها صراعا كبيرا كان قائما حولها بين كل من

■ هل هي المرة الاولى التي تطرح فيها بكري الحياد، ولماذا اليوم؟

□ ليست المرة الاولى التي تطرح فيها بكري هذه الصيغة، فقد سبق ان اصدرت شرعة العمل السياسي العام 2009 وقالت فيها على السلطة السياسية اعتماد آليات تحول دون تعطيل المؤسسات الدستورية والابتعاد من سياسة المحاور الاقليمية والدولية، ثم اللامركزية الادارية الموسعة. وانه لا بد من الشعب بالتعاون مع منظمة الامم المتحدة والجامعة العربية من السعي الى تحييد لبنان مع تعزيز قدراته الدفاعية. في المذكرة الوطنية التي ساهم في وضعها



الوزير السابق المهندس روجيه ديب.

وبلغت الازمة الاقتصادية ما بلغته. تعطلت السياحة وتوقفت المساعدات، وهو ما ادى الى اعادة الحديث عن مبدأ الحياد الذي بات حاجة للامن والاستقرار بكل وجوهه.

■ كيف يمكن طمأنة من يرفض مبدأ الحياد في ظل المخاطر الاسرائيلية؟

□ الحديث اليوم هو عن حياد ايجابي يؤكد التزام لبنان القضايا العربية والقضية الفلسطينية ويبنى على تعزيز القدرات الدفاعية للبنان، وهو ما جاء في الوثيقتين اللتين صدرتا عن الكنيسة واشرت اليهما في بداية الحديث. علينا ان لا ننسى التشابه القائم بين ما يجري في لبنان وما شهدته بلدان اخرى نالت حيادها. فنحن في لبنان في حاجة الى كل انواعه، ومنها الحياد الاستباقي كما الحياد الذي تستحقه دول الممرات والدول التعددية. كما انه جزء من الدفاع الوطني الذي اعتمد في بلدان عدة كما حصل في سويسرا التي حماها حيادها في الحربين العالميتين والتي جنبت النمسا من ان تكون من دول الاتحاد السوفياتي بعد تحررها اثر اعلانها الحياد وبقيت دولة موحدة على عكس ما شهدته المانيا من حالة تقسيم الى شطرين لعقود من الزمن.

■ بعد فشل اللبنانيين في تكريس مبدأ النأي بالنفس، كيف يمكن الانتقال الى مرحلة الحياد وما هو دور الفاتيكان والامم المتحدة والدول التي يمكن ان نطلب مساندةها؟

□ الفشل في حماية مبدأ النأي بالنفس لا يحتاج الى اثبات فهو امر واقع، فلم تستطع الدولة اللبنانية حماية مقتضياته رغم اقرار المبدأ في سلسلة البيانات الوزارية للحكومات منذ العام 2013 قبل اعلان بعدها ومن بعده. لذلك، فان طلب دعم الامم المتحدة والفاتيكان ومساندة مرده الى ان لا قدرة للدولة اللبنانية على تحقيق ذلك. فلبنان لا يملك اليوم كامل حريته، لذا فان طلب معونة الامم المتحدة ودول اخرى باتت خطوة الزامية، بعدما ارتفع الصوت اليوم ليناى بالحياد وما لقيه من موافقة لدى فئات لبنانية واسعة. الى ذلك، لا بد من الاعتراف بأن الفكرة نالت حقها من التأييد. لا يمكن التجاهل انها ادخلت مفهوما جديدا للحل في لبنان، وباتت في رأبي خيارا ممكنا لجزء كبير من اللبنانيين يقود الى الاستقرار.

” لبنان لا يمكن ان يعرف الاستقرار خارج تفاهم ابناءه واستقرار محيطه “

خارجية. وهي التي انتجت سلسلة من الازمات لعل ابرزها ما رافق الاستقالة الاجبارية التي اعلنها الرئيس سعد الحريري في خريف 2017 من الرياض والتي لم تنته فصولا لو لم يلتزم لبنان الرسمي امام اطراف دوليين وسطاء ومنها فرنسا، العودة الى مبدأ النأي بالنفس واحترام مقتضياته. فالجميع يتذكر مضمون البيان الذي صدر في اعقاب التسوية في بداية تشرين الثاني من نهاية العام 2017 وتلي من منصة قصر بعبدا ايدانا بالتزام ما تعهد به لبنان الرسمي. لما لم يلتزم لبنان ما تعهد به فقد ارجئت زيارة الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون الى لبنان اكثر من مرة. وهو ما انعكس ايضا على علاقاتنا العربية والغربية. وان لم يكن هذا الوضع السبب الوحيد لما يجري اليوم في ظل تفشي الفساد والتلاعب بالمال العام وهدره، فقد تعاطمت المقاطعة الديبلوماسية

الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي شخصيا قبل ان يكون بطريكا يوم كان راعيا لبرشية جبيل المارونية عام 2014 قالت بحياد لبنان ايضا. وجاء في الصفحة الخامسة عشرة منها ما حرفيته ان حياد لبنان ايجابي يترجم التجربة اللبنانية، فهو انجح الطرق لحماية البلدان التعددية. وتجزم هذه المذكرة بأن حياد لبنان يرتكز على قوته الدفاعية والتزامه قضايا الاسرة العربية لاسيما القضية الفلسطينية. اما لماذا اليوم، فاعتقد ان البحث في موضوع الحياد او التحييد او النأي بالنفس ايا تكن الفوارق في ما بينها، فان ما طرح اليوم يبدو ضروريا لاستعادة التجربة التي عاشها لبنان منذ ان نال استقلاله، وما قال به ميثاق 1943 وما جرى مع بداية الحرب في سوريا وتجنب نقلها الى الساحة اللبنانية. وهي عملية تكرست بالتوصل الى اعلان بعدها، وهو الذي تحول وثيقة تاريخية حفظت في سجلات الامم المتحدة والجامعة العربية، وان التراجع عنه اوصلنا الى ما وصلنا اليه اليوم. لا بد لي في هذه المناسبة من التذكير بأن اعلان بعبدا اقر وصدر بتوافق لبناني شامل، قبل ان يعلن لاحقا عن سقوطه من طرف واحد. الى ذلك برزت مجموعة من التفاهات التي غيرت نوعيا من تركيبة لبنان، وهو تغيير عبرت عنه بعض التفاهات التي قادت الى تغطية وتبني مشاركة فئات ومجموعات لبنانية في احداث دول

## الملف

جورج شاهين

انقسام وطني بين رافض له أو مؤيد  
حياد لبنان ضامن استقرار أم مصدر قلق؟

بقي طرح البطريك الماروني مار بشارة بطرس الراعي في شأن حياد لبنان مدار اخذ ورد، ونال قسماً كبيراً من الاهتمامات السياسية والحزبية والوطنية، وفي الوقت الذي استقطبت فيه بكركي والمقر الصيفي للبطريك في الديمان معظم الحركة السياسية والديبلوماسية الغربية والعربية

مسرة: تحييد لبنان اعتراف  
بدولة واحدة وجيش واحد

هل ان الظروف الحالية مؤهلة لتوفير الوصول الى مرحلة اعلان حياد لبنان وما هي مقومات الدفاع عن الفكرة؟  
□ صرخة البطريك الكاردينال بشارة الراعي في 5 تموز الماضي في شأن الدعوة الى حياد لبنان نابعة من اعماق تاريخ لبنان، منذ 1860 بشكل خاص، وموثيق لبنان وميثاق جامعة الدول العربية ومعاناة اللبنانيين المشتركة في الحروب من اجل الآخرين، وهي نابعة من ضرورة استعادة الشرعية اللبنانية والعربية والدولية. لذلك ارى ان الدعوة الى تحييد لبنان ليست تعبيراً عن معارضة او موالة، بقدر ما هي صرخة من الذين يريدون بعد اليوم التعلم من التاريخ والعدول نهائياً عن آلية التكرار لمغامرين ومقارمين، ما يهدد حياة الوطن وانتماؤه العربي وعلاقاته ورسالته ومستقبل الاجيال. ان الدعوة الى تحييد لبنان ليست مطلباً جديداً، او مطلباً مناقضاً للدستور اللبناني وميثاق جامعة الدول العربية والتزامات لبنان الدولية.

■ ما هي الظروف التي قادت الى الدعوة الى الحياد؟

□ لقد تحول لبنان منذ 1969 من خلال اتفاقية القاهرة، وفي الحروب المتعددة الجنسية في 1975-1990، وفي خروقات اتفاقية الهدنة سنة 1949، وفي اطار استراتيجيات خارج الميثاق العربي للدفاع المشترك، ومن خلال الجيش السوري في لبنان في السنوات 2005 - 1990، ومن خلال محور سوري - ايراني اقليمي مناقض لما ورد في مقدمة الدستور اللبناني: لبنان عربي الهوية والانتماء، تحول لبنان من وطن عربي الهوية والانتماء الى ساحة صراعات اقليمية. لذلك كله

سببقى ابرز نموذج تاريخي تطبيقي في تحييد لبنان هو في عهد الرئيس فؤاد شهاب ولقائه مع الرئيس عبد الناصر في خيمة على الحدود اللبنانية - السورية في 1959/3/25، لا في لبنان ولا في سوريا، في اوج الوحدة المصرية - السورية. (نقولاً ناصيف، "جمهورية فؤاد شهاب"، تقديم

الثاني 2012، بعدما التزم جميع الاطراف هذا الاعلان. يندرج تحييد لبنان في المسار التاريخي الطبيعي والدولة اللبنانية منذ الميثاق الوطني سنة 1943، شرط ان تتمتع الدولة اللبنانية بالصفات الاساسية المسماة ملكية (droits régaliens (rex regis, roi وهي اربعة: احتكار القوة المنظمة، واحتكار العلاقات الدبلوماسية، وفرض الضرائب وجبايتها، وبناء السياسات العامة.

■ كيف يمكن ان يخدم الحياد لبنان والقضايا العربية والفلسطينية بنوع خاص؟

□ لبنان كبير في دوره ورسالته الداخلية والعربية والدولية في العيش المشترك، ولكنه صغير في لعبة الامم. يتوجب علينا العودة الى ما عبّر عنه غسان تويني في صرخته في الامم المتحدة: اتركوا شعبي يعيش! فما نريده اليوم ليس الامان فقط ووقف الحروب من اجل الآخرين، بل لقمة العيش اليومية وحماية المصارف ومال المودعين من خلال استعادة الدولة صفتها التأسيسية، وانسجاماً مع مقدمة الدستور: لبنان عربي الهوية والانتماء. لا نتحدث عن الحياد الا لضمان امن لبنان واستقراره ومناعته وقوته، لسبب وجيه وهو ان خرق تحييد لبنان اضر لاسباب اقليمية وداخلية منذ 1969 اشد الضرر بالقضية الفلسطينية وبالنظام السوري بالذات الذي انعكس عليه اليوم الضرر في تحوله الى ساحة صراعات متعددة الجنسية، روسية واميركية وايرانية وتركية...

■ كيف تجيب من يعترض على مجرد الحديث عن فكرة الحياد؟

□ في مواجهة ايديولوجيات ترفض حياد لبنان، من مثقفين وايدولوجيين بعيدين من الواقع، يتوجب التشجيع على القول ان الدعوة الى تحييد لبنان

هي استعادة لبنان الوطن الذي تحول الى ساحة، او رصيف Trottoir بالمعنى الفرنسي السلبي.

■ بناء على ما تقدم، ما الذي يعيق الوصول الى مرحلة الحياد؟

□ ابرز العوائق في تحييد لبنان، ليس في القضية الكبرى وهي الصراع العربي - الاسرائيلي والنزاع اللبناني تجاه الكيان الصهيوني، بل في مخادعة شعبية وتشويه ارقى المفاهيم في العلاقات الخارجية. ان القول ان كل الافرقاء في لبنان، وليس فريقاً واحداً، تابعون لجهة خارجية، فرنسية، اوروبية، سعودية، اميركية... يطمس اربعة انواع من العلاقات الخارجية: الاحتلال، التدخل بالمال والسلاح من خلال فئة داخلية، والدعم من خلال الدولة المركزية، والقرارات الدولية الصادرة عن مؤسسات دولية حيث لبنان عضو مؤسس فيها. تحييد لبنان هو ثمرة معاناة لاننا اعتدنا طيلة قرون على حمل قضايا غيرنا فالحقنا الضرر بقضيتنا وبقضايا الغير! كل سجل حول هذا التحييد، خارج جذوره التاريخية وشرعيته اللبنانية والعربية والدولية، هو هروب وابتزاز وتبعية. فقضية لبنان هي الهم ولا تعلق عليها اية قضية اخرى. الهدف الاسمي لتحييد لبنان هو تحقيق رسالة لبنان في العيش معاً، والذي هو اكثر من بلد حسب قول البابا يوحنا بولس الثاني، وتوفير النموذج للعلاقات المسيحية والاسلامية. وهو تجسيد لاعلان الازهر حول المواطنة والعيش معاً (2017) واعلان دبي حول الاخوة الانسانية (2019).

حطيط: حياد لبنان من دون  
ضمان حقوقه نوع من الانتحار

■ ما الذي يثير الخوف والشك في الحديث عن الحياد ويحول دون امكان تطبيقه؟

□ ليست المسألة مسألة خوف او شك، انما هو المنطق الذي يدفع الى اتخاذ موقف من مسألة يبدو تحققها مستحيلاً. العاقل لا يهدر وقته في مناقشة امر يعلم مسبقاً نتيجته السلبية. فحياد الدول كما هو ثابت في قواعد القانون الدولي العام وقانون النزاعات المسلحة ثلاثة انواع: حياد

عسكري مؤقت، وحياد اتفاقي دائم، وعدم انحياز يمارس ضمن تكتلات دولية تكون بين معسكرين متخاصمين ولا تنحاز الى اي منهما. في حالة لبنان، الارادة الوطنية الجامعة حوله غير قائمة وذلك بسبب مسألة الانتماء الى المحيط لدى شرائح من اللبنانيين ونزعة الانعزال عنه، وهو ما اشار اليه الرئيس عون في رده على البطريك الراعي حيث قال ان الحياد في حاجة الى وفاق وطني وهو غير



عضو المجلس الدستوري سابقاً الدكتور انطوان مسرة.

■ ما هي الخلاصة التي تنتهي اليها لاقتناع اللبنانيين بأهمية الحياد؟

□ كل هذا العرض غير قابل للمزايدة في الوطنية بعدما اختبر اللبنانيون والعرب الكلفة المأساوية لكل المزايدات لكنه قابل للنقاش والنقد والاعتراض والتطوير، لكن من منطلق تاريخي ودستوري واختباري وانساني، وليس من منطلق عقائدي او ايديولوجي. فكل خلاف حول مضمون التحييد اللبناني هو مصطنع. المطلوب العودة الى الجذور، بدعم عربي ودولي ووطنية لبنانية مستعادة.

متحقق. اما شرط القوة الدفاعية فالكل يعلم حال الجيش اللبناني المحاصر والممنوع من امتلاك السلاح الكافي، وهو يفرض التمسك بالمقاومة كحل احتياطي وحيد متاح للدفاع عن لبنان وهو ما يعارضه دعاة الحياد. فعلاقة لبنان بالجوار محصورة بوجود جارين اخ شقيق هي سوريا وكيان عدو مغتصب هو اسرائيل، ولا تتساوى العلاقة بين العدو والصديق. نختم بالشرط ◀



## تجديد الباسبور البيومتري تجديد الإقامة للعمّال الأجانب تجديد الإقامة المؤقتة للرعايا السوريين لا تشمل إقامات المجاملة

شراكة لخدمة المواطنين



العميد المتقاعد الدكتور امين حطيط.

كبرى لاسرائيل. اما عن العلاقات مع الخارج قد يؤثر سلبا اذا قاد الحياذ الى تهميش موقع لبنان الدولي. السبب الوحيد للاهتمام بلبنان اليوم هو وجود المقاومة على حدود فلسطين المحتلة؟

■ ما هو البديل من مشروع الحياذ وهل يتحمل لبنان تداعيات احداث المنطقة؟

□ هذا سؤال مهم وبعيد النظر. البديل من الحياذ يجب ان يكون منسجما مع طبيعة لبنان وهويته الحقيقية وواقع المنطقة وطبيعة النظام العالمي قيد التشكل، والذي يقوم على مفهوم المجموعات الاستراتيجية. فيكون البديل تفعيل الانتماء العربي واصلاح البيت والاسرة الاقليمية المشرقية، لتمتكن من بناء منظومة امن اقليمي بعد ان سقط مفهوم الامن القطري على اساس شرق اوسط لاهله في مواجهة سياسة شرق اوسط اميركي جديد يقوم على تفتيت المنطقة واقامة الكيانات الواهنة المنعزلة التي تطلب حماية اميركا. ان البديل يكون باعتماد سياسة اصلاح داخلي وانفتاح دولي حقيقي يضع حدا للتبعية المطلقة للغرب. هنا اوافق من ينادي بفك اسر لبنان، لكنني اختلف معه حول هوية الجهة الاسرة، فالذي ياسر لبنان المنادون بحياذ لبنان والتخلي عن مقاومته. لتتذكر القاعدة ان من يريد السلم عليه ان يستعد للحرب. فقبل ان يكون للبنان قوة متمثلة بالمقاومة نفذت اسرائيل في 10 سنوات من 1972 الى 1982 ثلاثة اجتياحات ووصلت في الاخير منها الى بيروت. لكن بعدما امتلك لبنان قوة الجيش والمقاومة، نعم بالاستقرار الذي لا يعكره الا الحصار الاميركي والارهاب الاقتصادي.

اما القول ان النأي بالنفس حقق استقرارا فهو تزوير للحقيقة. فما نعم به لبنان كان بسبب منظومة الجيش والمقاومة وتجاوب الشعب وخشية الطرف المعادي من مواجهة داخلية تنتهي بسيطرتها لانها الفريق الاقوى.

■ ما هي المخاطر المقدرة من اعلان حياذ لبنان؟  
□ اعلان حياذ لبنان من دون ضمان حقوقه وابعاد الاخطار نوع من الانتحار عبر عزل لبنان للتمتكن من استفراده. ففكرة قوة لبنان في ضعفه هي فكرة حمقاء ولا يمكن لعافل ان يكرر التجربة. قوة لبنان تبدأ بقدراته الذاتية وتنتهي بتحالفاته الصادقة. الحياذ في لبنان انتحار له في ظل الواقع القائم فحذار المراهنة عليه.

■ الا تعتقد ان اسرائيل الدولة اليهودية ستكون متضررة من مشروع الحياذ؟

□ بالعكس تماما. ان المستفيد الاكبر من فكرة الحياذ هي اسرائيل التي تعتمد استراتيجيا التفتيت بحيث يكون لكل دولة عنوان يبعدها عن اشقتها. من يطرح الحياذ للبنان يُسد خدمة

الآخر، وهو وجوب قبول الدول الاخرى بحالة حياذ لبنان، حيث ان سوريا ليست في هذا الوارد لاعتبارات شتى. اما اسرائيل فلا يمكن ان يعرض عليها الامر، في ظل ما ظهر من اطماعها في صفقة القرن التي انتزعت مزارع شيعا اللبنانية واسقطت الحدود الدولية للبنان. لذلك، اذا اراد احد مقاربة الموضوع، فليقدم خطة دفاع تحرر ارضنا وتسليح جيشنا ليوازي الجيش الاسرائيلي، ويحافظ على منطقتة الاقتصادية ويمنع توطين الفلسطينيين والسوريين.

■ الا يمكن اعطاء هذه التجربة فرصة لوقف الهزات التي نعيشها؟

□ لا يمكن ان يكون مصير البلدان محل تجارب ومغامرات، لاسيما اذا كانت التجربة تبدو خطيرة. اما ازمامت لبنان التي تتكرر باستمرار فليس بسبب الحياذ بل بسبب اللبنايين انفسهم واطماع الاخرين فينا، فيما الحياذ يسهل العدوان ضدنا. فهل اعلان الحياذ سيوقف اميركا عن التدخل في شؤوننا؟ ورغم معاهدة الدفاع العربي المشترك التزم لبنان الحياذ العسكري المؤقت في الحرب بين العرب واسرائيل عام 1967، فاحتلت اسرائيل مزارع شيعا ولا تزال فيها.

■ الا تعتقد ان في مبدأ الحياذ إبعادا لبنان عن ساحات الصراع الاقليمية؟

□ بالعكس تماما. لو لم تتدخل المقاومة في الصراع السوري منذ العام 2013 لكان الارهابيون اقاموا امارتهم فيه، بعدما قالت داعش ان دولتها تقوم على ارض 6 دول منها لبنان. اما عن اسرائيل فانها منذ ان اغتصبت فلسطين ما فتئت تعتدي علينا وهو لم يبادرها باعتداء. فكيف اطرح حياذا في مواجهة عدو هذه اطماعه؟ ومن يضمن عدم اعتداء جديد بعد انتظارتنا 22 سنة لتطبيق القرار 425.

■ الم يكن التزام مبدأ النأي بالنفس سببا في استقرارنا لسنوات؟

□ النأي بالنفس فكرة عقيمة ومشوهة اطلقت بضغط خارجي ولم تطبق للحظة بعدما انصاع لبنان الرسمي الى الخارج لمنع قتال الارهابيين في سوريا. استمر حزب الله في القتال وخصومه في لبنان ارسلوا اكثر من 1200 مسلح لقتال نظامها.

## الملف

رضوان عقيل

الحياد ليس مادة إجماع عند اللبنانيين؛  
مسؤولية الخيار لبنانية قبل الخارج

انشغل الرأي العام اللبناني بدعوة بكري الى تطبيق الحياد الايجابي، على اساس ان هذا الطرح يحمي لبنان من سياسة الانضمام الى المحاور، ويوفر عليه الدخول في حروب الاخرين وصراعات المنطقة

لم يكتف البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي باطلاق هذا النداء فحسب، بل سيستكمل متابعته مع الدوائر المعنية في الفاتيكان، سالكا طريقه الى التطبيق بالتعاون مع دول اوروبية صديقة للبنان ليتم انضاجه. في حال جهوزه في الداخل اولاً، سيتم "انتاج هذا المشروع تحت مظلة الامم المتحدة"، بحسب

كيف رأيت دعوة البطريرك الراعي الى السير في خيار الحياد في هذا التوقيت؟  
□ لم افاجأ بكلام البطريرك في هذا الخصوص، لاسيما بعدما اخذت الاحداث في لبنان وتحديدا بعد الكلام عن الانحياز الى الشرق، اضافة الى الانخراط في محاور اقليمية. بالتأكيد، ان هذه الامور تناقض مبادئ بكري، وهي لا تقدر ان تنتكر لها ولثوابتها. وهي تستند الى ميثاق عام 1943 الذي يقول لا للشرق ولا للغرب. يبقى الكلام الذي يطرح نفسه، ان من الممكن تطبيق الحياد.

■ اصحاب الدعوة للتوجه نحو الشرق جاء لاسباب اقتصادية وليس للطلاق مع الغرب؟  
□ انا ارد على التوقيت. بما ان ايران تسير مع الصين وروسيا اذا تم توسيع هذه المساحة ستصل الى كوريا الشمالية، وان هذا الامر يثير حفيظة المواطن العادي، خصوصاً وان الانخراط في المحاور الاقليمية اصبح فاقعا وواضحا ويشكل نوعاً من الخطورة على

تخوفها من تدهور الاوضاع في لبنان، وان مواطنيه يتجهون نحو العوز والجوع. لذا فان ما تعكسه في طرح هذا الحياد، ينبع بحسب معطياتها من الادوار التي تلعبها في محطات اساسية في تاريخ لبنان. كان ابرزها عند اعلان دولة لبنان الكبير في اول ايلول 1920 في عهد البطريرك الياس الحويك، وعند اعلان الاستقلال عام 1943 في عهد البطريرك انطون عريضة. "الامن العام" تضيء على هذا الطرح الذي انقسم اللبنانيون حياله مع الدكتورين طلال عتريسي والياس ابو عاصي.

■ ثمة من رأى في هذه الدعوة استهداف مكون اساسي يرفض هذا الحياد في ظل تلقيه عقوبات من الخارج؟  
□ مواقف بكري لا تسعى الى احراج حزب الله اكثر مما هو محرج على الصعيد الدولي. عندما تتناول بكري هذا الموضوع، فانه يأتي من عتب على هذه الجهة السياسية والمسافة البعيدة التي ذهبت اليها من خلال تحالفاتها الاقليمية. اكرر ان ثمة نوعاً من العتب من طرف بكري حيال الحزب. من هنا، نقول ان بكري تنادي بتطبيق الحياد الايجابي، اي بمعنى ان يسير لبنان في خط دعم القضايا العربية بدءاً من القضية الفلسطينية وعدم التخلي عنها. هذا هو الحياد الايجابي. اي بمعنى وقوف الدولة التي تعمل على حماية ثرواتها الوطنية والاقتصادية، ليكون الحياد الايجابي داعماً لها.

■ ما هو ردك على القائلين ان الحياد لا يصلح للبنان كونه على الحدود مع التينين

الاسرائيلي؟ ولماذا التفريط بهذه القوة ضده؟

□ لنضع انفسنا امام جهات لبنانية لا تلتقي مع طروحات الحزب ولا تؤيد سياساته وتقبل بممارسة الحياد الايجابي.

■ هل الامم المتحدة قادرة وكفيلة بتحقيق هذا الحياد وحياتته؟

□ اولاً لا تستطيع الامم المتحدة ان تحل مكاننا. اذا كانت النيات متوافرة عند اللبنانيين للسير بالحياد، يمكن الامم المتحدة ان تساعدنا، لكنها لا تقدر ان تحل محلنا ولا ان تقرر عنا وتخالف مبدأ سيادة الدول. علينا اولاً ان نساعد انفسنا ونقدم هذا المشروع الى الامم المتحدة. لا يمكن ان تقدم بكري على هذا الطرح الا بعد مراجعتها الفاتيكان الذي لديه الاولوية المطلقة، وهو ان يبقى لبنان رسالة عيش مشترك بين المسلمين والمسيحيين. ارجح ان بكري قد بدأت في اجراء حوارات حيال مشروعها مع المكونات اللبنانية الاخرى، وتقوم بعدد من الاتصالات على هذا الاساس. حسنا فعل البطريرك انه وضع هذا الطرح ضمن الوحدة الوطنية التي لا يمكنه الخروج منها، بحيث يتلاقى الميثاق الوطني مع ثوابت بكري. يريد البطريرك ان يكون مطلق اليدين لا ان يكون مكبلاً. في ميزان القوى، لا يتعارض هذا المشروع مع الدستور، لأن الميثاق الوطني في العام 1943 قال لا للشرق ولا للغرب.

عتريسي: طرح الحياد  
وقف لأي نشاط للمقاومة

■ لماذا طرح الحياد في هذا التوقيت؟

□ فكرة الحياد التي طرحها البطريرك الراعي ليست جديدة، اذ كان البعض قد طرحها في لبنان قبل سنوات طويلة. تزامنت هذه الفكرة منذ فترات تاريخية معينة، وتحديداً مع فكرة قوة لبنان في ضعفه. هذا يعني ان لبنان بلد لا شأن له

بما يجري من حوله. التوقيت اليوم لطرح فكرة الحياد غريب، لأن الازمة الطاغية في لبنان وكل النقاشات السياسية والاقتصادية والاجتماعية تتركز حول الازمات التي نعيشها والوضع المعيشي وانهايار المصارف ونهب اموال المودعين. هذه هي الامور التي تحتاج الى نقاش وطاولة حوار،



الدكتور الياس ابو عاصي.

■ من موقعك الاكاديمي، ماذا نقول لرافضي هذا الطرح؟

□ اقول لهم ان اي امر نقدم عليه يجب ان يكون لتقوية وحدتنا الوطنية وازالة الشكوك المتبادلة بيننا. علينا ان نكون منفتحين على الثوابت والمسلمات التي نصت عليها مقدمة الدستور، مع ضرورة التذكير بأن لا شرعية لكل ما يخالف ميثاق العيش المشترك. اذا كنا على اتفاق، لن تحصل المخالفة، وعكس ذلك هو الخلاف الذي لا تسير به بكري. لا بد من التذكير بأن عناصر عدة تلاققت حتى خرجت بكري بهذا الطرح.

فضلا عن الاستراتيجية الدفاعية. طرح فكرة الحياد اليوم مستغربة ومن خارج السياق، وكأن ثمة من يريد ان يقول ان مشكلة لبنان ليست في المصارف ولا في الفساد ولا في النهب الاقتصادي ولا في سوء الادارة على مدار ثلاثين سنة، ولا في سوء الادارة السياسية حتى. كأنه يريد ◀

# عام بعد عام والأمن بألف خير



المديرية العامة  
للأمن العام  
تضحية خدمة



الدكتور طلال عترسي.

◀ ان يقول ان مشكلة لبنان في مكان آخر وتعالوا لنبحث هذه المشكلة بالذات. فكرة الحياد في هذا التوقيت غير مفهومة وغير مبررة، ويريد اصحابها ان ينقلوا حقيقة المشكلة المتداخلة والمعقدة الى مكان آخر غير واضح، ولا علاقة له بطبيعة الازمات التي نعيشها في هذه اللحظة في لبنان. هذا اذا كانت الامم المتحدة تستطيع ان تحمي لبنان اولاً. يعني ايضاً ان يكون مطمئناً بأن اسرائيل لن تسرق النفط والغاز من مياحه الاقليمية، وان يحصل على اطمئنان مكتوب من الجهات الدولية، وان يكون مطمئناً الى ان اسرائيل لن تدخل اراضيها ولن تخرق سيادته في البر والبحر والجو، ولن تعتدي عليه. لذا يجب ان يكون محايداً في هذا الصراع، اي بمعنى عدم التدخل في الصراعات من حوله، علماً اننا لسنا نحن الذين نذهب اليها.



■ هل تستطيع الامم المتحدة حماية لبنان؟  
□ تفيد التجارب منذ 60 سنة ان الامم المتحدة لا تحمي احداً. فهي لم تحم الفلسطينيين، ولم تمنع اسرائيل من الدخول الى لبنان على مدار عقود طويلة، ولم تستطع تنفيذ القرار 425. يمكن ان يكون لبنان واضحاً على مستوى الحياد ببناء جيش قوي، واقامة الملاجئ، ولا يعني الحياد عدم الاستعداد الدفاعي. ان طرح خيار الحياد لا يمكن ان يكون بهذه الطريقة، حيث يجب ان تحمل الحكومة مثل هذه الدعوة لا ان يرفعها غبطة البطريك ويجول بها في الفاتيكان والعالم. لم يكلفه احد من المرشحات الرسمية القيام بهذه المهمة والتحدث عن خيارات لبنان الاستراتيجية. من الممكن ان تطرح في اطار حرية التفكير والخيارات، وان تناقشها الحكومة، فاذا حصلت على الموافقة تناقش في البرلمان بين القوى السياسية المختلفة في لبنان. المقصود من هذا الحياد هو عدم وقف اي نشاط جاد على قدمين راسختين. يمكن ان تختار بكرري الحياد، لكن كيف يمكنها ان تمنع



لبنان. لا اعتقد ان الجهات المعنية تريد ان تفتح سجلاً مع غبطة البطريك، لكنها تعرف ان هذا الامر هو جزء من استعادة حملة لمحاولة المزيد من الحصار وتطوير حزب الله. من تداعيات فكرة الحياد ان لا يملك لبنان قدرة دفاعية سواء من الجيش او من المقاومة، وهو يوم السعد عند الاسرائيليين. اذا كان الحياد القبول بتوطين الفلسطينيين فهو مطلب اسرائيلي مزمن، وان يعزل لبنان عن بيئته العربية والاسلامية فهذا يجعله ورقة ضعيفة في مواجهة الكيان الاسرائيلي. لا يعني الحياد ان العدو سيكف عن نهب ثروات لبنان. فما الذي يمنع او يضمن انه اذا سرنا بالحياد لن تدخل اسرائيل الى لبنان. هذا السؤال يحتاج الى اجابة صريحة من اصحاب خيار الحياد. الحياد يحتاج الى توافق وطني مثل اي مشروع كبير، وعندما يتحدث احد بكلمتين عن الطائف تقوم قيامة معظم اللبنانيين بانه لا يجوز المس بهذا الدستور. ان مثل هذه الفكرة تحتاج الى مناقشة على المستوى الوطني والقيام باستفتاء حيالها، لا ان تحمل من مرجعية معينة مهما كان شأنها وقدرها، وتقوم بتسويقها والترويج لها في العالم.

الدول من التدخل في لبنان. المقصود من هذا الحياد وقف اي او نشاط لوجود مقاومة في لبنان ضد اسرائيل حتى في صياغتها الدفاعية الحالية. من تداعيات هذا الحياد ان لبنان لا يملك قدرة دفاعية، وان السياسة الاميركية تريد ان تقول ان المشكلة لبنان الاقتصادية سببها المقاومة. تأتي هذه الدعوة في هذا السياق، انسجاماً مع تصريحات لاطراف سياسيين يحاولون ان يقنعوا اللبنانيين بأن مشكلتهم ليست في الفساد بل في وجود المقاومة. هذا الموقف غير حقيقي وغير واقعي. مثل هذا الكلام يريد ان ينفي الضغوط الاميركية وعقوباتها التي تقفل مصرفاً هنا او حساباً هناك، وتمنع دخول الاموال الى

## السفير الروسي: لا إمكان لتحسن الوضع إلا بتطوير الإنتاج الزراعي

تعبد السفير الروسي الكسندر زاسيبكين من الخدمة الدبلوماسية التي استمرت منذ العام 1972. حزم حقائبه بعد 10 أعوام سفيرا في لبنان، واخذ يستعد للعودة الى موسكو. من الطرافة ان تبدأ حياتك الدبلوماسية في سوريا ثم تعين سفيرا في لبنان في مرحلة صراع دولي يدور في سوريا. هذه حال السفير زاسيبكين الذي اتي الى لبنان منذ تشرين الاول 2010 وبقي لغاية اليوم

هو دبلوماسي فوق العادة، مستشرق، خريج معهد العلاقات الدولية التابع لوزارة الخارجية الروسية، كما معظم الدبلوماسيين الروس من ابناء جيله الذين يخدمون في العالم العربي. بدأ زاسيبكين عمله الدبلوماسي في العام 1972 وخدم في سوريا، وزار لبنان مرارا وتعرف اليه منذ مطلع سبعينات القرن الفائت. "اعرف لبنان منذ 48 عاما" يقول لـ"الامن العام".

اهتم دوما بملفات الشرق الاوسط وافريقيا الشمالية، وتسلم ملفات عدة منها عملية السلام والعلاقات مع دول الخليج وسوريا ولبنان وفلسطين، وخدم سفيرا في اليمن وكان اول قائم بالاعمال في المملكة العربية السعودية.

اضطلع زاسيبكين بمهام طويلة الامد في سوريا في سبعينات وثمانينات وتسعينات القرن الفائت، وحتى عندما عمل في موسكو لم يكن بعيدا من العلاقات مع سوريا. لذا نسج صداقات كثيرة، ومن سوريا واكب مراحل عدة من التاريخ المعاصر لجهة العلاقات مع الاتحاد السوفياتي من جهة وسوريا من جهة ثانية. "كانت علاقات جيدة دوما" كما يصفها زاسيبكين. حصل تعاون في مجالات عدة وبشكل خاص اقتصاديا، اذ تم البناء بمساعدة الاتحاد السوفياتي لمشاريع كبرى مثل سد الفرات والسكك الحديدية واستصلاح الاراضي في سوريا.

■ سعادة السفير، ما هي انطباعاتك عن لبنان الذي تعرفه منذ 48 عاما؟

□ صحيح، انا جئت في العام 1972 الى سوريا وعملت هناك اعواما عدة. كنت في المناصب الاولى في الخدمة الدبلوماسية ولا اتجاوز الـ21 من العمر، وكنت في الوقت عينه اقوم بزيارات دائمة الى لبنان، سواء كل اسبوع او كل اسبوعين. كنا ننتقل من دمشق الى الزبداني والى شتورة وزحلة وبيروت. عشت هذه المرحلة قبل الحرب الاهلية، وحين بدأت الحوادث اللبنانية كنت في حلب، وكنت اتابع الاخبار اللبنانية من هناك. في الفترات اللاحقة التي عملت فيها في سوريا، سواء في الثمانينات او التسعينات او في وزارة الخارجية في موسكو، عملت في القسم السوري - اللبناني، لذلك كنت اتابع من هناك وكنت ازور البلد مرارا، وحين تم تعييني سفيرا في العام 2010

■ اندلعت الحرب في سوريا وانت في لبنان في العام 2011، كيف اثرت حرب سوريا على لبنان وما كان دورك؟

□ منذ بداية الحرب تم تحديد الموقف الروسي مما يحدث. فمن جانب نحن كنا نؤيد الاصلاحات المطلوبة والمطالب الشعبية في هذا المجال، ومن جانب آخر كنا نخشى محاولات الاستخدام لهذه الحالة من اطراف الاجانب لاهداف واجندات اخرى وبغية التدخل في الشؤون الداخلية لسوريا. ما حصل في ليبيا اظهر ان اطراف الغربيين مستعدون ويسعون الى تدخل، وهناك قرار في هذا التدخل، وصولا الى العدوان العسكري المباشر ضد دولة ذات سيادة. لذلك، وقفنا في سوريا بحزم ضد هذه التدخلات كلها في مواجهة تنظيم الهجوم الارهابي، وهذا تطلب منا الوقوف



السفير الروسي الكسندر زاسيبكين.

من اجل التسوية ومن اجل الحوار الوطني، وبغية تطبيع العلاقات بين الناس في سوريا، وما بين الاطراف الخارجيين بدءا من بيان جنيف وصولا الى قرار مجلس الامن 2254، وترتيب محاولات التوافق مع الاميركيين، والفشل بسبب الموقف الاميركي، والانتقال الى التعاون في الاطار الثلاثي مع تركيا وايران في ما يعرف بمسار استانة، وتحرير الاراضي السورية واستعادة السيادة السورية في الربوع كلها، لكن يبقى الوجود الاميركي في شرق الفرات والمشاكل المستمرة.

■ ما هو هدف روسيا اليوم في سوريا؟

□ لدينا اهداف عدة، اولا استعادة وحدة الاراضي السورية بالكامل ويجب ان تكون تحت سيادة السلطة المركزية، هذا امر اساسي لأن تفكك البلد هو اسوأ امر ممكن ان يحصل. الامر الثاني يتعلق بمكافحة الارهاب، فعلى الرغم من اننا استطعنا ان نتصر على الارهاب في الاماكن العديدة، لكن هذه المهمة لم تستكمل نهائيا بعد. فالارهابيون موجودون في منطقة ادلب وفي بعض المناطق الاخرى، لذلك لا يجوز اهمال هذه المهمة ويجب استكمالها. الامر الثالث يتعلق بتحسين الاوضاع الانسانية. نحن نحاول معالجة الاوضاع الانسانية والشعب يجب ان يعيش في الاحوال كلها، لذلك نقدم المساعدات من جانبنا. بالطبع هنالك مشكلة في تقديم المساعدات من خلال الامم المتحدة، وثمة جدل في ما بيننا مع الغرب في هذا الخصوص، فنحن لا نريد ان يكون تقديم هذه المساعدات من دون تنسيق مع السلطات الرسمية، لأن ذلك يشكل انتهاكا للقانون الانساني. كما اننا نريد التركيز اكثر على المساعدات من الداخل لانه تم تحرير اراض واسعة. على اية حال، هذا الجانب موجود. الامر الرابع يتعلق بالاسراع في الاعمار في سوريا. نحن نعتمد على قدراتنا وعلى قدرات بعض الدول الاخرى القادرة على تقديم المساعدات في هذا المجال. لكن ويا للأسف فان الاوروبيين والخليجيين

” يجب استكمال دحر الارهابيين في ادلب وسواها

الاوروبيون والخليجيون يرفضون التعامل مع سوريا لاعادة الاعمار

“

بشكل حاسم اولا سياسيا في مجلس الامن، وثانيا من خلال تطوير التعاون العسكري مع سوريا، وصولا الى المشاركة الروسية المباشرة في العام 2015. كنا نتابع هذه التطورات كلها من لبنان، وانا كسفير لروسيا كنت اوضح النهج الروسي في ما يخص سوريا آخذا في الاعتبار اهمية ما يحدث، واهمية اقناع الناس بعدالة النهج الروسي. بالطبع كنا نتحدث في الموضوع يوميا خلال اعوام، فما حدث كان يتطلب توضيح ما هي الجهود السياسية المبذولة

لحزب الله السيد حسن نصرالله) واضحة بأن التجويع لن يمر، ووجدنا بعد ذلك انه حصل تراجع تكتيكي اميركي، لكنه يؤكد انه عبر الصمود تحقق البلد الاهداف وهذا افضل من ارضائها الطرف المهاجم.

■ لكن الامين العام لـ"حزب الله" لم يكن ضد الغرب بخطابه بل بالعكس فتح الباب امام الاميركيين للاستثمار في لبنان؟ □ صحيح، كما قال السيد حسن، وانا اقول ايضا ان الاتجاه شرقا لا يلغي الاتجاه الغربي. اتسمت المرحلة السابقة بحديث متوازن، ومن رفض التعاون هو الاميركي وكذلك رفض الخليج تقديم المساعدات الى لبنان، وتوقف مؤتمر سيدر بسبب مطالب الإصلاحات. لذلك كان قرار بتطوير العلاقات مع الجهات الشرقية. وكانت مواقف واضحة لرئيس الجمهورية ميشال عون ولرئيس الحكومة حسان دياب وللسيد حسن نصر الله، وقد اتسمت بالاتزان للصدوم في وجه الضغوط والاملاءات ومحاولات التجويع.

■ كيف تستشرف مستقبل لبنان بعد هذه المرحلة الصعبة التي يمر فيها؟ □ امامنا مرحلة صعبة في كل العالم وفي لبنان بالتحديد، هنالك افكار اساسية يجب تطبيقها. لست خبيرا في المجال المالي، لكن من الممكن ترتيب الامور بشكل افضل، في ما يتعلق مثلا بلعبة المافيات حول سعر العملة الخ... يجب تثبيت الامور بشكل افضل في هذا المجال. لكن الهم من ذلك، وهنا اشير الى تجربة روسيا، انه يجب تطوير الانتاج. من دون ذلك من المستحيل تحسين الوضع في البلد، لان فكرة الاقتصاد الريعي هي فكرة تتحقق في ظروف معينة ولفترة معينة. لكن كاستراتيجية طويلة الامد سيأتي وقت وتتغير الظروف وتتأقظ ظروف سياسية مغايرة، كذلك ما فرضه فيروس كورونا من وقائع جديدة من بينها ضرورة اعتماد البلد على القدرات الذاتية بشكل اكبر من السابق.

التركي وهو في نظرهم غير شرعي، لكن لكل طرف دور معين، فنحن نعمل في اطار استانة، اما السوري فلديه موضوع السيادة وهو من يتخذ القرار حوله وهو من يحدد ما هو مع السيادة وما هو ضدها.

■ بالنسبة الى لبنان سبق وحذرت قبل اندلاع الحراك الشعبي في 17 تشرين الاول 2019، من مخطط اميركي يسعى الى انهيار لبنان وقد وقع هذا الانهيار. فما هي المخارج المتاحة امام لبنان لكي يخرج من هذا المأزق؟

□ نعم، ان ما تحدثت عنه يتحقق. تكمن الفكرة الاساسية في ان الاميركيين يتخذون من العقوبات التي تمس الشعب اللبناني والدولة اللبنانية شعارا تحت ذرائع منها "حزب الله"، لكنها عمليا عقوبات تمس اللبنانيين. الامر الاخر، فقد كانت للحراك الشعبي اهداف واضحة تماما من اصلاحات ومكافحة الفساد، وهذه الامور اساسية، فيما يحاول الاميركي اعطاء معنى آخر لهذه المطالب. فهو يقول ان الإصلاح هو في نزع سلاح "حزب الله"، واذا كان المطروح محاربة الفساد فانهم يرمون التهمة على ايران و"حزب الله"، وقد بات واضحا للجميع ان في ذلك تشويها لما يحدث، وهذا هو جوهر تصريحات وتصرفات الاميركيين الذين يقولون ان قانون قيصر يشمل لبنان مع احتمال تطوير العقوبات للمرحلة المقبلة، والحديث طويل وعريض حول التوسع الايراني الى ما هنالك. هذا ما يوجب الملاحظة بأن الاميركيين هم من بدأوا الضغوط وفرض الاملاءات على الصعيد اللبناني، وليس ايران لأن طرح موضوع الاتجاه شرقا حصل بعد اتخاذ العقوبات. لذلك، من الخطأ القول ان الاتجاه شرقا كان مطروحا كبديل، كان امرا متوازنا لاعطاء جرعة اوكسيجين للبنان عندما يحاولون خنقه. الامر الثاني ان اجابة السيد حسن (الامين العام

## ليس لروسيا تقييم الدور الايرواني في سوريا

## نتعامل مع تركيا في اطار مسار استانة

## امام لبنان مرحلة صعبة والعقوبات الاميركية تمس اللبنانيين عمليا

البعض القاء وزر مناقشة الوجود الايرواني علينا وهو وجود شرعي، واهمال الوجود الاميركي وهو غير شرعي؟

■ ماذا عن العلاقة مع تركيا وهي جزء من الحلف الروسي والايرواني الضامن لمسار استانة؟ وهل من تعقيدات روسية - تركية؟

□ نحن نتعامل مع تركيا في اطار مسار استانة وهو لا يزال موجودا لغاية اليوم، وكل ما نقوم به في هذا الاطار صحيح بالنسبة الينا. تم الاتفاق مع الاتراك حول الدوريات وهي سارية المفعول، واتفقنا على تطبيع الامور ونحن نتعاون في هذا الهدف. للسوريين تقييمهم للوجود



تفكك سوريا اسوأ امر ممكن ان يحدث.

ان تقييم الايجابيات او غيرها. يوجد بيننا تحالف ولا نريد ان يكون ضعيفا. نحن كروس وايرانيين و"حزب الله" وجيش سوري نقف ضد الارهاب، هل يعقل ان نؤيد خروج احد الاطراف من هذا التحالف لنصبح في وضع ضعيف؟ لا اتصور ذلك. عندما نتخلص من الارهابيين يصبح موضوع القوات الاجنبية مطروحا امام السلطات السورية وهي من يقرر وليس نحن. نحن موجودون هنالك وفقا للاتفاق مع السلطات السورية وليس لدينا دور في ما يخص الوجود الايرواني. الوجود الايرواني شرعي وجاء بعد نيل موافقة السلطات السورية. لكن ثمة اطرافا موجودين في سوريا بصورة غير شرعية. فلم يحاول

النظام موجود، وكان سابقا عبر سلاح المجموعات الارهابية والان عبر تجويع الشعب. اما المطالب الاميركية الاخرى، فظهرت بعد تطور الاوضاع، وجاء مطلب انسحاب حلفاء سوريا مثل ايران وحزب الله، متناسين انهم هم من تسببوا بمجيء هؤلاء الاطراف.

■ لكن وفق دراسات عدة صدرت اخيرا هناك مشاكل استراتيجية بين روسيا وايران، اذ يقال ان موسكو تعتبر ان الوجود الايرواني يضعف السلطة المركزية للدولة السورية، هل هذا صحيح؟ □ تقييم الدور الايرواني يعود الى السلطات السورية وليس الينا. ليس من شأن روسيا

القادرين على المشاركة في هذه العملية لا يزالون يرفضون لغاية الان التعامل مع السلطات الرسمية السورية.

■ ما هو هدف الاميركيين في سوريا من وجهة نظر روسيا؟

□ منذ البداية كان الهدف اسقاط الرئيس السوري. بعد فشلهم في تحقيق ذلك، بدلوا حديثهم نحو تغيير النهج السياسي، وكلما تطورت الامور تبرز مطالب جديدة. لكن اصلا كان اسقاط النظام هو الهدف، وبعد ان فشلوا تراجعوا الى اسقاط النظام السياسي، علما ان المعنى هو ذاته لأن الرئيس او النظام لن يغير النهج المبدئي وهذا واضح. لذلك فان هدف اسقاط

## تحقيق

خليل حرب  
khalilharb66@gmail.comقوة الأمم المتحدة في الجنوب ما بين 425 و1701  
اليونيفيل: لا نعمل خارج التفويض الممنوح لنا

بناء على طلب من حكومة لبنان، يتم تجديد ولاية قوة الأمم المتحدة الموقته في لبنان (اليونيفيل) من مجلس الامن سنويا بهدف تأكيد انسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب واعادة السلام والامن الدوليين ومساعدة حكومة لبنان على بسط سلطتها الفعلية في المنطقة



المتحدث باسم اليونيفيل اندريا تيننتي.

تقوم قوات الامم المتحدة بمهامها في لبنان وفقا لقراري مجلس الامن 425 (1978) و426 (1978) المؤرخين في 19 اذار 1978، والتي على اساسهما انشئت قوة اليونيفيل. لكن بعد عدوان تموز الاسرائيلي على لبنان في العام 2006، تبنى مجلس الامن القرار 1701 حيث جرى تعديل في مهمات اليونيفيل واضيفت اليها مهمات جديدة. من بين هذه المهمات رصد وقف الاعمال العدائية، ومرافقة ودعم القوات المسلحة اللبنانية خلال انتشارها في جميع انحاء الجنوب، بما في ذلك على طول الخط الازرق، ومساعدة القوات المسلحة اللبنانية في اتخاذ خطوات ترمي الى انشاء منطقة بين الخط الازرق ونهر الليطاني خالية من اي عناصر مسلحة، ومن موجودات واسلحة غير تلك التابعة لحكومة لبنان وقوة اليونيفيل المنتشرة في هذه المنطقة.

كما تتضمن المهمة، بحسب ما يشير اليه الموقع الالكتروني الرسمي لقوات اليونيفيل، "مساعدة حكومة لبنان، بناء على طلبها، في تأمين حدودها وغيرها من نقاط الدخول لمنع دخول الاسلحة او الاعتدة ذات الصلة الى لبنان من دون موافقته". ردا على سؤال حول الحديث المتزايد حول تعديل مهمة اليونيفيل في بعض الدوائر السياسية والاعلامية والذي نسب الكثير منه الى مسؤولين ومصادر في الادارة الاميركية الحالية، قال المتحدث باسم اليونيفيل اندريا تيننتي لـ"الامن العام": "اود التأكيد ان اليونيفيل تعمل فقط في اطار التفويض الممنوح لها وفقا لقرار مجلس الامن الرقم 1701".

اكّد المتحدث باسم القوات الدولية ان "تفويض اليونيفيل واضح جدا، الحفاظ على وقف الاعمال العدائية وتشجيع الاطراف على العمل من اجل وقف دائم لاطلاق النار. ويتناول التفويض الحل بين الدول، اي بين لبنان واسرائيل، ويحدد منطقة عمليات محددة في الجنوب". وجدّد تيننتي التأكيد على ان اليونيفيل ليس لها دور او نشاط خارج منطقة عملياتها. وأوضح ان التفويض ممنوح لها من جانب مجلس الامن و"نحن لسنا مخولين العمل خارج اطار هذا التفويض. تركيزنا منصب على تطبيق التفويض المحدد بمنطقة عمليات اليونيفيل والتي هي جنوب لبنان بين نهر الليطاني والخط الازرق".

ولخص مهمات وتفويض اليونيفيل كالآتي: "وقف الاعمال العدائية بين لبنان واسرائيل، ضمان احترام الخط الازرق، منع النشاطات العدائية او انتهاك قرار مجلس الامن 1701، خلق مناخ سلام واستقرار في الجنوب". تفاوت عديد قوات اليونيفيل والدول المشاركة فيها، منذ بداية ارسالها الى لبنان في سبعينات القرن الماضي وصولا الى الان. لكن حاليا يبلغ عدد الدول المساهمة في القوة الدولية 45 دولة، وهي تشارك بما مجموعه 10022 جنديا لحفظ السلام. ثمة دول تساهم بجندي او جنديين، مثل نيجيريا، استونيا، فيجي، كرواتيا، غواتيمالا، هولندا، كولومبيا، قبرص والاورغواي. هناك ايضا دول تشارك بمئات الجنود من بينها

الهند، فرنسا، الصين، اندونيسيا، اسبانيا، ماليزيا، غانا والنيبال.

تتمركز القوات الهندية اساسا في القطاع الشرقي في مناطق كفرشوبا وشبعا وحاصبيا، بينما تتولى القوة الاسبانية مناطق وقرى مرجعيون والغجر. وتنتشر القوات الاندونيسية والنيبالية في العديسة وميس الجبل والقرى الاخرى المحيطة بهما. بينما يتولى الايرلنديون قطاع بنت جبيل ومحيطها، تتمركز القوة الاسبانية للماليزيين في قطاع جويا وتبنين، والقوات الغانية في محيط عيتا الشعب، والايطالية في محيط زبقين، في حين يتمركز الكوريون الجنوبيون في محيط قرى برج رحال.

وردا على سؤال عما يقوله اللبنانيين بعد اكثر من 40 سنة على انتشار اليونيفيل و14 سنة على عدوان 2006، حول العلاقة معهم واهمية دور القوات الدولية وجهود حفظ السلام، قال تيننتي ان "عاملا مهما في نجاحنا يتمثل في تفهم ودعم الاهالي في جنوب لبنان، وامن منطقة عمليات اليونيفيل تظل ابرز اهتماماتنا".

واشار الى ان جنود اليونيفيل يحتفظون بعلاقة ودية وصديقة مع اهالي الجنوب، ورابط كهذا اقيم خلال الاعوام الـ42 الماضية، مضيفا ان وجود اليونيفيل كان سيكون صعبا من دون الدعم القوي من اهالي الجنوب.

واشار المتحدث باسم اليونيفيل الى ان "الى المساعدة المستمرة التي نقدمها الى المجتمعات المحلية لمنع انتشار فيروس كوفيد - 19، فان القوة الدولية تقدم مساعدة في الرعاية الصحية المجانية وغيرها الى السكان المحليين، كما تقوم بتنفيذ مشاريع محلية متنوعة تتعلق بالحاجات الاكثر الحاحا للسكان ودعم السلطات المحلية".

ويقول تيننتي ان اليونيفيل تقدر عاليا هذه العلاقة القوية مع السلطات والمجتمعات المحلية في الجنوب، وهي ضرورية من اجل التطبيق الناجح لتفويض المهمة، مشيرا الى ان قوات اليونيفيل "تنفذ دوريا العديد من النشاطات دعما من المجتمعات

”

الرئيس عون: طلبنا التمديد لمهمة اليونيفيل بلا تعديل

“

المضيفة وبطلب منها، والتي بالاضافة الى نشاطاتهم العملاقة، ساهمت في الحفاظ على الهدوء في مناطق مهمة اليونيفيل منذ نحو 14 سنة".

واعتبر ان المناخ الامني في الجنوب اليوم مختلف بشكل استراتيجي عن الاجواء التي كانت قائمة حتى العام 2006 "بفضل الجهود المشتركة لليونيفيل والقوات المسلحة اللبنانية، الشريك الاستراتيجي لليونيفيل، الى جانب ايضا التزام الاطراف وقف الاعمال العدائية".

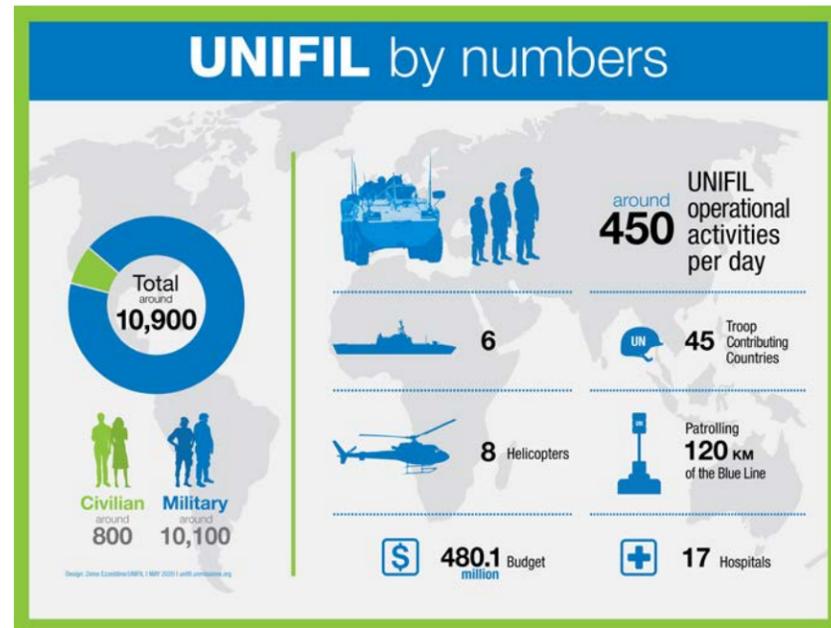
في كل الاحوال، كان التمديد لليونيفيل يسير عادة بشكل تلقائي وسلس على مر السنوات الماضية. لكن في الاونة الاخيرة، جرى التداول بمعلومات حول احتمال

تعديل مهمتها او تفعيلها، ما اثار موجة من البلبلة والتساؤلات حول المغزى الاميري من ذلك التوجه.

ورأى تيننتي ان نجاح مهمة اليونيفيل هو "انعكاس للسلام على جانبي الخط الازرق"، معتبرا ان الاطراف الاساسيين لديهم المسؤولية المركزية للتحرك في اتجاه حل مستدام، واليونيفيل تقف دائما على استعداد للمساعدة في مبادرات كهذه.

مهما يكن، فان الرئيس اللبناني ميشال عون قال صراحة في 3 حزيران 2020، خلال لقائه سفراء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن، ان مجلس الوزراء اتخذ قرارا بالتوجه الى مجلس الامن بطلب تمديد مهمتها لسنة اضافية حتى 31 آب 2021 من دون تعديل لولايتها ومفهوم عملياتها وقواعد الاشتباك الخاصة بها "تمكينها من الاستمرار في القيام بدورها الحيوي، والذي هو حاجة اقليمية ودولية، والتمسك بها لا يفوقه سوى تشبثنا بالحريات العامة وسيادة لبنان التامة".

وشدد الرئيس عون على اهمية استمرار وتعزيز الشراكة بين اليونيفيل والجيش اللبناني، وعلى الدور الذي تلعبه



توزع قوة الامم المتحدة في لبنان.

تقوم التي حددها مجلس الامن في القرار 1701 (2006)، تقوم اليونيفيل بمجموعة من العمليات في جميع انحاء منطقة الازرق (الخط المفترض لانسحاب الجيش الاسرائيلي وهو ليس الحدود بين الطرفين) جنوبا. تشمل هذه العمليات دوريات ليلية ونهارية، ووضع نقاط مراقبة، ورصد الخط الازرق والقيام بازالة الذخائر غير المنفجرة والقنابل العنقودية. كما تعمل اليونيفيل كقوة دعم للقوات المسلحة اللبنانية التي تتحمل المسؤولية الرئيسية عن ضمان الامن في المنطقة.



دورية لليونيفيل في احدى قرى الجنوب.



قوة لليونيفيل خلال دورية مشتركة مع الجيش اللبناني.



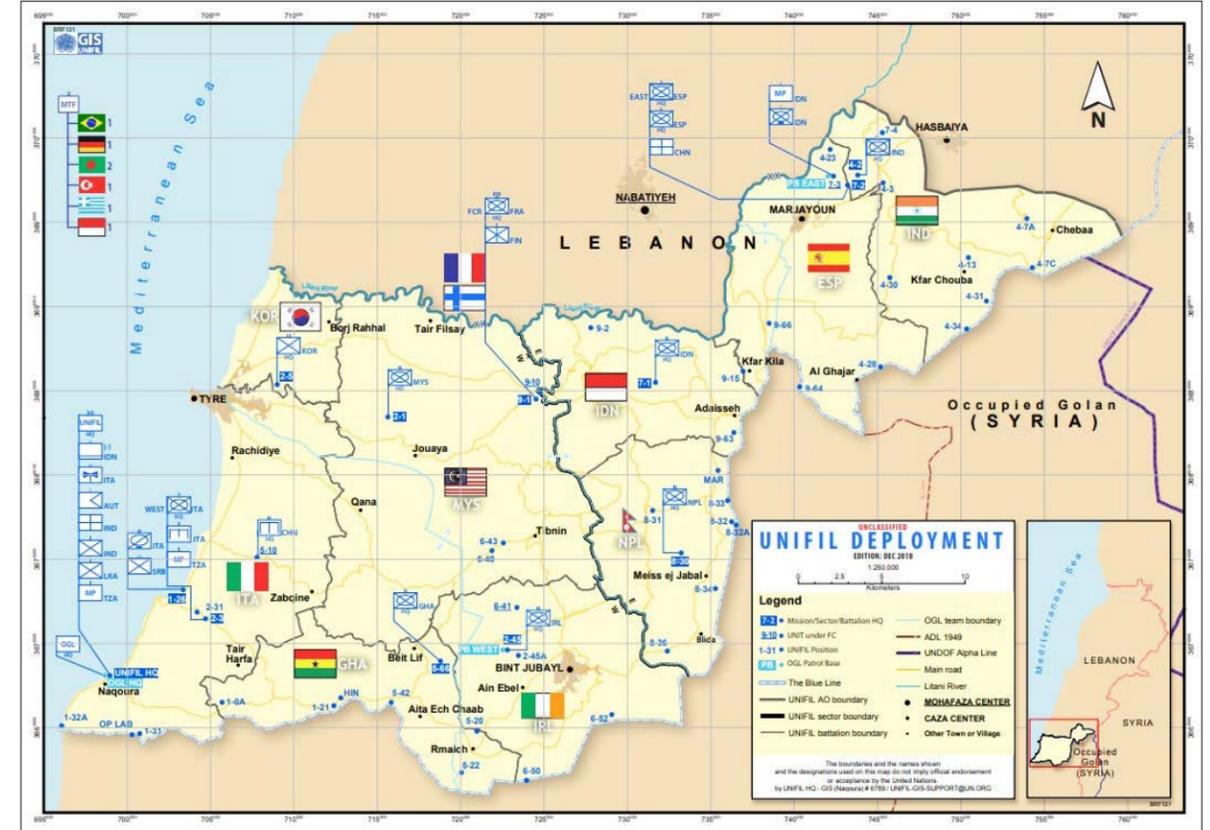
وفد البعثات الاوروبية في لبنان خلال زيارة الى مقر اليونيفيل.

## الالغام

منذ عدوان العام 2006، ساهمت طواقم نزع الالغام في اليونيفيل في تطهير 4.8 ملايين متر مربع من الارض، وازالت 34 الف قذيفة غير منفجرة ولغم في جنوب لبنان. وعلى الرغم من ذلك، فان ما يقدر بنحو 425 الف من الالغام الارضية لا تزال تشكل تهديدا للمجتمعات المحلية ويبقى اكثر من 18 كيلومترا مربعا من الاراضي الملوثة بالقنابل العنقودية.

ادت الذخائر العنقودية وغيرها من الذخائر غير المنفجرة الى استشهاد 27 مدنيا واصابة 234 في الجنوب. وتسببت الحوادث التي وقعت خلال اعمال ازالة الالغام في مقتل 14 واصابة 41 من العاملين في نزع الالغام. ونتيجة لانشطة التوعية من مخاطر الالغام انخفض عدد الضحايا المدنيين بشكل كبير منذ الحرب، ومنذ ربيع العام 2008 يتراوح عدد الاصابات بين صفر و2 شهريا.

وينتمي خبراء المتفجرات وازالة الالغام الى الدول التالية: كمبوديا، الصين، فرنسا وايطاليا.



خارطة انتشار قوة الامن المتحدة.

الدور الذي تلعبه اليونيفيل والقوات المسلحة اللبنانية في المساعدة على تهيئة بيئة استراتيجية جديدة في الجنوب، وحض على زيادة التعاون بين القوتين لتطبيق ولاية اليونيفيل.

في القرار 2373 (2017)، دعا مجلس الامن الى نشر سريع ودائم للقوات المسلحة اللبنانية في جنوب لبنان والمياه الاقليمية اللبنانية، وكذلك زيادة الدعم والتنسيق مع القوات المسلحة اللبنانية.

تمشيا مع القرارين 2433 (2018) و2485 (2019)، فان جهود القوات المسلحة اللبنانية واليونيفيل في اطار الحوار الاستراتيجي تركز حاليا على نشر الفوج النموذجي التابع للقوات المسلحة اللبنانية في منطقة عمليات اليونيفيل، الى جانب وضع استراتيجيا لمراحل نقل مسؤوليات قوة اليونيفيل البحرية الى البحرية اللبنانية. في كل الاحوال، من اجل تنفيذ ولايتها

محاولات اسرائيلية دائما لضعاف قوة اليونيفيل في الجنوب والسعي الى تحويل مهماتها. هذه المحاولات تجرى وجرت، ونحن نتصدى لها دائما، وهناك موقف دولي واسع مؤيد لنا. موقفنا ثابت ومستقر وسنعمل دائما على تعزيز هذا الدعم وتوسيعه."

في قراره رقم 1773 الصادر العام 2007، بعد عدوان تموز، اشار مجلس الامن الى

اليونيفيل في رصد الخروقات الاسرائيلية اليومية الجوية والبرية والبحرية، ونقل بيانات مفصلة عنها الى مجلس الامن لتبيان خرق اسرائيل المتمادى للقرار 1701، وما تقوم به من خرق لاجواء اللبنانية لقصف الاراضي السورية.

من جهته، قال وزير الخارجية والمغتربين ناصيف حتي ان "مصلحة الحفاظ على السلم والامن في الجنوب اساسية، وهناك

## فريق المراقبين

يساعد اليونيفيل في تنفيذ ولايتها نحو 50 مراقبا عسكريا من نحو 20 دولة مشاركة كجزء من فريق المراقبين في لبنان (OGL). الفريق عبارة عن بعثة مراقبة عسكرية غير مسلحة تابعة للامم المتحدة، وهو موجود في لبنان منذ العام 1949 كجزء من هيئة مراقبة الهدنة التابعة للامم المتحدة (UNTSO). ويقوم المراقبون العسكريون بدوريات في القرى وعلى طول الخط الازرق كاجراء لبناء الثقة في المنطقة.

## تقرير

مارلينه خليفه  
@marlenekhalifeالقبعات الزرق: حفظة سلام  
قرارهم في يد مجلس الأمن

حفظة السلام هم قوات دولية يشاركون في عمليات حفظ الامن والاستقرار في انحاء العالم. وقد عرف لبنان حفظة السلام منذ العام 1978 عبر قوات اليونيفيل التي تعززت في العام 2006 عبر القرار 1701. لكن، ماذا عن تأسيس هذه القوى وآليات عملها وتمويلها وآفاق مهماتها؟



كان القرار 425 مع السفير غسان تويني اول عهد لبنان بقوات الامم المتحدة.

يتجه لبنان الى المشاركة الرمزية في قوات حفظ السلام الدولية، وقد رفعت الموافقة من قبله الى الامم المتحدة، وستكون مشاركة لبنان عبر ضباط لبنانيين كمراقبين ولن يتعدى عددهم الاثنان في المرحلة الاولى التي لم تنضج تفاصيلها بعد.

تأسست القوة الموقته للامم المتحدة في لبنان بواسطة قرار مجلس الامن رقم 425 في اذار 1978 "للتأكيد على انسحاب اسرائيل من لبنان واستعادة الامن والسلام الدوليين ومساعدة الحكومة اللبنانية على استعادة سلطتها الفعالة في المنطقة"، تم تعديل المهمة مرتين نتيجة التطورات في العامين 1982 و2000.

بعد حرب تموز 2006، قام المجلس بتعزيز القوة، وقرر ان البعثة الى جانب مهماتها الاخرى سوف "تراقب وقف الاعتداءات ومرافقة القوى العسكرية اللبنانية ودعمها في عملية الانتشار في جنوب لبنان، وتمديد المساعدة لتأكيد وصول المعونات الانسانية للمواطنين المدنيين والعودة الطوعية الامنة للمهجرين". هذا على الصعيد اللبناني. لكن من يقرر ارسال القبعات الزرق للمشاركة في عمليات حفظ السلام؟

يؤدي مجلس الامن مسؤولية رئيسية بموجب ميثاق الامم المتحدة من اجل الحفاظ على السلام والامن الدوليين. وبحسب الموقع الرسمي لقوات حفظ السلام، من مسؤولية مجلس الامن تحديد زمان نشر عملية حفظ السلام ومكانها.

يستجيب مجلس الامن الازمات في جميع انحاء العالم لكل حالة على حدة ولديه مجموعة من الخيارات تحت تصرفه، ويتطلب الامر مراعاة العديد من العوامل

المجلس وحده لديه سلطة اتخاذ القرارات التي تلتزم الدول الاعضاء تنفيذها.

تؤدي الجمعية العامة دورا رئيسيا في تمويل حفظ السلام، ويعد جهاز الامم المتحدة الرئيسي للتداول وصنع السياسات والتمثيل، وهي تضم جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة البالغ عددها 193 دولة. علما ان الجمعية العامة لا تشترك مباشرة في القرارات السياسية المتعلقة بانشاء عمليات الامم المتحدة لحفظ السلام او انهاؤها، لكنها تؤدي دورا اساسيا في تمويل حفظ السلام.

وبينما تتقاسم جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة نفقات عملية حفظ السلام، تقسم الجمعية تلك النفقات بناء على جدول خاص للانصبة المقررة مع مراعاة الثروة الاقتصادية النسبية للدول الاعضاء، ومطالبة الاعضاء الدائمين بدفع حصة اكبر نظرا الى مسؤوليتهم الخاصة بحفظ الامن والسلام الدوليين.

تشرف الجمعية العامة من خلال اللجنة الخامسة المتعلقة بالادارة والميزانية، على ميزانية حفظ السلام. يتضمن هذا الامر كيفية تمويل عمليات ميدانية محددة وتجهيزها، بناء على وثائق مفصلة يقدمها الامين العام للامم المتحدة.

بحسب الموقع الخاص للامم المتحدة،

تراقب الجمعية العامة اداء عمليات الامم المتحدة لحفظ السلام من خلال لجنتها الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام التي تأسست عام 1965 لاجراء استعراض شامل لكل المسائل المتعلقة بحفظ السلام. ثم ترسل اللجنة تقاريرها الى الجمعية العامة من خلال اللجنة الرابعة التي تتعلق اعمالها بالمسائل السياسية الخاصة وانهاء الاستعمار.

بموجب ميثاق الامم المتحدة، لا يمكن ان تناقش الجمعية العامة وتقدم التوصيات بخصوص مسائل السلام والامن، التي يتناولها مجلس الامن في ذلك الوقت.

وفقا لقرار الجمعية العامة الخاص بالاتحاد من اجل السلام في تشرين الثاني 1950 قرار رقم 377، اذا لم يتمكن مجلس الامن من اتخاذ الاجراءات اللازمة بسبب التصويت

الهدنة بين اسرائيل وجيرانها العرب، وهي العملية المعروفة ببيئة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة.

منذ ذلك الحين، انتشرت 71 عملية لحفظ السلام بواسطة الامم المتحدة، 57 منها منذ العام 1988. على مدار السنين شارك مئات الالاف من العسكريين، فضلا عن عشرات الالاف من شرطة الامم المتحدة، وعدد كبير من المدنيين في اكثر من 120 دولة، في عمليات حفظ السلام.

اكثر من 3326 من قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة، من نحو 120 دولة، قضوا نحبهم في اثناء العمل تحت راية الامم المتحدة.

وجدت عمليات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة في وقت كانت فيه المناقشات في الحرب الباردة تعوّق عمل مجلس الامن في التوصل الى حلول.

عمليات حفظ السلام كانت تقتصر في المقام الاول على الحفاظ على وقف اطلاق النار، واستقرار الاوضاع على ارض الواقع، مع تقديم الدعم الحيوي للجهود السياسية لحل الصراعات بالوسائل السلمية.

تتكون هذه البعثات من مراقبين



عرف لبنان حفظة السلام منذ العام 1978 عبر قوات اليونيفيل التي تعززت في العام 2006.



يخدم اليوم  
أكثر من 110  
الاف عسكري  
وشرطي  
ومدني في 15  
بعثة لحفظ  
السلام حول  
العالم.

عقد من الزمن، في مرحلة خفض اعدادها بشكل طفيف مع خفض عدد القوات في بعثة منظمة الامم المتحدة للاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وسحب بعثة الامم المتحدة من جمهورية افريقيا الوسطى وتشاد في نهاية 2010.

يخدم اليوم أكثر من 110 الاف عسكري وشرطي ومدني في 15 بعثة لحفظ السلام، مما يمثل انخفاضا في تعداد الافراد وعدد بعثات حفظ السلام، وذلك نتيجة لعمليات الانتقال السلمي واعادة بناء دول المؤسسات.

يحتفل كل عام في 29 ايار باليوم العالمي لحفظ السلام التابعين للامم المتحدة. خصص هذا اليوم تكريما لذكرى حفظة السلام الذين فقدوا حياتهم في سبيل قضية السلام، والاشادة بجميع الرجال والنساء الذين خدموا ولا يزالون يخدمون في عمليات حفظ السلام نظرا الى المستوى العالي الذي قدموه من المهنية والتفاني والشجاعة.

انتهت كذلك فترة تفويض العديد من هذه العمليات وهي: بعثة الامم المتحدة في جمهورية افريقيا الوسطى والتشاد، وبعثة منظمة الامم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وبعثة الامم المتحدة في بوروندي، وبعثة الامم المتحدة في سيراليون، وبعثة الامم المتحدة في اثيوبيا واريتريا، وبعثة الامم المتحدة في السودان وشاطئ العاج.

في حلول ايار 2010، دخلت قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة مرحلة من التوحيد، فبدأت الاعداد لأول مرة منذ

واقترحت نظاما للاصلاح. كان الهدف منها تعزيز قدراتها على الادارة الفعالة للعمليات الميدانية والحفاظ عليها.

مع الفهم الأكبر للحدود وامكانيات قوات حفظ السلام، طلب من الامم المتحدة ان تقوم باجراء المزيد من المهمات الأكثر تعقيدا. بدأ ذلك عام 1999 عند قيام الامم المتحدة بالعمل على ادارة كوسوفو في يوغوسلافيا السابقة، وبعثة الامم المتحدة للادارة الموقته في كوسوفو، وفي تيمور الشرقية (تسمى الان تيمور ليتشي)، ادارة الامم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية، والتي كانت في طريقها للحصول على استقلالها من اندونيسيا.

في السنوات التالية، انشأ مجلس الامن ايضا عمليات أكبر وأكثر تعقيدا لحفظ السلام في عدد من الدول الافريقية، مثل: بوروندي، تشاد، شاطئ العاج، الكونغو الديمقراطية، اريتريا، اثيوبيا، سيراليون، السودان، دارفور، ابيي (جنوب السودان)، سوريا، (بعثة الامم المتحدة للاشراف في سوريا).

المتحدة، الى رفع سقف التوقعات من قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة بما يتجاوز قدرتها على التنفيذ. هذا الامر كان صحيحا، خصوصا في منتصف حقبة التسعينات، في المواقف التي لم يستطع فيها مجلس الامن السماح بنشر البعثات القوية، او لعدم قدرته على توفير الموارد الكافية.

ادت الانتكاسات التي حصلت في التسعينات الى قيام مجلس الامن بالحد من عدد بعثات حفظ السلام الجيدة، والبدا في عمليات ضبط النفس لمنع حصول مثل هذه الاخفاقات مرة اخرى.

مع استمرار الازمات في العديد من البلدان والاقاليم، تأكد بشكل قاطع دور قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة لحفظ السلام. في النصف الثاني من فترة التسعينات، اذن مجلس الامن بعمليات جديدة للامم المتحدة في انغولا، البوسنة، والهرسك، كرواتيا، سلافونيا الشرقية، مقدونيا الشمالية، غواتيمالا وهاييتي.

في مطلع القرن العشرين، اجرت الامم المتحدة تدريبا رئيسيا لاختبار التحديات التي تواجه حفظ السلام في فترة التسعينات،

تنفيذ اتفاقيات شاملة للسلام، والمساعدة في ارساء اساس السلام المستدام. تغيرت طبيعة الصراعات على مدار السنوات الاخيرة، لذا تطورت عمليات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة من مجرد وسائل للتعامل مع الصراعات في داخل الدولة الى وسائل تطبق بطريقة متزايدة على الصراعات في داخل الدولة وفي الحروب الاهلية.

يطلب حاليا من قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة القيام بمجموعة واسعة من المهمات المعقدة، بدءا من المساعدة في بناء مؤسسات تابعة للحكومة المستدامة، الى مراقبة حقوق الانسان، واصلاح قطاع الامن، ونزع السلاح بين المقاتلين السابقين وتسريحهم واعادة دمجهم في المجتمع.

بعد انتهاء الحرب الباردة، كان هناك زيادة سريعة في اعداد عمليات حفظ السلام. فمع الاجماع الجديد والشعور المشترك بالهدف، سمح مجلس الامن بتنفيذ نحو 20 عملية جديدة في الفترة بين عام 1989 وعام 1994، مما تسبب في زيادة اعداد قوات حفظ السلام من 11,000 الى 75,000. ادى النجاح الكبير في البعثات الاولى للامم

عسكريين غير مسلحين وقوات مسلحة تسليحا خفيفا، فيما تمثلت ادوارهم الرئيسية في المراقبة والابلاغ وبناء الثقة. اول عمليتين لحفظ السلام نشرتهما الامم المتحدة، هما هيئة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة وفريق مراقبي الامم المتحدة العسكريين في الهند وباكستان. تمثل هاتان العمليتان اللتان توصلان اعمالهما الى اليوم، نماذج الرصد والمراقبة في العمليات وتحديد نقاط القوى في المئات القليلة، فيما كان المراقبون العسكريون التابعون للامم المتحدة والمشاركون فيهما غير مسلحين. اول عملية مسلحة لحفظ السلام كانت قوة الطوارئ الاولى التابعة للامم المتحدة والتي انتشرت بنجاح لمعالجة ازمة السويس عام 1956. وكانت عملية الامم المتحدة في الكونغو، التي بدأت عام 1960، هي اول بعثة واسعة النطاق تضم ما يقرب من 20 الف عسكري. لقد اظهرت هذه العملية، المخاطر التي تنطوي عليها محاولة جلب الاستقرار الى المناطق التي مزقتها الحروب، وقتل 250 من افراد الامم المتحدة في اثناء خدمتهم في هذه البعثة، من ضمنهم الامين العام داغ همرشولد.

في فترتي الستينات والسبعينات، اسست الامم المتحدة بعثات قصيرة الامد في جمهورية الدومينيكان (بعثة ممثل الامين العام في جمهورية الدومينيكان) وغرب نيو غينيا (غرب ايربان)، قوة الامم المتحدة للامن في غينيا الجديدة الغربية، واليمن. باشرت الامم المتحدة في نشر بعثات طويلة الامد في قبرص، قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة في قبرص، والشرق الاوسط، قوات الطوارئ الثانية التابعة للامم المتحدة، وقوات الامم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك، وقوات الامم المتحدة الموقته في لبنان.

مع نهاية الحرب الباردة، تغير السياق الاستراتيجي لقوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة بشكل كبير، فقامت الامم المتحدة بتحويل عملياتها الميدانية وتوسيعها. انشئت هذه البعثات لضمان



مجلس الامن هو من يقرر تغيير تفويض قوة حفظ السلام او انتهاء مهمتها.

## مقابلة

غاصب مختار  
journalist.70@gmail.comرئيس لجنة الإعلام والاتصالات النيابية:  
هذه عناوين إقتراحنا للمشروع الجديد

أحالت لجنة الاعلام والاتصالات النيابية على لجنة الادارة والعدل منذ فترة اقتراح قانون يتضمن قانونا جديدا للاعلام لا يزال موضع بحث في اللجنة، فيما تعد وزيرة الاعلام الدكتورة منال عبد الصمد ايضا مشروع قانون جديدا للاعلام، بحيث سيجري دمج الاقتراح والمشروع مع اقتراحات نيابية وحكومية اخرى

اكتفت بالطلب من وسائل الاعلام تحمّل المسؤولية الوطنية في ما تبثه، ولم تحمّلها مسؤولية ما يحصل. كما اكدت في توصيتها، التي اتخذتها بناء على التقرير الذي اعده المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع الذي رفعه الى الوزارة، على حرية الاعلام والتعبير. لكنها اكدت في المقابل على المسؤولية الايجابية التي تترتب على وسائل الاعلام للاحداث، الدقة والموضوعية في نقل الخبر وتغطية الاحداث، لاسيما في ما يتعلق بالدور الوطني للمؤسسات الاعلامية في حماية السلم الاهلي.

في السياق ذاته، تناولت لجنة الاعلام في مناقشاتها ما يجري بثه عبر مواقع التواصل الاجتماعي والفيديو كليب الخاص الذي بات يستطيع اي انسان ان يصوره ويبيئه بلا رقابة ومن دون تحميله اي مسؤولية، حتى لو تضمن ما يثير الفتنة والبلبللة والاثارة. كذلك يجري البحث في كيفية ضمان حرية الاعلام واستقلاليتها لمنع الارتهاق، مع تنظيم مصادر تمويل وسائل الاعلام.

ويكشف رئيس لجنة الاعلام والاتصالات النائب الدكتور حسين الحاج حسن ان ثمة اقتراح قانون لاعفاء التلفزيونات من الرسوم والضرائب، وهو في مرحلة التحضير وعندما يصل الى اللجنة سنناقشه. ويقول: "النقطة الاساسية التي ناقشناها في هذا المجال هي انه في ظل حرية الاعلام المكفولة في الدستور وتحترمها الدولة والسلطة والحكومة، والتي يسهر عليها المجلس النيابي ببهيتته العامة وكل لجانه وتحديد لجنة الاعلام والاتصالات، مطلوب من الاعلام ان يكون مسؤولا وليس حرا فحسب".

"الامن العام" حاورت الحاج حسن حول مسار اقتراح القانون ومشروع قانون وزير الاعلام.

■ عن اي قانون اعلام نتحدث ومن الذي يضعه ويناقشه؟

□ ثمة اقتراح قانون للاعلام انجزته لجنة الاعلام في الدورة النيابية الماضية، واحالته الى لجنة الادارة والعدل. لقد تواصلت مع رئيس اللجنة النائب جورج عدوان وتمنيت عليه الاسراع في اقراره، ليحال الى اللجان المشتركة وتشكل لدرسه لجنة فرعية بسبب وجود اختلافات حوله بين لجنة الاعلام السابقة وبين رئيس لجنة الادارة والعدل، وبالتالي لا بد من ان يذهب الى اللجان المشتركة لبت الاختلافات.

■ ماذا عن مشروع وزير الاعلام؟  
□ الوزيرة عبد الصمد اخذت نسخة من اقتراح القانون وهي تضع ملاحظاتها وتعليقاتها عليه. لدينا عمليا نسخة لجنة الاعلام النيابية السابقة ونسخة لجنة الادارة والعدل ونسخة الوزارة ونسختي انا كرئيس للجنة الاعلام والاتصالات. لذلك يمكن ان نضع جدول مقارنة بين النسخ الاربعة ونرى الى ماذا سنتوصل من نقاط مشتركة او نقاط قابلة للنقاش.

■ ما هي ابرز عناوين ومضامين الاقتراح الذي تعدونه في لجنة الاعلام؟

□ سيحصل تنظيم لكل وسائل الاعلام المكتوب والمقروء والمرئي والمسموع والالكتروني، كما نقترح جهة واحدة معنية بالاعلام اي مجلس وطني واحد للاعلام، وانشاء محكمة متخصصة به. على ان يشمل الغاء عقوبة السجن ويستبدلها بعقوبات مالية واجرائية متدرجة، وتسهيل شروط الترخيص لكل وسائل الاعلام، وتطوير وزارة الاعلام ووسائل الاعلام الرسمية. لكن التطور المهم في الاقتراح هو اعطاء صلاحيات تنفيذية للمجلس الوطني للاعلام.

■ ماذا سيكون مصير وزارة الاعلام، هل سيتم الغاؤها؟



رئيس لجنة الاعلام والاتصالات النائب الدكتور حسين الحاج حسن.

□ لا نقول الغاء بل تطوير مهمات الوزارة، ويمكن ان نستبدلها بسلطة ثانية. الوزيرة عبد الصمد تقول انها تريد تحويلها الى وزارة تواصل اعلامي. نحن نرى ان هناك مسعى لتطوير مهمات الوزارة وليس الغاءها.

■ ماذا عن الضوابط التي يوفرها اقتراح القانون لوقف التفلت الاعلامي؟

□ لا نتحدث هنا عن تفلت او عدم تفلت، بل عن كيفية تنظيم عمل وسائل الاعلام. يعني في الوقت الحالي، يحتاج ترخيص جريدة مثلا الى قرار من وزارة الاعلام، اما ترخيص التلفزيون فيخضع لاقتراح من المجلس الوطني للاعلام يرفعه الى وزير الاعلام الذي يرفعه بدوره الى مجلس الوزراء لاصدار قرار الترخيص. المواقع الالكترونية تعمل من دون ترخيص، لكن المجلس الوطني للاعلام وضع تدبيرا اسمه العلم والخبر لتسجيل الموقع الالكتروني لكنه ليس قانونيا، بل هو تدبير واقعي وليس منصوحا عنه في القانون. لذلك نحن نسعى الى تنظيم كل هذا الواقع. اما موضوع الضوابط، فهذا الامر له علاقة بميثاق الشرف الاعلامي وهو ايضا ليس موجودا في القانون.

■ كيف سيتم تنظيم العلاقة بين الدولة ووسائل الاعلام، هل من نصوص تراعاها؟

□ طبعا، من سيعاقب الوسيلة الاعلامية في حال المخالفة؟ القانون يرعى كل هذه الامور ويمنح صلاحية لوزارة للاعلام بناء على اقتراح المجلس الوطني للاعلام الذي يرخص لكل وسائل الاعلام.

■ ماذا عن العلاقة مع نقابتي الصحافة والمحرفين وعن ملاحقة الصحافي؟

□ هذه نقابات لها قوانين تراعاها. العلاقة موجودة لكن النقابات لا ترخص للوسيلة الاعلامية ولا هي

تعاقب. النقابات تتولى مصالح الجهات التي تمثلها والدفاع عن هذه المصالح. ملاحقة الصحافي قانونا تستلزم اذنا من النقابة اذا كانت هذه النقابة Ordre.

■ هل من اختلافات في اقتراح القانون بين ما يتعلق بالصحافة المكتوبة ووسائل الاعلام الاخرى؟  
□ كل قطاع له شروط وآليات في الترخيص لكنها تشبه بعضها تقريبا، وفي كل الاحوال هذه الآليات مسهلة ومخففة. هذه هي الروح التي نعمل عليها في اقتراح القانون.

■ بالنسبة الى الاختلافات في طبيعة العمل بين وسيلة واخرى؟

□ القانون عام، لذا يمكن وضع القضايا التقنية في القانون اذا لزم الامر، علما ان القضايا غير التقنية مشمولة بالقانون.

■ هل يلحظ الاقتراح موضوع دعم الاعلام من الدولة لضمان استقلاليته وعدم ارتهاقه، ولمعالجة ازمة الاعلام المستفحلة منذ سنوات؟

□ ازمة الاعلام استفحلت لاسباب كثيرة. لكن هذا الامر لا علاقة له بالاقتراح المطروح حاليا. طلبت من وزيرة الاعلام ان تطلب من الحكومة اجراءات وتدابير معينة لدعم الاعلام حتى يتمكن من الاستمرار. هذا دور الحكومة لا مجلس النواب.

■ لكن تشريع هذا الدعم يصبح ملزما للحكومة لتنفيذه، علما ان القانون القديم لحظ دفع مبلغ معين لدعم نقابتي الصحافة والمحرفين ولم تلتزمه الحكومة؟

□ بما انها قضية مالية يجب ان تأتي من الحكومة. هي تقرر وسيلة الدعم للاعلام وكيف تتم. اما لجهة استقلالية الاعلام، فالاعلام اللبناني مستقل جدا ولديه حريته وحيانا زيادة عن اللزوم. لا شك في ان لكل وسيلة اعلامية مصادر تمويل، وفي الاقتراح نلحظ مسألة تنظيم مصادر التمويل حتى لا يحصل ارتهاق للخارج بشكل اساسي. ثمة بنود تلتزم وسائل الاعلام التصريح عن مصادر تمويلها وما هو المسموح وغير المسموح. اما التطبيق فهو وظيفة وزارة الاعلام والحكومة ورقابة المجلس الوطني للاعلام.

## تحقيق

غاصب مختار  
journalist.70@gmail.comكيف تنظر نقابتا الصحافة والمحررين  
إلى اقتراح القانون الجديد للإعلام؟

لا تزال النقاشات دائرة حول اقتراحات ومشاريع لانجاز قانون جديد للإعلام، بين وزارة الاعلام واللجان النيابية المختصة، وسط آراء مختلفة حول طبيعة القانون وبعض مضمينه، فيما النقابتان المعنيتان بالمهنة، وهما نقابة الصحافة ونقابة المحررين، تنتظران الصيغة النهائية للقانون لكي تقولوا كلمتيهما فيه

قدمت نقابتا الصحافة والمحررين منذ سنوات الكثير من الاقتراحات والافكار خطيا وشهيا الى الوزراء واللجان النيابية الذين تعاقبوا على درس التعديلات المطلوبة على قانون المطبوعات او اعداد قانون جديد للإعلام، لاسيما حول ما يتعلق بعمل النقابتين ودورهما وصلاحيتهما. لكن مع كل تغيير حكومي يعاد طرح الموضوع من زوايا ومضامين وافكار اخرى، ولو ان بعض العناوين العامة الثابت بقيت كما هي،

مثل كفالة القانون لحرية الاعلام والرأي ومنع الحبس للصحافي واحالته الى محكمة المطبوعات في حال ارتكب مخالفة بالنشر. بعد توسع قطاعات الاعلام، من المكتوب الى المرئي والمسموع واخيرا الالكتروني عبر المواقع الاخبارية والصحف الالكترونية والمنصات الاعلامية الخاصة، طرحت معايير ومفاهيم جديدة لأي قانون للإعلام، بحيث بات لزاما ان يشمل اي قانون تنظيم وضبط الوسائل الاعلامية الجديدة، بعدما

## الكعكي: لا حاجة الى قانون جديد وليطبّقوا الموجود

احيل اقتراح قانون جديد للإعلام من لجنة الاعلام النيابية الى لجنة الادارة والعدل، وثمة مشروع قانون تعدده وزيرة الاعلام. ماذا وصلكم منهما وهل شاركتكم في المناقشات حولهما؟

□ منذ ان تسلمت مهماتي في النقابة قبل ست سنوات، شاركت في اجتماعات لجنة الاعلام والاتصالات النيابية السابقة برئاسة النائب حسن فضل الله. يمكن ان نختم كل هذا البحث بكلمتين: لسنا في حاجة الى قوانين جديدة بل نحتاج الى تنفيذ القانون الموجود اي قانون المطبوعات، خصوصا وان هذا القانون يتضمن اهم انجاز للإعلام يجعل لبنان في مصاف الدول الديموقراطية المتطورة، عنيت به منع سجن الصحافي الذي ورد في المادة 6 في المرسوم 104 لتعديل قانون المطبوعات في 30 حزيران 1977 ايام حكومة الرئيس سليم الحص،

والتي نصت على انه "لا يجوز التوقيف الاحتياطي في جميع جرائم المطبوعات". اذ، المهم تطبيق القانون القائم حاليا. لكن هناك مولودا جديدا في عالم الاعلام اسمه الاعلام الالكتروني، وهذا القطاع الاعلامي في حاجة الى قانون ينظمه. هنا الفت نظر الجميع الى ان هذا المولود الجديد جاء من رحم نقابة الصحافة لسبب بسيط، هو ان نقابة الصحافة تضم 110 مطبوعات سياسية مسجلة، وهناك نحو الف اميياز غير سياسي. القوة الضاربة في التكتل الاعلامي هي الصحافة المكتوبة وهي موجودة في نقابة الصحافة، لذلك ادعو الى ان يتم التعامل مع المولود الجديد الالكتروني كما يتم التعامل مع الصحافة المكتوبة، اي تطبيق القوانين نفسها على الاعلام الالكتروني. لماذا نعقد الامور وهي سهلة ومباشرة. اذا اخطأ اي صحافي

يجب ان يحاسب وفق القانون. المطلوب قانون يرفع وينظم الاعلام الالكتروني من السلطات المختصة.

□ لكن من يقوم بتنظيم هذا القطاع الالكتروني؟

□ الهم في الموضوع تشريع المولود الجديد الالكتروني. فهو يخضع حاليا لعلم وخبر من المجلس الوطني للإعلام المرئي والمسموع، وهذا دور خاطيء للمجلس وغير قانوني، بينما يجب ان يكون منح الترخيص من حق نقابة الصحافة. بمعنى ان يتم تقديم طلب الترخيص الى نقابة الصحافة وهي ترفعه الى وزارة الاعلام بعد الموافقة عليه، على يصدر الترخيص من وزارة الاعلام "وخلصت القصة". اي امتياز يجب ان يبدأ في نقابة الصحافة ويذهب الى وزارة الاعلام وفق القانون.

■ هل قدمتم اقتراحاتكم لتنظيم الاعلام وضبط التفلةت الحاصل الى الوزراء او اللجان النيابية، وما هي ملاحظاتكم على ما يتم تحضيره؟

□ لا اعلم ما الهدف من الغاء وزارة الاعلام في الاقتراحات والمشاريع المطروحة. هذه الوزارة هي المرجعية لكل الاعلام اللبناني، اذا الغيناها الغينا المرجعية. هل يتم التغيير والتطوير بتغيير الاسماء؟ يمكن ان نضيف على اسم وزارة الاعلام عبارة "والتواصل"، فكلمة اعلام تشمل كل شيء، اما التواصل فهو جزء من الاعلام. دور وزارة الاعلام الترخيص لكل وسائل الاعلام، وهناك دور للمجلس الوطني بالنسبة الى المرئي والمسموع، علما ان هذا المجلس لا علاقة له بالصحافة المكتوبة ولا بالاعلام الالكتروني. اما العقوبات فهي من اختصاص القضاء وفق قانون المطبوعات.

■ هل قدمتم كقنابة اقتراحات معينة حول القانون الجديد؟

□ نقول للجميع دائما الكلام نفسه. كل وزير جديد يأتي يعلن انه يريد التغيير والتطوير والمحاسبة. لا نفهم سبب ذلك. الا توجد قوانين نافذة يجب تطبيقها. المشكلة هي في الممارسة وتنفيذ القوانين كما يقول دائما الرئيس نبيه بري.

■ كيف يتم ضبط الفلتان الاعلامي في بعض القطاعات لاسيما الجديدة منها؟

□ الامر سهل. على الاعلام الالكتروني ان يحصل على رخصة من وزارة الاعلام، وفق شروط ومعايير معينة ونظام للترخيص كما هي الحال بالنسبة الى ترخيص الجريدة او التلفزيون او الاذاعة. ثمة شروط عامة لاي مؤسسة اعلامية، واذا خالفت القانون يتم تطبيق العقوبات وفق القانون الموجود. من حق الصحافي ان يقول ما يريد فاذا اضر او خالف، للمتضرر حق اللجوء الى القانون لتحصيل حقوقه.

■ ما هو المطلوب من اي قانون جديد،



نقيب الصحافة عوني الكعكي.

□ المطلوب امر واحد هو دعم المطبوعات الورقية. سبق ان زرت رئيس الحكومة الدكتور حسان دياب، وابشر اهل الصحافة المكتوبة اني طلبت منه ان تسهل الدولة استيراد الورق لتصبح سوق الورق مدعومة اسوة بسوق الادوية والمستلزمات النفطية. لقد اقتنع الرئيس دياب بالفكرة واتصل بحاكم مصرف لبنان رياض سلامة طالبا منه تسهيل هذا الموضوع. كما اني راجعت الحاكم سلامة واعطى الموافقة على ذلك. اذا حصل دعم للورق يكون هذا افضل انجاز يسجل لرئيس الحكومة وللحاكم.

■ كيف نضمن عدم التفلةت وعدم الارتهاق؟

□ نداء البطريك الماروني بشارة الراعي بحيان لبنان وفك اسر الشرعية، يعيد لبنان الى سابق عهده من الازدهار بما فيه ازدهار الاعلام اللبناني. لكن دور لبنان تراجع لانه غير مستقر سياسيا، وعندما يعود الى سابق عهده يعود كل شيء الى طبيعته بما فيه السوق الاعلانية، وهو مصدر دعم اساسي للإعلام ويكفل استقلاليته وحرية.

## هناك حاجة الى سنّ قانون ينظم الاعلام الالكتروني فقط

وهل تؤيدون توحيد كل قطاعات الاعلام في نقابة واحدة؟

□ الوحدة افضل من التشتت. لكن تركيبة لبنان، ولنكن واقعيين وصريحين، تنعكس على كل شيء والاعلام جزء من هذه التركيبة. يعني من الافضل لكل قطاع اعلامي تنظيم شؤونه بنفسه وفقا لوضاعه وظروفه، كونه ادرى بما يعاينه. فما دخل نقابة الصحافة مثلا بقطاع المرئي والمسموع او بالاعلام الالكتروني؟

■ ما المطلوب ايضا للحد من انهيار المؤسسات الاعلامية وضمان استمراريتها وفي الوقت ذاته حياديتها واستقلاليتها؟

# سوبر ماركت رمال الأصلي

(أبو عامر)

- 1 تحويطة الغدير
- 2 الجاموس
- 3 الرويس
- 4 حارة حريك
- 5 النبطية - تول مفرق حاروف
- 6 بوليفار كميل شمعون
- 7 الصرند الطريق البحري
- 8 خلدة الأوتوستراد
- 9 الطيونة بيروت مول
- 10 صور طريق التكنة الحوش
- 11 جبران مول طريق المطار القديم
- 12 سان تيريز
- 13 كفردونين / بئر السلاسل

10/10

سلاتنا الأوفر بلبنان

قريبًا

توفير

نوعية

جودة

**BONA VITA**  
أطيب  
كورن فليكس

**YORO PLUS**  
PREMIUM DETERGENTS  
أحدث المنظفات

من الطبيعة  
جمعتها  
Lumière

شاي  
العوائد  
أجود أنواع الشاي السيلاني

من الطبيعة  
جمعتها  
Lumière

شاي  
العوائد  
أجود أنواع الشاي السيلاني

## القصيفي: طالبنا بنقابة تضم كل العاملين في الاعلام



نقيب المحررين جوزف القصيفي.

■ يجري تحضير قانون جديد لتنظيم الاعلام بكل اقسامه احيل من لجنة الاعلام النيابية الى لجنة الادارة والعدل، هل وصلكم منه شيء؟  
□ نحن في انتظار التوصل الى صيغة نهائية للاقتراح لتعرض علينا ونبدي وجهة نظر النقابة فيها. لكننا نرى ان الاساس لأي قانون ان يأتي شاملا لكل القطاعات الاعلامية لا ان يكون قطاعيا، وان تكون الحريات مرتكزة الرئيسي. النقابة تصر على ابداء رأيها في هذا القانون قبل جهوزه لانها المعني الاول به، ولان لها الصفة والتجربة ما يؤهلها لأن تقدم الافكار التي تساعد على التوصل الى قانون عصري جامع وشامل يهدف الى توحيد الاعلاميين وتمكينهم من الدفاع عن حقوقهم ومصالحهم وعن القطاع الاعلامي ككل بطريقة افضل.

■ ما رأيكم حول ما يتضمن من افكار، وهل تم التشاور معكم حوله؟

□ توقيت اتصالا من رئيس لجنة الادارة والعدل النائب جورج عدوان الذي ابدى حرصه على مشاركة نقابة المحررين في العمل الجاري لانجاز اقتراح القانون للوصول الى الصيغة النهائية. اقترح عقد اجتماع بين اللجنة المصغرة المنبثقة من لجنة الادارة والعدل المكلفة درس تفاصيل الاقتراح وبين نقابة المحررين ومن ثم عقد اجتماع مع اللجنة ام. سبق لنقابة المحررين ان التقت رئيس لجنة الاعلام والاتصالات النيابية الدكتور حسين الحاج حسن وبعض اعضاء اللجنة، وجرى البحث في كل ما يتصل باقتراح قانون الاعلام الجديد. لقد ابلغت النقابة اللجنة ثوابتها حول هذا الموضوع وكررت موافقتها امام كل من التقت، بدءا من وزيرة الاعلام الدكتورة منال عبد الصمد، بضرورة اقرار قانون في مجلس الوزراء بتعديل بعض احكام قانون المطبوعات ذات الصلة بانشاء نقابة المحررين واحالته الى المجلس النيابي، بما يؤدي الى توسيع قاعدة الانتساب الى النقابة من خلال ضم كل العاملين في قطاعات الاعلام، وهو ما يزيد زخما ومنهجها قوة مضافة. هذا المشروع كان قد احيل الى مجلس الوزراء في 6 ايار 2017، لكن جرى سحبه لاسباب لا نرغب حاليا في خوضها.

■ ما هي اقتراحاتكم لتنظيم الاعلام وضبط التفلت الحاصل؟  
□ ذلك يكون بالسهل على تطبيق قانون المطبوعات الحالي، ومستقبلا تطبيق قانون الاعلام الجديد. نحن اقترحنا مدونة سلوك تنظم العلاقة بين الاعلام وبين الاخرين، على ان تكون مثابة خارطة طريق، لكنها لا ترقى الى مرتبة القانون من حيث الزامية التقيد بها. نحن في صدد الانتهاء من اعداد هذه المدونة لتكون شاملة وعادلة. لكننا مصرون ايضا على عدم ممثل الصحافي امام اي جهة امنية كالضابطة العدلية او امام مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية او محكمة الجزاء في حال حصول مخالفة بالنشر، ونصر على ان تكون محكمة المطبوعات هي المرجع الاول والاخير للصحافي او الاعلامي.

■ ما المطلوب للحد من انهيار المؤسسات الاعلامية وضمان استمراريتها وفي الوقت ذاته حياديتها واستقلاليتها؟  
□ يفترض بالقانون المنتظر ان يعالج موضوع

## موسكو مستعدة لمواجهة القانون والعقوبات قيصر الأميركي.. والقيصر الروسي

منذ 17 حزيران الماضي، بدأ الأميركيون تطبيق قانون قيصر الذي يفرض عقوبات على سوريا وحلفائها والمتعاونين معها اقتصاديا وسياسيا. البداية مع تطبيق القسم الاول من مفاعيل هذا القانون الذي يشمل اربع مراحل من العقوبات حتى نهاية آب الجاري، ويعتبر قانونا متشعبا، نصا وروحا، وحمال اوجه في التفسيرات

يفرض قانون قيصر على سوريا اعباء وتكاليف اقتصادية جديدة، وعقوبات اقسى واشد من السابق ستظهر انعكاساتها السلبية تدريجا على مختلف نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية.

في بداية 2018، قدم المبعوث الأميركي الى سوريا جيمس جيفري ونائبه جويل روبرن سلسلة اقتراحات الى الرئيس دونالد ترامب بازاء الملف السوري، وتمت الموافقة عليها وشملت شروطا أميركية للتطبيق مع الحكومة السورية، هي:

- وقف دعم الارهاب.
- قطع العلاقات العسكرية مع ايران وميليشياتها.
- التوقف عن الاعمال العدائية ضد الدول المجاورة.
- التخلي عن اسلحة الدمار الشامل والبرنامج الكيميائي بطريقة قابلة للتحقق.
- تغيير الحكومة السورية الوقائع على الارض بطريقة تسمح للنازحين واللاجئين بالعودة في شكل طوعي ما يعني تطبيق القرار الدولي رقم 2254.
- محاسبة مجرمي الحرب.

هذه الشروط الستة، باتت جزءا محوريا من مضمون قانون قيصر الذي اقره الكونغرس ووقعه الرئيس ترامب في نهاية العام الماضي، وباشر تنفيذه منتصف حزيران الماضي.

صحيح ان النظام السوري، عرضة لعقوبات أميركية واوروبية يعود بعضها الى ما قبل 2011. لكن هذا القانون سيزيد الضغوط على النظام، وهو يصارع ازمة اقتصادية متصاعدة بعد حرب في عامها العاشر. وتمنح العقوبات الجديدة الرئيس ترامب

سلطات اوسع لتجميد ارصدة اي فرد او طرف يتعامل مع سوريا، بغض النظر عن جنسيته، وتغطي عددا اكبر بكثير من القطاعات من البناء الى الطاقة. كما يستهدف قانون العقوبات، للمرة الاولى، من يتعاملون مع كيانات روسية وايرانية في سوريا، وهو ما يوجه ضربة الى حلفاء الرئيس السوري بشار الاسد.

وفي ظل وجود عقوبات كثيرة سابقة على النظام السوري من الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي، سعى المشرعون الى اغلاق الفجوات في العقوبات السابقة التي ركزت بشكل اساسي على المسؤولين السوريين وقطاع النفط، وذلك من خلال فرض عقوبات جديدة تستهدف كل من يتعامل مع مصرف سوريا المركزي وقطاعي الطاقة والطيران، اضافة الى البلدان والشركات التي تسعى الى المساهمة في جهود اعادة الاعمار في سوريا. يهدف القانون الى ثني الشركات والافراد عن الاستثمار في سوريا، وعدم المشاركة في جهود اعادة الاعمار التي تقودها الحكومة السورية.

قال وزير الخارجية السوري وليد المعلم في اطلالة نادرة، ان هدف قانون قيصر هو التأثير على الانتخابات الرئاسية في العام 2021. لكن واشنطن تقول انها غير معنية بانتخابات 2021 وانها معنية بالقرار 2254 لاجراء اصلاح دستوري وانتخابات برلمانية ورئاسية في اشراف الامم المتحدة. وفق تصريحات الأميركيين وتفسيراتهم، فان قانون قيصر الذي اخذ وقتا طويلا قبل ان يقره الكونغرس ويوقع عليه الرئيس ترامب، لا ينص على تغيير الرئيس السوري، لكنه ينص على التزام الحكومة السورية شروطا، هي:

- اخراج ايران من سوريا.
- التوقف عن رعاية الارهاب ودعم حزب الله.
- التخلي عن السلاح الكيميائي.
- ان لا تشكل تهديدا لجرانها.
- توفير شروط عودة النازحين واللاجئين.
- محاسبة مجرمي الحرب ومساءلتهم.
- العمل على تنفيذ القرار الدولي 2254.
- تلبية هذه الشروط باتت ملزمة للحكومة السورية الحالية واي حكومة مقبلة، لان الغاء قانون قيصر يتطلب عملية تشريعية معقدة في الكونغرس الذي وافق عليه بغرفتي مجلس الشيوخ ومجلس النواب ومن الجمهوريين والديمقراطيين، ما يعني انه لن يكون عرضة لأي تغيير في حال خروج الجمهوريين من الرئاسة واغلبية الكونغرس. في ضوء هذه الشروط والاجراءات، فان واشنطن تعتقد انه بات لديها ورقة للتفاوض مع موسكو. فالرهان الأميركي هو ان يساهم قيصر في تعميق الازمة الاقتصادية وتدهور سعر صرف الليرة في مقابل الدولار الأميركي، خصوصا مع استمرار ازمة اقتصاد لبنان وايران، واحجام رجال اعمال عرب عن الاستثمار في سوريا لزيادة الكلفة على روسيا، ما يدفعها للجلوس على طاولة التفاوض والتحدث في شكل جدي لعقد صفقة تلبى هذه الشروط.

الاسد والاييرانيين. يعتقد روبرن ان الروس يمكنهم التأثير على دمشق، والضغط يرمي الى دفع موسكو للانخراط في تفاوض جدي حول تنفيذ الشروط الستة، والا فان الخيار الاخر امام روسيا هو الغرق في المستنقع السوري.

الرسالة التي ينقلها مسؤولون أميركيون، علنا وسرا، الى الجانب الروسي، هي: اما العمل سوية للوصول الى تسوية تضمن تغيير سلوك النظام السوري بامور جيوسياسية وداخلية لتنفيذ 6 شروط بينها 4 شروط تعود الى ما قبل عام 2011، واما زيادة تكلفة المستنقع السوري مع تذكير موسكو بتجربة الأميركيين في العراق والسوفيات في الحرب الافغانية منذ 1979 التي ورثتها واشنطن وحلفاؤها الى الان.

لم يصدر حتى اليوم اي رد فعل رسمي من جانب موسكو بعد دخول قانون قيصر حيز التنفيذ. لكن تعليقات ومواقف

الادوات ستغير في التفكير الروسي على المدنيين المتوسط والطويل. لذلك، فانهم سيواصلون فرض العقوبات الاقتصادية تحت قانون قيصر، بحيث سيكون الصيف المقبل هو صيف قيصر من خلال ادراج 100 شخصية وكيان على القائمة السوداء، بهدف زيادة تكلفة المستنقع السوري. وكان جيفري قال ان الروس ليس لديهم مخرج سياسي لمشكلاتهم في سوريا. اضاف مهمتنا هي تقديم حل اليهم من خلال منظمة الامم المتحدة ودعمنا لها، لكن ذلك يتطلب التأني بانفسهم ولو بقدر ما عن

رسالة الى دول المنطقة، انه اذا قررت الاستثمار في مناطق النظام في سوريا، فستعرض نفسها للعقوبات وستحرم من النظام المالي الأميركي.

ردع الالة العسكرية.

يعتقد المسؤولون الأميركيون ان هذه

### قانون قيصر لا يطرح تغيير النظام بل الرضوخ للشروط الأميركية



واشنطن لا تعمل على اخراج روسيا من سوريا بل على خروج ايران منها.

ضمن أول 50  
شركة تصميم عالمية  
كبرى كما ورد  
في مجلة ENR



## الإلتزام بالتطوير والتفوق

شركة الإتحاد الهندسي - خطيب وعلمي هي شركة متخصصة في أعمال الإستشارات والدراسات والإشراف على التنفيذ في مختلف الحقول الهندسية. تمتلك الشركة خبرات كفيلة بمواجهة تحديات مشاريع ذات تقنية عالية الجودة لتقديم أفضل الخدمات لعملائها. إن أساس إلتزام شركتنا على مدى خمسين عاماً بتقديم الحلول الأكثر ابتكاراً وملائمة لعملائها، هو الإعتماد على الإختصاص الذي يجمع بين الخبرة والثقافة المهنية الواسعة والعمل المتواصل مع العملاء.

الهندسة المعمارية

التخطيط الحضري والإقليمي

هندسة النقل

هندسة المياه والبيئة

الطاقة الكهربائية والبدلية

الهندسة الصناعية

النفط والغاز

تكامل النظم الجغرافية

أكثر من 7000  
مهندساً وفنياً وإدارياً



تعمل الشركة في أكثر من 20 دولة حول العالم



شركة الإتحاد الهندسي - خطيب وعلمي ش.م.ل.  
هاتف: ٨٤٣٨٤٣-١ (٩٦١) فاكس: ٨٤٤٤٠٠-١ (٩٦١)  
ص.ب.: ٦٣٠٣-١٤ بيروت ١١٠٥ لبنان  
بريد الكتروني: beirut@khatibalami.com  
www.khatibalami.com

والانشاءات، فضلا عن النظام المصرفي، وكلها قطاعات وضعت الشركات الروسية جهوداً كبرى لتوسيع نفوذها في سوريا. - الثاني هو تأكيد الاستعداد الروسي لمواجهة قانون قيصر والالتفاف على العقوبات المفروضة على الشركات التي تتعامل مع الحكومة السورية، وعدم تراجع موسكو عن التزاماتها في التعاون العسكري والاقتصادي. موسكو لديها خبرة طويلة في التعامل مع ظروف العقوبات الاقتصادية، وسوف تجد مجالات لمواصلة تقديم المساعدات العسكرية والفنية والاقتصادية والمالية لسوريا على الرغم من القانون. في امكان قطاع الاعمال الروسي تأسيس شركات اخرى بديلة من الشركات التي قد تخرج من السوق السورية، وبشكل لا تكون مرتبطة بالقطاع المصرفي والمالي الاميركي، ما يعني ان واشنطن لن تكون قادرة على معاقبتها.

ثمّة من يرى في قانون قيصر اختباراً جديداً وصعباً للعلاقات الاميركية - الروسية في سوريا والمنطقة. لكن هناك من يرى في المقابل ان هذا القانون مؤشر دقيق على ان الحوار الاميركي - الروسي حول سوريا دخل في مرحلة متقدمة ويستخدم فيها الجانبان مختلف اوراقهما للتأثير على مجرياته وحصيلته النهائية.

قانون قيصر ليس سوى دليل على ان الحوار الاميركي - الروسي جدي، وهو ينطلق من قاعدة رئيسية مفادها ان واشنطن لا تعمل على اخراج القوات الروسية من سوريا او انهاء النفوذ الروسي المستمر منذ عقود طويلة، وانما هدفها تسريع خروج ايران من سوريا للحوّل دون صدام ايراني - اسرائيلي مباشر، واقناع الروس بالتخلي عن حليفهم الاسد حتى لو كان ذلك في صناديق الاقتراع او في عملية سياسية متدرجة. وبالتالي، فان جوهر قانون قيصر هو محاصرة الاسد لدفعه الى تغيير سلوكه، والمقصود بذلك في الدرجة الاولى، فك علاقته مع ايران.

في النتيجة قانون قيصر لا يصرف الا على طاولة الحوار الاميركي - الروسي المفتوحة.



قانون قيصر ليس سوى دليل على ان الحوار الاميركي - الروسي جدي.

## الضغط الاميركي يضع موسكو امام التفاوض او الغرق في المستنقع السوري

حول قطاعات محددة توليها روسيا اهمية فائقة، بينها التجارة والتعاون الاقتصادي في قطاعات صناعة النفط، وصناعات الطيران،



قانون قيصر اصدره الكونغرس، بالتالي يعبر عن السياسة الاميركية بعيداً من الانقسامات السياسية.

مسؤولين وبرلمانيين وخبراء عكست امرين اساسيين:

- الاول هو وجود قلق لدى موسكو من التداعيات المحتملة للقانون الجديد الذي لا يستهدف سوريا فقط، وانما يستهدف روسيا ايضاً، والذي ستكون نتائجه اسوأ من الحرب على مدى السنوات التسع الماضية. وهذا نوع من ارهاب اقتصادي تستخدمه واشنطن لتقويض الانجازات التي حققتها موسكو مع النظام السوري، اضافة الى تفاقم المخاوف لدى قطاع الاعمال والشركات الكبرى، خصوصاً وان الحديث هنا يدور

## إنطلق، من سوريا وتمركز في قطر وخط في ليبيا مشروع أردوغان الإقليمي وخارطة الانتشار

منذ اعتلاء الرئيس التركي رجب طيب اردوغان سدة الرئاسة المطلقة الصلاحيات، تراوده احلام اكثر وابعد من تركيا حيث بدأ العمل على استثمار تنظيم الاخوان المسلمين واحزابه في كل المنطقة، ساعيا الى استعادة دور تركيا الاقليمي وتوسيع نفوذها من خلال تدخلها في شؤون دول المنطقة

مشروع الرئيس التركي رجب طيب اردوغان الطموح هو مزيج من قومية عثمانية واسلام سياسي اخواني. انطلق من سوريا وتمركز في قطر وخط رحاله في ليبيا، وسجل اختراقات متفاوتة الحجم والاهمية في غزة والعراق وتونس واليمن والصومال، وفي كل مكان تتواجد فيه جماعة الاخوان الحاضرة الام لكل جماعات الاسلام السياسي والجماعات المتطرفة

سعى الرئيس التركي مبكرا للاستثمار في تنظيم جماعة الاخوان المسلمين في جميع الاقطار العربية، مستغلا التغيرات السياسية التي واكبت ثورات الربيع العربي للمشاركة في رسم خارطة المنطقة على النحو الذي يخدم مصالح بلاده. ورغم ان المشروع التركي احتضن جماعة الاخوان في مصر التي تصنفها الدولة تنظيما اريهابيا، الا ان الاوضاع المفككة امنيا وعسكريا في الوقت الراهن في دول مثل سوريا وليبيا واليمن والعراق، فتحت شهية اردوغان وساعدته في التأسيس لهذا المشروع التوسعي، الذي يقوم على الانتهازية السياسية واستغلال نقاط الضعف. لذلك، فان الدعم التركي لتنظيم الاخوان والفصائل والتنظيمات المتشددة، كتنظيم احرار الشام ومجموعات من تنظيم داعش يأتي ليس انطلاقا من التلاقي الفكري والايديولوجي، ولا من حيث الولاء واعتناق العقيدة العثمانية على حساب اعلاء المصالح الوطنية، واما تأسيسا على طبيعة العداء المشترك للجوش العربية والنظر اليها باعتبار انها تمثل عائقا امام مشروع الدولة الاسلامية وحياء دولة الخلافة.

بات واضحا الان ان تركيا تمتلك مشروعا اقليميا توسعيا يقوم على التمدد الاقليمي، والانتقال من نطاق القدرة على التأثير السياسي الى حيز التحرك الفعلي على الارض عبر ادوات خشنة تستند الى ايديولوجية قومية متطرفة تنظر الى



مشروع اردوغان مزيج من قومية عثمانية واسلام سياسي اخواني.

يدينون بالولاء للقيادة التركية التي باتت تتولى مهمات تدريبهم وتمويلهم سعيا الى توظيفهم في مشاريعها الاقليمية داخل البلدان العربية. وعملت تركيا على استقطاب كوادر عربية للدفاع عن سياساتها وعن احقيتها في التدخل العسكري في مناطق الجوار الجغرافي، اما بدعوى مواجهة الارهاب او لاستعادة حقوق تاريخية في ارض ارتبطت بالارث العثماني الذي يسعى الرئيس التركي الى احيائه، خصوصا بعدما فشلت جماعات الاسلام السياسي في تثبيت حكمها في اكثر من بلد عربي.

هذه علامات وهماذج السياسة التوسعية الطموحة التي ينتهجها اردوغان، متجاوزا ازماته الداخلية وساعيا الى دور اقليمي قيادي:

1 - التدخل العسكري التركي بلغ في سوريا

نقطة الذروة وصار تدخلا مباشرا وفجأ. يواظب اردوغان على تحقيق مشروعه الطموح باقامة منطقة عازلة داخل الاراضي السورية على طول الحدود، حيث يهدف الى اعادة اكثر من مليون لاجئ سوري في تركيا الى هذه المنطقة الامنة. ترمي الخطة التركية الى ما هو ابعد من توجيه ضربة لاکراد سوريا وابعادهم من الحدود وقطع تواصلهم الاستراتيجي مع اكراد تركيا. وتذهب

”  
قلق سعودي  
واماراتي من تعاضد النفوذ  
التركي في اليمن



تدخلت تركيا في ليبيا لمحاولة تغيير معادلة القوى على الارض ودعم حكومة الوفاق الوطني.

الى تغيير التركيبة الديموغرافية في تل ابيض وراس العين في شرق الفرات من طريق نقل اسر مقاتلي الفصائل الموالية من حلب الى شرق الفرات، اضافة الى نازحين من الغوطة الشرقية، لاضعاف المكون الكردي لمصلحة المكونين العربي والتركمني، والى القضاء لمرة واحدة واخيرة على خطر حزب العمال الكردستاني الذي تصنفه تركيا حزبا اريهابيا، وتتهمه بأن لديه صلات تنظيمية وامنية بالوحدات الكردية في سوريا.

2 - في ليبيا صارت تركيا لاعبا اساسيا بدعمها العلني والسافر لاحد طرفي الصراع الداخلي. فهي تنظر الى ليبيا باعتبارها مسرح عمليات لاختبار وتسويق منتجات صناعاتها العسكرية والامنية، واظهار وجودها العسكري في افريقيا، باعتباره

ليبيا رسميا عبر توقيع مذكري تفاهم بين رئيس حكومة الوفاق فائز السراج والرئيس رجب طيب اردوغان في 27 تشرين الثاني الماضي، الاولى تتعلق بالتعاون الامني والعسكري، والثانية بتحديد مناطق الصلاحية البحرية في البحر المتوسط. سبق ذلك استقبالها للقيادات والكوادر المحسوبة على الاخوان المسلمين والجماعة الليبية المقاتلة، وجعلت من اراضيها ملاذا لمنسوبي تيار الاسلام السياسي، وكانت ترجمته موافقة اخوان ليبيا على مذكرة التفاهم وعلى مجيء القوات العسكرية التركية الى بلادهم، لحماية مصالح انقرة البحرية في البحر المتوسط من جهة، وصد العدوان على طرابلس من جهة ثانية.

بذلك، استفادت تركيا من اجواء الحرب الليبية للخروج بحزمة مكاسب تمكنها من رسم خارطة البلد الغني بالنفط، على نحو يخدم مصالحها: بيع السلاح وتجريبه، والاستحواذ على اكبر قدر من كعكة النفط الليبي مستقبلا، والمشاركة في اعمار ليبيا.

التدخل التركي له اسبابه واهدافه الانية المرتبطة بمصالح تركيا الاقتصادية والامنية، لكن له ايضا اسبابه وجذوره التاريخية التي جاهر بها الرئيس اردوغان قائلا: كانت ليبيا لعصور طويلة جزءا مهما من الدولة العثمانية، وثمة روابط تاريخية وانسانية واجتماعية تربطنا مع ليبيا والليبيين. لأجل هذا لا يمكن ان نبقي مكتوفي الايدي حيال ما يجري هناك.

اضاف: لا احد في امكانه ان ينتظر منا اشاحة وجهنا عن اخوتنا الليبيين الذين طلبوا منا يد العون. ان نصره احفاد اجدادنا في شمال افريقيا تأتي على رأس مهامنا: ابناء كور اوغلو (اتراك ليبيا) هم سواء عندنا مع تركمان سوريا والعراق واتراك البلقان واتراك الالهسكا في القوقاز. نحن على وعي بمسؤوليتنا التاريخية تجاه اخوتنا العرب والامازيغ والطوارق في ليبيا. هؤلاء وقفوا الى جانبنا في احلك ايامنا بالتاريخ، وعلينا ان نكون الى جانبهم في هذه الايام العصيبة.

3 - في العراق، صعدت تركيا من ضرباتها في شمال وشمال غرب البلاد على اهداف تقول انها تابعة لحزب العمال الكردستاني، خصوصا في جبال قنديل، وسط اعتراضات من الحكومة ◀

اداة للسياسة الخارجية التركية، وبهدف السيطرة على عقود اعادة الاعمار، خصوصا وان ليبيا دولة تمتلك مصادر طاقة هائلة. تدخلت تركيا في ليبيا لمحاولة تغيير معادلة القوى على الارض ودعم حكومة الوفاق الوطني برئاسة فائز السراج في محاولتها للسيطرة على طرابلس، فعمدت الى نقل حملة الاسلحة والعتاد العسكري الى حكومة الوفاق في غرب ليبيا، والى نقل دفعات جديدة من عناصر الفصائل السورية المسلحة من تل ابيض في اتجاه الاراضي التركية، تمهيدا لنقلهم الى ليبيا للقتال هناك. نتيجة لذلك، تمكن الرئيس التركي من التغلغل في البلد الغني بالنفط عبر بوابة حكومة الوفاق، ليصبح بجنوده وعتاده رقما في العملية العسكرية.

استطاعت تركيا ان تجعل لها موطن قدم في

المنطقة. هذه الاتفاقات اثارت اعتراضات واسعة على المستويين الاقليمي والدولي، خصوصا من مصر واليونان وقبرص وايضا من دول اوروبية، لأن توقيع الاتفاق البحري غير مفهوم، في ظل عدم وجود حدود بحرية مشتركة بين تركيا وليبيا.

تقف تركيا على مفترق طرق. لا تتخلى عن الغرب الاوربي لكنها تخرج عن طوعه، ولا تعادي الولايات المتحدة، لكنها تتجرأ على مخالفتها وتتمرد عليها اعلانا لاستقلالية القرار التركي، بعد ان اتهمتها بالعبث بأمنها الداخلي والاقتصادي تقترب من موسكو لما فيه مصالحها بعد نزال خسرت في عام 2015، واثقة بالقيادة الروسية من دون تنازلات سياسية كبيرة وبحذر الواثق لحاجة روسيا اليها في غير مكان. لكنها باتت مستعدة من اجل مصالحها لقدر من التضحية بمشاريع حاكمتها بهدوء مع الغرب الاميركي تطاول بؤر صراع قادها اسلاميون في اسيا الوسطى والصين.

تركيا موجودة في بيئة جغرافية - سياسية وسط ثلاث دوائر هي اوروبا وروسيا وجورجيا وارمينيا وتحسب عليها اسرائيل، الجمهوريات التركية التي ظهرت عقب تفكك الاتحاد السوفياتي، والحزام الاسلامي ويشمل المشرق العربي وايران وباكستان.

لكن اردوغان يواجه تحديات داخلية قد تطيح مشروعه الاقليمي. فهو يخطط وحزبه لاجراء انتخابات مبكرة خلال اشهر (في تشرين الثاني او في ايار 2021)، بسبب خوفهم من تصاعد النزيف المستمر في الاصوات، وتحول مؤيدوهم الى احزاب اخرى، وحالة الاستياء التي تسود حتى داخل اعضاء الحزب نفسه بسبب اداء الحكومة خلال ازمة كورونا، وتسببها في تفاقم مشكلات البطالة والتضخم، وزيادة اعداد الفقراء، فضلا عن عدم الشفافية. هو يخشى من نجاح المعارضة في استغلال اخفاقات الحكومة في التعامل مع ازمة تفشي فيروس كورونا المستجد في البلاد في الحاق مزيد من الخسائر بالحزب، فضلا عن تنامي شعبية حزبي المستقبل والديموقراطية والتقدم اللذين اسسهما رئيس الوزراء السابق احمد داود اوغلو ونائب رئيس الوزراء السابق علي باباجان، بعد انفصالهما عن حزب العدالة والتنمية الحاكم.

قد تكون عبر التمدد الخارجي، لا الانكماش والتقوقع حول الذات، او حتى عبر الاستعاضة عن ذلك بتعزيز الشراكات مع القوى الغربية. وتعتبر ان التحول من دولة مستوردة للطاقة الى دولة منتجة ومصدرة لها لن يتحقق الا عبر استغلال الفرصة التاريخية الحاصلة للسيطرة على الارض العربية المحيطة، ذات السلطات المركزية الرخوة او المنهارة كليا، لاسيما الغنية بالنفط او تلك التي تمثل نقاطا محورية في اي مشاريع مستقبلية لتدشين خطوط نقل الطاقة من الاقليم الى شمال المتوسط. لذلك سارع اردوغان الى توقيع الاتفاقات الامنية والاقتصادية مع حكومة الوفاق الوطني التي تهدف الى حماية خطط تركيا والتمدد في مياه البحر المتوسط وتوسيع نفوذها في مواجهة اطراف اقليميين يضمون مصر واليونان وقبرص واسرائيل، ولاستثمار مخزون الغاز والنفط المكتشف في

”

### اردوغان نجح عبر النهضة والغنوشي في اخراج تونس عن حيادها

“

حماس ومدتها بدعم سياسي ومالي، وهو يلتقي قادتها الذين اتخذوا من اسطنبول ممرا ومقرا. لا يتورع اردوغان عن الدفاع عن مصالح حماس احيانا بالتصدي لضغوط اسرائيل ومحاولة التخفيف من حصارها ومضايقاتها، وحيانا اخرى بلعب دور الوسيط بينها وبين اسرائيل، بما في ذلك المساهمة في ترتيب صفقات تبادل للأسرى او المساهمة في وصول الاموال القطرية الى غزة عبر اسرائيل.

7 - في قطر، اقامت تركيا اكثر من قاعدة عسكرية على خلفية علاقة تحالفية متينة بين اردوغان وامير قطر الشيخ تميم بن حمد الذي وجد في تركيا الدعم والسند بعد خلافه مع السعودية والامارات، وخروج او اخراج قطر من مجلس التعاون الخليجي. فلم يكن امام امير قطر في لعبة موازين القوى الا الاستعانة بتركيا، ولم يكن امام اردوغان الا الافادة الى اقصى حد من هذه الفرصة الذهبية التي اوجدت له موطئ قدم في الخليج.

8 - في البحر المتوسط يدور صراع حاد على النفط والغاز المكتشف حديثا، وتركيا تريد اقتطاع حصتها وحجز مقعدها على الطاولة. اذ تعي تركيا ان التغلب على مشكلاتها الاقتصادية



في البحر المتوسط يدور صراع حاد على النفط والغاز المكتشف حديثا، وتركيا تريد اقتطاع حصتها.



بواظب اردوغان في سوريا على تحقيق مشروعه الطموح باقامة منطقة عازلة على طول الحدود.

الذراع السياسية لجماعة الاخوان (زيارته الى تركيا، تهنئته لرئيس حكومة الوفاق الوطني بالانتصارات المحققة في محيط طرابلس ضد اللواء خليفة حفتر وقواته، معبرا عن ارتياحه الى عودة قاعدة الوطية القريبة من حدود تونس الى حكومة الوفاق)، ساهم في تأجيج الصراعات الايديولوجية بين عدد من الاحزاب التونسية، خصوصا وانها طرحت تساؤلات عدة في المشهد السياسي، على اعتبار ان السلطات الرسمية التونسية اكدت اكثر من مرة، وفي اكثر من مناسبة، التزامها الحياد على المستوى العلني، وهو موقف مخالف تماما لما اقدم عليه الغنوشي الذي اتهم بتجاوز مؤسسات الدولة، وتوريطها في النزاع الليبي الى جانب جماعة الاخوان المسلمين وحلفائها، وانه حول البرلمان العربي، واتهم بالقيام بتحركات غامضة مخالفة للقوانين وللاعراف الدبلوماسية من خلال عقد اجتماعات مغلقة وغير معلنة مع اردوغان الذي يخوض تدخلا عسكريا في ليبيا، وحتى بتأجير مساحات من التراب التونسي من خلال محاولات تمرير اتفاقات اقتصادية مع تركيا وقطر اعتبرتها هذه الاحزاب اعتداء على السيادة الوطنية.

6 - في غزة نسج اردوغان علاقات وثيقة مع حركة

### المشروع التركي اكتسب زخما بفعله تفاقم التناقضات الدولية وتزايد الصراعات الاقليمية

الافريقي، حيث النفوذ المتنامي لتركيا، وخصوصا في الصومال.

5 - في تونس، يسعى اردوغان الى الاستفادة من خصائصها الجغرافية والسياسية في الملف الليبي. شاءت الجغرافيا ان تكون تونس لصيقة لليبي، وان يكون الاسلام السياسي المشارك في الحكم بالاعلبية النسبية في تونس صديقا لتركيا وتحديدا اردوغان.

ان توريث تونس في عدم الحياد ازاء الازمة في ليبيا فجر ازمة سياسية متواصلة ومتنامية داخل هذا البلد، وخلق نوعا من الاحتقان ازاء التدخل التركي في المنطقة وبازاء تقارب بين حركة النهضة التونسية واردوغان. ما قام به رئيس مجلس النواب راشد الغنوشي، رئيس حركة النهضة

العراقية، مؤكدة ان العمليات التي تقوم بها في شمال العراق تأتي في اطار حقها المشروع في الدفاع عن النفس الوارد في ميثاق الامم المتحدة، فيما تظل عين تركيا على منطقتي الموصل وكركوك. فالموصل كانت مركزا رئيسيا للعثمانيين، وكركوك الغنية بالنفط تعيش فيها جماعة تركمانية من اصول تركية.

استهدفت التحركات العسكرية الاخيرة في شمال العراق اقامة مزيد من القواعد المؤقتة لتركيا في شمال العراق من اجل ضمان امن حدودها من هجمات حزب العمال الكردستاني. ونفذت تركيا عمليات منفصلتين في شمال العراق ضد حزب العمال الكردستاني: الاولى جوية تحت اسم المخلب - النسر، والثانية برية لا تزال مستمرة تحت اسم المخلب - النمر، ردا على ما قالت انه ازدياد هجمات المقاتلين الاكراد على قواعد الجيش التركي على الحدود بين البلدين.

4 - في اليمن تستنسخ تركيا التجربة الليبية لتوسيع نفوذها البحري، من خلال دعم حزب الاصلاح، الذي يعد الذراع السياسية للاخوان هناك، بما يمكن تركيا من وضع قدم على البحر الاحمر وباب المندب. ويحاول الرئيس التركي تجنيد مرتزقة سوريين ونقلهم الى اليمن في مقابل اغراءات مالية لمساندة حزب الاصلاح الاخواني. كذلك يرسل عناصر وشخصيات يمنية الى ليبيا محسوبة على حزب التجمع اليمني للاصلاح، بهدف توطيد العلاقة مع اخوان ليبيا برعاية الاستخبارات التركية، ومن اجل القتال في صفوف قوات حكومة الوفاق. وظيفة هذه العناصر مساعدة الاخوان في ليبيا في السيطرة على مواقع تنفيذية او تشريعية في المرحلة المقبلة، وسيتم بناء القدرات الفكرية لقيادات وكوادر الصف الثالث والرابع في جماعة الاخوان في ليبيا للدفع بهم في الانتخابات المقبلة.

يزداد القلق السعودي - الاماراتي من امكان تعاطف النفوذ التركي في اليمن، تأسيسا على انقلاب الموازين في ليبيا. تدأب المنابر السعودية والاماراتية، منذ انقلاب موازين القوى في ليبيا لمصلحة الاثراك والقطريين، على الترويج لما تسميها خططا تركية للتدخل العسكري في اليمن، في اطار عملية التمدد على سواحل القرن

## استعادة

أنطوان دحداح في العيد 75 للأمن العام  
يروى أحداثاً وبعض أحاديث المرحلة

في العيد الخامس والسبعين للامن العام، شاء المدير العام السابق السفير العقيد انطوان دحداح الذي شغل المنصب ما بين عامي 1971 و1977، ان يدوّن لـ"الامن العام" بعض ذكريات المرحلة تلك، ابان وجوده على رأس المديرية

في التسعين من العمر اشعر بالابتهاج هذه السنة ايضا في مناسبة عيد الامن العام، وما زلت اقوم بنشاط ثقافي على اساس تأليف كتاب قواعد عربية كل سنتين حفاظا على تصنيفي في خانة "العاقل" الذي تنطبق عليه خصائص اسم الفاعل واسم المفعول. ارى ان الامن العام لا يزال القلعة الصامدة بقيادة اللواء عباس ابراهيم، في بحر الولايات الحالية التي يتعرض لها لبنان والتي تحرق الاخضر واليابس. فهنيئاً له ولضباطه وافراد هذه المؤسسة الشريفة كافة. مع انني جئت الى الامن العام من طريق الجيش، لم اكن مهتماً لمهام المدير العام.

طلبت من الرئيس صائب سلام بصفته وزير الداخلية الاستعانة ببعض الضباط من الجيش، فاجاب: كلا مطلقاً، نحن اخرجنا المكتب الثاني من الباب الواسع وانت تريد اعادته من الشباك؟ يمكنك فقط اختيار ضابطين من قوى الامن الداخلي.

هكذا قمت بتأليف نواة اركان (او ديوان) من ستة اشخاص، مهندسين جغرافيين، موظفين جامعيين وضابطين من قوى الامن. فتعلمنا المهنة معا على النار الساخنة في ادارة لم نكن نعرف اين تبدأ واين تنتهي.

مع مرور الزمن اشعر بأنني صرت جزءاً لا يتجزأ من الامن العام، بالرغم من تتابع السنين وتغير العقليات. سبق ان قلت واكرر ان الامن العام اصبح مؤسسة محترمة تتطور مع الاحداث سنة بعد سنة وتوحي بالثقة الى قلوب اللبنانيين، وهنا يكمن البيت القصيد. ثقة المواطنين هي اهم ثروة يتحلّى بها الانسان اكان موظفاً ام رئيساً مسؤولاً كبيراً. كما يقولون ان سلطة الشعب هي أم السلطات، كذلك ثقة الشعب هي أم الانتاج.

في خضم الضجة الكبيرة التي نسمعها اليوم حول محاربة الفساد وتأليف اللجان وتحضير التدابير

اللازمة الخ... اؤكد ان افضل وسيلة للخلاص من الفساد بسرعة تنحصر في تعيين خمسة او ستة مدراء عامين يتمتعون بالثقة التامة من السلطة التنفيذية ليقوموا بشقبة الادارة اللبنانية ووضعها بلمح البصر على سكة العمل الصالح والتطور المستمر... تمثلوا بالامن العام! متى ما نظفت الادارة وقامت بشغلها على احسن وجه، ترون القطاع الخاص ينظر بكل احترام في اجهزة الدولة اكانت ادارية او ثقافية او امنية، وترون كذلك المنظمات الدولية تقدر الجهد المبذول في بلد صغير مع ما يرافق ذلك من رغبة في التعاون والاشترك في المشاريع المفيدة.

اول مفاجأة واجهتني في اثناء ممارسة عملي حصلت في مناسبة حادث امني وقع بين مسلحين وافراد من قوى الامن في مخفر النهر ليل رأس السنة من عام 1972. علمنا ان المسلحين يتبعون احدى المنظمات التي ترعاها سوريا، فقال لي الرئيس سلام: اذهب الى دمشق واطلب تسليم المسلحين الاربعة الذين سببوا الحادث. قلت له: من هي الشخصية التي تريد ان اواجهها هناك؟ قال: في دمشق دولة انقلابية لا نعرف منهم احداً. عليك ان تعرف من وكيف، ودبر حالك، ما عندي اكثر من ذلك، انما اعرف انك رجل حبوب وسوف ترى انهم سيستقبلونك بحفاوة. صباح اليوم التالي تذكرت ان ضابطاً من الشرطة السورية مر علي يوماً وطلب مساعدة في المطار، وترك لي اسمه ورقم الهاتف. اتصلت به وطلبت مقابلة قائد الشرطة السورية. وهكذا وجدت نفسي في دمشق في مكتب العميد علي ظاها وزير الداخلية. بالاضافة الى انه ضابط جيش كان في مدرسة الاركاب الاميركية قبل سنة من وجودي هناك.

على اثر هذا الحديث انكسر الجليد بيننا وصرنا



المدير العام السابق للامن العام السفير العقيد انطوان دحداح.

سوف يضيع بين المترجمين في البلدين وتنتهي عائداً الى دمشق من دون اية نتيجة. خليك هون وادخل في هذا الاختصاص الجديد وانت قد الحملة. هكذا تدرجت في مخابرات السلاح الجوي وبنيت صعبة قوية مع الضابط الشاب الذي اعطاني هذه النصيحة. فانتقلنا من المخابرات الروسية الى مخابرات سلاح الجو السوري، الى المخابرات في وزارة الدفاع في دمشق الى الانقلاب في رئاسة الجمهورية السورية.

انتهت مهمتي وعدت الى بيروت. تقدمت من الرئيس سلام صباح اليوم التالي ووضعت في صورة كل ما جرى. قال لي: انا اعرف انهم بدهم يحبوك ويتعاملو معك بثقة متبادلة. اريدك ان تبني علاقة متينة معهم وان تقوم بمثل هذه الزيارات بشكل مستمر.

بما ان المسؤولين السوريين لا يخرجون من بلدهم، كنت اذهب مرة في الشهر تقريبا لزيارة حكمت الشهابي للتباحث معه حول الامور العالقة.

قال لي يوماً: عندي زيارة قصيرة الى طرطوس،

اما اليوم، فعلمنا بواسطة الصحافة ان قاعدة طرطوس هي قاعدة للغوصات النووية، اي من المحتمل ان تحتوي في مخازنها على صواريخ نووية بحرية. وقد تدل هذه المعلومات على مدى تعلق البلدين باتفاقهما، واستطراداً بعلاقتها السياسية.

نعود الآن الى السياسة اللبنانية في عهد الرئيس سليمان فرنجيه الذي كان ايضا في نظري عهد الرئيس سلام للأسباب الآتية:

اولا كانت تربط بين الرئيسين صداقة عميقة عمرها اربعون عاماً.

ثانياً لولا الرئيس سلام لما وصل الرئيس فرنجيه الى سدة الرئاسة، فالرئيس سلام شجعه وأمن له تغطية اسلامية كبيرة ثم قام باقناع القيادات الاخرى التي كانت مناوئة لعهد المكتب الثاني ان تتوحد حول سليمان فرنجيه. لما نجح هذا الاخير اعتبر صائب سلام ان عهده قد بدأ أخيراً. بالفعل عشنا شهر عسل سياسي خلال ثلاث سنوات ثم وقعت الواقعة. على اثر العملية الاسرائيلية في قلب بيروت واستشهاد بعض القادة الفلسطينيين، طلب صائب سلام استقالة قائد الجيش فرفض سليمان فرنجيه، فوقع الخلاف واستقال صائب سلام وذهب الى منزله. في القصر الجمهوري انقسمت الآراء وبدا سليمان بك يميل الى قبول الاستقالة. انفردت به في مكتبه وقلت له كما كنت اتكلم معه دائماً بجرأة وصراحة: لا يمكنك قبول الاستقالة لأن عهدك في حاجة ماسة الى وجوده الى جانبك. نحن قادمون على مشاكل كبيرة مع ياسر عرفات ولا استبعد الاشتباكات المسلحة بيننا. حضرت اجتماعاً في مكتب الرئيس سلام مع ياسر عرفات. خاطبه الرئيس سلام بلهجة لا يجرؤ اي رئيس عربي آخر على استعمالها. سمعته يقول بعد حادثه

هل تأتي معي تتناول الغداء هناك واقوم خلاله بزيارتي القصيرة ونعود من هناك الى دمشق. لدينا الكثير نتكلم عنه في الطريق. من حديثنا، علمت ان الرئيس الاسد عقد اتفاقاً مع الاتحاد السوفياتي لتكون طرطوس قاعدة بحرية تملكها البحرية الروسية. كانوا ينقلون العمال من روسيا الى طرطوس، ويستبدلونهم مرة كل شهر من دون اللجوء الى استخدام اي عامل سوري. بهذا الاتفاق أمن الرئيس الاسد حماية دولية دائمة لنظامه السياسي.

## الامن العام لا يزال القلعة الصامدة بقيادة اللواء عباس ابراهيم في بحر الولايات الحالية

كان المرشح الوحيد لهذا المنصب انه يرغب في ان تكون الانتخابات مدى الحياة. هذا الاعلان ازعج فوراً الرئيس كامل الاسعد وتبعه في البداية الرئيس صبري حماده. ثم تريت الرئيس حماده وحاول اقناع الرئيس الاسعد بعدم جدوى معارضة الامام لأنه حاصل على اكثرية ساحقة منذ الآن. قرر الرئيس الاحتكام الى الرئيس فرنجه قبل الدخول في معارك غير مجدية. كان ذلك يوم خميس السكارى عند الموارنة، والرئيس فرنجه في زغرنا اصيب بنوبة مرارة جعلته يرتاح ويمتنع عن الرد على الهاتف.

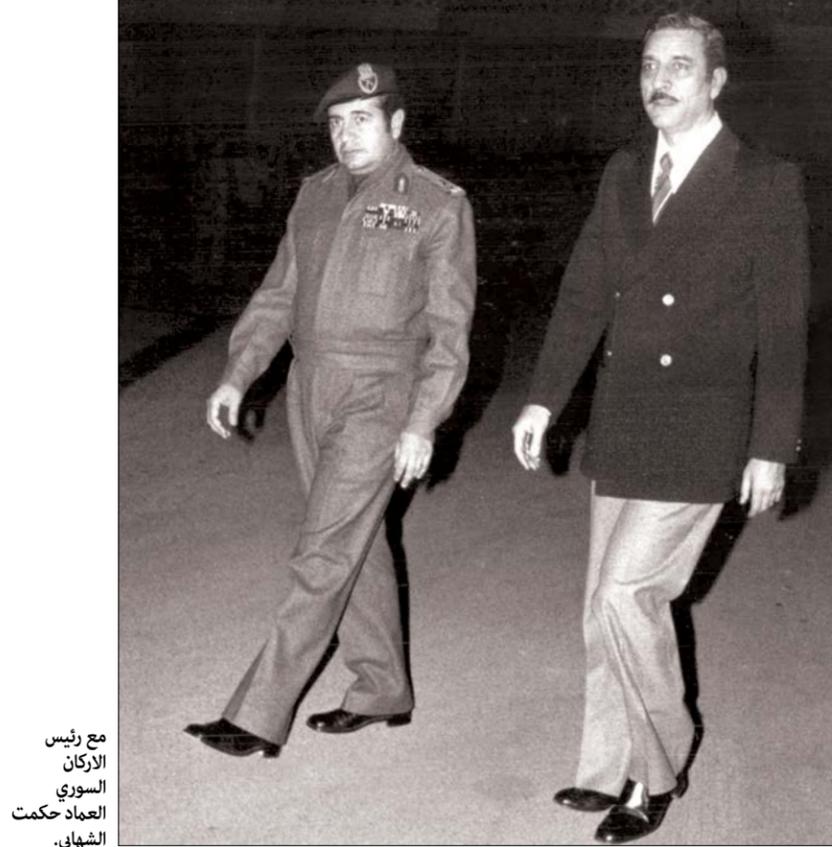
تلقيت مكالمة من الرئيس حمادة وقال لي: نحن مع الرئيس الاسعد على وشك ان نقرر موقفا مهما بالنسبة الى انتخابات المجلس الشيعي. بما ان من المستحيل الاتصال بالرئيس فرنجه نريد ان تحضر عندنا وتنقل اليه ما جرى ويجري من الاحداث.

انتقلت فوراً الى منزل الرئيس حمادة على طريق المطار، ووجدت الرئيس الاسعد عنده، وبدأت المحادثات بينهما في حضور. ثم تناولنا الغداء واقتنع الرئيس الاسعد بوجهة نظر الرئيس حماده ان يحضرا الانتخابات، ويوافقا على انتخاب الامام موسى الصدر رئيساً مدى الحياة. بقي الاتفاق على اعضاء لجنة رجال الدين وهي مؤلفة من 12 شيخاً.

انتقلنا بعد ذلك الى منزل الرئيس الاسعد في الحازمية، لأنه اقرب الى مركز المجلس حيث الامام موسى الصدر، فأقوم انا بالانتقال بينهما لوضع لائحة رجال الدين الذين كانوا جميعاً من طرف الرئيس الاسعد. تناولنا العشاء وبدأت بالنسبة الى رحلة الألف ميل.

من التاسعة مساء حتى الساعة الثانية صباحاً، انتقلت على الاقل ست مرات حاملاً لائحة من هنا او تصحيحاً من هناك. في النهاية تم الاتفاق على ان يحصل رجال الدين التابعين للاسعد على ثمانية مقاعد والباقي اي اربعة مقاعد للامام الصدر. بذلك يكون الاتفاق قد حصل على موافقة الطرفين ما سمح للجميع الحضور نهار الاحد التالي للمشاركة في انتخاب الامام موسى الصدر رئيساً للمجلس الشيعي الاعلى مدى الحياة.

هنا تنتهي صفحة من خدمتنا في الامن العام. مبروك العيد على الجميع والى اللقاء ان شاء الله.



مع رئيس  
الاركان  
السوري  
العماد حكمت  
الشهابي.

وإن بقيت تكون هديتك من جملة الاكاذيب اللبنانية.

وضع يده على زر التشغيل، واذا بالفراشة تضطرب وتهرب من اول شباك مفتوح امامها.

قلت له: انا لن اكذب عليك ابداً. في السنة الثالثة من عهد الرئيس فرنجه حصل حدث مهم بالنسبة الى المجلس الشيعي الاعلى، وهو موعد انتخاب رئيس المجلس والهيئات المحيطة به. اعلن الامام موسى الصدر الذي

**” تنقلت بين صبري حمادة وكامل الاسعد فانهي الخلاف على انتخاب الامام موسى الصدر رئيساً مدى الحياة للمجلس الشيعي**

يتخلون عن متابعة الدراسة بعد السنة الاولى او الثانية.

في اثناء هذه الزيارات كنت ارى كم هو متواضع في منزله ومكتبه بعيداً من الفخفة والاشياء البراقة. حدث ذات يوم انني كنت اشعر في اثناء الحديث معه بقرص الحشرات في الرجلين، وكان ذلك طبيعياً في منطقة الحازمية.

سألته لماذا لا يستعمل المبيدات او الوسائل الاخرى لإبعاد الحشرات.

اجاب انه تعود على هذه الحالة ولا يستعمل شيئاً لتغيير الوضع سوى الكاتول الصيني المعروف.

قلت له: سأعود غداً واهديك آلة صغيرة تغنيك عن كل المبيدات.

جئت اليه في اليوم التالي، وقدمت له علبة صغيرة تحتوي على آلة تبث موجات "ما بعد السمي" تطرد كل الحشرات الموجودة في الغرفة. اخذ الآلة وقال لي: انظر الى هذه الفراشة التي كانت تحوم في الغرفة، ان هربت تكون هديتك فعالة

◀ قال الرئيس فرنجه: قررت قبول الاستقالة والمستقبل ليس بعيداً.

في سماء السياسة اللبنانية لمع نجم اسمه الامام موسى الصدر. منذ اول زيارة له في مكتبه شاهدت الانسان الذي اعطاه الله كل شيء، عقلياً وجسدياً. اعجبت به وتواصل التيار بيننا فوراً. كنت اشعر بأنني أواجه شخصية انسانية من النوع الثقيل بالاضافة الى انه جذاب، قامة توحى بالاحترام وطلة توحى بالتعاطف. يتكلم عن مواضيع الحياة بلغات مختلفة غير العربية والفارسية، وبأفكار عميقة. بعيداً من السياسة دخلنا في احاديث مفيدة عن الحياة في لبنان في مقابل الحياة في ايران، وكان يخبرني عن مدرسة قم التي تعتبر مركز الحوزة الدينية الشيعية ومعقل علمائها في البلاد. كان يتكلم ايضاً عن برنامج التعليم فيها الذي لا يزال بأقصى المساواة في التربية البدنية واقصى الصرامة في المواد الثقافية والعلمية.

قال لي: نحن هنا، اي المتخرجين من هذه المدرسة، اربعة لا يقل عن عشرين كل سنة، ولا يتخرج بعد ست سنوات اكثر من طالب واحد او اثنين. الحياة قاسية واللبنانيون يتشتتون ويتكون او



مع وزير  
الداخلية  
الرئيس كميل  
شمعون.



مع ضباط  
المديرية  
العامة للامن  
العام ايان  
ولايتيه.

## تقضية

المحامي منير الشدياق  
mounirchidiac2014@gmail.comيؤازر وزارات وإدارات في بعض مهماتها  
الامن العام: ضابطة عدلية في خدمة الوطن

المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم فاووز ولا يزال يفاوض باسم الدولة اللبنانية دولا عدة حول ملفات حساسة. في المقابل، استحدث الامن العام غرفة عمليات لمكافحة عمليات المضاربة على الليرة في مقابل الدولار، مؤازرا بذلك مصرف لبنان. كما اشرف على عملية تسلم اصحاب الصهاريج مادة المازوت من منشآت النفط وراقب توزيعها على المحطات منعا للاحتكار، دعما لخطة وزارتي الاقتصاد والطاقة في هذا المجال. ناهيك بقيامه باستمرار، بدهم مستودعات ومحلات تحتوي على اغذية او ادوية او مواد فاسدة...

مجمل هذه المهام وسواها، سواء التي بدأ الامن العام يقوم بها للمرة الاولى خلال الشهرين المنصرمين او خلال السنوات الثماني الاخيرة، دفعت كثيرين الى طرح اسئلة قانونية في هذا السياق، ابرزها:

هل القانون يسمح للمديرية العامة للامن العام القيام بمفاوضات اقليمية دولية باسم الدولة اللبنانية؟ هل يسمح لها ايضا بملاحقة جرائم الفساد الغذائي، فساد الادوية، المضاربة على الليرة، الخ؟ اذا كان القانون يسمح لها بملاحقة مثل تلك الجرائم، لماذا لم تلاحقها سوى خلال



الامن العام يشرف على تسلم مادة المازوت وتوزيعها في بعض المناطق.

يمثله في التفاوض. على هذا الاساس، ان قيام المديرية العامة للامن العام ممثلة بشخص مديرها العام اللواء عباس ابراهيم، بالتفاوض مع اي دولة او حكومة او اي جهة اخرى بناء على تكليف، وهنا بيت القصيد، من الدولة اللبنانية او رئيس الجمهورية او رئيس مجلس الوزراء او مجلس الوزراء، هو في محله القانوني.

## الصلاحيات القانونية

لتوضيح رأي القانون في موضوع قيام المديرية العامة للامن العام بملاحقة جرائم الفساد الغذائي، فساد الادوية، المضاربة على الليرة في مقابل الدولار وسواها، يفترض اتباع التسلسل التالي:

اولا: كلنا نعرف ان الضابطة العدلية هي صاحبة الاختصاص والصلاحيات في تقصي الجرائم والتحري عنها، تحت اشراف القضاء المختص، بهدف كشف وملاحقة المجرمين، وغيرها. هذا ما يؤكده قانون اصول المحاكمات الجزائية الصادر تحت الرقم 328 تاريخ 2 آب 2001.

ثانيا: في مجال الاختصاص النوعي لاشخاص الضابطة العدلية، ميّز قانون اصول المحاكمات الجزائية بين نوعين من موظفي الضابطة العدلية، بخاصة لناحية نطاق صلاحياتهم في ملاحقة الجرائم، وذلك كالآتي:

النوع الاول: موظفو الضابطة العدلية الذين يتمتعون باختصاص نوعي محصور ومحدد، بحيث يشمل اختصاصهم ملاحقة جرائم محددة بالذات، كموظفي الرقابة في الجمارك او ادارة حصر التبغ والتبناك او في المرافئ الذين اعطاهم القانون حق ملاحقة الجرائم التي تقع من جراء مخالفة القوانين التي يتولون امر تطبيقها فقط، في حدود هذه الجرائم حصرا. هذا ما اكدته المادة 39 من قانون اصول الجزائية حرفيا: "لنواظر القرى وموظفي المراقبة في وزارة الصحة ومراقبي الاحراج... ان يضبطوا، كل في حدود اختصاصه



اللواء ابراهيم: نحن ابناء الوطن ولسنا مرتزقة لندافع عنه بمقدار الراتب فقط.

ووفق الانظمة المنوط به تطبيقها، المخالفات ويشبثها في محاضر منظمة اصولا ويودعوها القاضي المنفرد المختص".

النوع الثاني: موظفو الضابطة العدلية الذين يتمتعون باختصاص نوعي عام وشامل. يشمل اختصاصهم ملاحقة كل انواع الجرائم من دون اي استثناء، ومن هؤلاء اعضاء النيابة العامة ومساعدو النيابة العامة في القيام بوظائف الضابطة العدلية، كالمحافظين والقائمقامين ومدير عام وضباط ورتباء التحقيق في قوى الامن الداخلي ومدير عام وضباط ورتباء التحقيق في الامن العام، الخ... هذا ما اكدته المادة 38 من قانون اصول المحاكمات الجزائية، حرفيا، كالتالي: "يقوم بوظائف الضابطة العدلية، تحت اشراف النائب العام لدى محكمة التمييز، النواب العامون والمحامون العامون.

يساعد النيابة العامة، ويعمل تحت اشرافها في اجراء وظائف الضابطة العدلية، المدير العام للامن العام وضباط الامن العام ورتباء التحقيق في الامن العام...".

في الاستنتاج، وكي لا نسترسل اكثر في تعداد المواد القانونية الكثيرة في هذا الاطار، من الواضح قانونا ان موظفي الضابطة العدلية الذين يتمتعون باختصاص نوعي عام وشامل،

ان ملاحقة اي نوع من الجرائم او القيام بالمهام الامنية على اختلاف انواعها، يتطلب بحسب العلوم الامنية والعسكرية، توافر اربعة عناصر مجتمعة:

1 - وجود عدد كاف من العسكريين للقيام بالمهام.  
2 - وجود قوات خاصة مدربة على تنفيذ المهام الامنية الخطرة، للمساعدة والدعم عند حدوث اي مفاجأة امنية كبيرة خلال تنفيذ مختلف المهام الامنية العادية.  
3 - حيازة الاسلحة والذخائر الكافية لمواجهة الاخطار، المتوقعة وغير المتوقعة في اثناء تنفيذ المهام.

4 - التواجد الامني في مكان غير بعيد كثيرا من مكان وقوع الجريمة، للتمكن من الوصول اليها في مهلة معقولة قبل ان تندثر اثارها، وقبل ان يتمكن المجرمون من الفرار بسهولة. تلك العناصر الاربعة كانت في الماضي غير متوافرة في المديرية العامة للامن العام، الا بمقدار متواضع يكاد لا يكفي الا للقيام بمهامها الادارية الرئيسية والبيئية ضمن مراكزها، سواء لناحية عدد العسكريين، او عدد الاليات في المراكز، او الاسلحة المتطورة وسواها. كما لم يكن هناك قوات خاصة ضمن المديرية. ناهيك بأن الكثير من الاقضية اللبنانية لم يكن فيها مراكز للامن العام اساسا، ما قد يستغرق وقتا طويلا لوصولهم اليها. ذاك الواقع وتلك الامكانيات، كانت تحتم على

المديرية انذاك التنسيق في معظم الاوقات مع الجيش اللبناني والتعاون معه في تنفيذ كل مهمة امنية تتخطى حدود امكانياتها البشرية واللوجستية والجغرافية المتوافرة.

هكذا كان واقع الحال، قبل اطلاق المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم خطة تطوير المديرية العامة للامن العام وتحديثها قبل ثماني سنوات تقريبا، وتطبيق قسم كبير من مراحلها التي لا تزال مستمرة.

هنا يفرض السؤال نفسه: ماذا اضافت تلك الخطة على العناصر الاربعة الاساسية والضرورية، لكي باتت المديرية اليوم تقوم بمهام امنية لم تكن مألوقة في الماضي؟ لدى مراجعة الوقائع المادية، نجد الاجابات التالية:

## اللواء ابراهيم: سنظل نضحي، نفاوض، نساعد، نوازر، ولن نوفر وسيلة لحماية الوطن

كافراد المديرية العامة للامن العام مثلا، لهم حق واستطادا من واجبه، ملاحقة كل انواع الجرائم من دون استثناء، ومنها بطبيعة الحال جرائم الفساد الغذائي او الطبي وسواها، تحت اشراف القضاء المختص الذي يعطي توجيهاته وفق المعطيات القانونية لكل فعل جرمي. استطادا، للمديرية ايضا حق مساعدة او مؤازرة اي جهة معنية بملاحقة جرائم محددة عند حاجتها لذلك، تحت سقف احترام الآلية والشروط القانونية لذلك.

## بين الماضي والحاضر

بالنسبة الى عدم قيام المديرية العامة للامن العام بملاحقة مثل تلك الجرائم في الماضي البعيد، نشير الى انه بداية، لا بد من التوضيح

## تعلن المديرية العامة للأمن العام تصميمها المثابرة حتى النهاية.

معدات وتقنيات امنية بالغة التطور، وسواها. استطرادا، تزامنت الخطة مع ورشة قانونية تضمنت وضع دراسات معمقة حول جميع القوانين ذات الصلة بعمل الامن العام ومهامه وصلاحياته، ما ساهم في تفعيل واحياء تطبيق كل الصلاحيات المنصوص عليها اساسا في القوانين، والتي كانت شبه منسية.

بناء على كل ما تقدم، يمكن القول انه عندما زادت قدرات المديرية العامة للامن العام وامكانياتها من جراء خطة التطوير تلك، زادت امكانات قيامها بكل مهماتها المنصوص عليها في القوانين اساسا. منذ ما يقارب السنوات الخمس، لم تعد المديرية بحاجة الى اي مؤازرة في اي من مهماتها، لا بل بدأت تقوم اليوم بمساعدة ومؤازرة وزارات وادارات في بعض مهماتها عند حاجتها لذلك.

### بين ذهنيّتين

يأتي هذا الدور الجديد للمديرية العامة للامن العام على صعيد مؤازرة ومساعدة اي وزارة او ادارة في بعض مهماتها، وفق الاصول القانونية تطبيقا لعقيدة وطنية مكرسة ضمنها، وقد عبّر عنها مديرها العام اللواء عباس ابراهيم مرارا وتكرارا امام العسكريين بقوله ما معناه: "المرتزقة لا يدافعون عن ارض الا بمقدار الراتب، وطيلة مدة العقد فقط، وكلما نجحوا في التهرب من مهمة يفرحون، واذا اشتدت المعركة يهربون. بينما ابناء الوطن، يدافعون عن ارضهم حتى الرمي الاخير، من دون مقارنة التضحيات مع قيمة الراتب، ومن دون التهرب من اي مهمة، وكلما تمكنوا من خدمة وطنهم اكثر يفرحون. حتى ولو تعاطى البعض مع هذه الارض بذهنية المرتزقة للاسف، فنحن سنظل نضحي، نفاوض، نساعد، نؤازر، ونبحث عن اي وسائل اخرى لخدمة وطننا، بكل مواطنيه ومؤسساته واحزابه ومجتمعه المدني وسواهم. اينما يحتاجنا الوطن سنكون دائما متأهبين لخدمته ايا تكن التضحيات باهظة، لاننا نتعاطى معه بذهنية ابناء الوطن، لا بذهنية المرتزقة".

في الداخل. كما تم تشييد مبنى جديد لمركز العبودية الحدودي، ومبنى جديد يتألف من سبع طبقات لمركز امن عام المتن الاقليمي. كذلك جرى تشييد مبنى جديد لنظارة الامن العام في ساحة العبد، وسواها من الدوائر والمراكز والمباني على امتداد مساحة الوطن، بما يجعلها قريبة جغرافيا، الى حد كبير، من اي حدث امني يقع في اي منطقة لبنانية.

- على صعيد التجهيزات العسكرية واللوجستية: تم استقدام اسلحة متطورة، لاسيما الخفيفة والمتوسطة منها، التي تستخدم عادة من قبل فرق القوات الخاصة في اهم دول العالم. اضافة الى عدد كبير من الاليات العسكرية التي وزعت على مختلف الدوائر والمركز، بما يتيح سرعة تحركها عند وقوع اي حدث امني. كما جرى استقدام

◀ - على صعيد عديد العسكريين: بفعل دورات التطوير المتلاحقة زاد عديد عسكري الامن العام من نحو 3900 عسكري الى ما يقارب 8200، اي بنسبة تفوق المئة في المئة عما كانت عليه الحال قبل الخطة.

- على صعيد وجود قوات خاصة: لم يكن هناك قوات خاصة في الامن العام سابقا، فشملت الخطة استحداث دائرة الرصد والتدخل التي تضم مئات العسكريين المصنفين بحسب المعايير العسكرية من نخبة القوات الخاصة.

- على صعيد عدد الدوائر والمراكز، اي التواجد قرب كل المناطق عموما: شملت خطة التطوير استحداث دوائر اقليمية في محافظات جبل لبنان، الشمال، الجنوب، البقاع، وافتتاح مراكز جديدة في مناطق دير الاحمر، غزير، حمانا، المنية، الضنية، بينو، ريفون، برج حمود، حارة صخر، الزهراني، الطيبة، مشغرة، قرطبا، المدينة الرياضية وسواها. اضافة الى مراكز بحرية حدودية في المارينا ضبيه، المارينا سوليدير، والموفنيك وسواها. وكذلك استحداث مبنى جديد لدائرة امن عام بيروت في السويكو، وتشييد آخر على خط الدخول الى لبنان في معبر المصنع يتسع لكثر من 700 شخص

”  
الامن العام اصبح قادرا  
على مساعدة اي وزارة  
في اي مهمة



عديد عسكري الامن العام زاد بنسبة تفوق المئة في المئة.



المديرية العامة  
للأمن العام

## مقابلة

داود رمال  
aborami20@hotmail.com

## رياض سر كيس: درّبنا الكلاب على كشف المصابين بكورونا من رائحة التعرّق

فرضت جائحة كورونا نفسها أكثر من ضيف ثقيل على البشرية، وتحولت الى عدو قاتل اذا لم يتم التعامل معه بسرعة لجهة الكشف المبكر والحجر والعلاج الطبي. وبما انه لم يتم اكتشاف علاج مضاد للفيروس، انصبّت الجهود على تطوير التقنيات التي تسهل عملية تحديد المصابين، الا ان الامر بقي مع هامش خطأ كبير



البروفسور رياض سر كيس.

تاليا كلفة الفحص، ونزوح عن المريض مشقة الفحص عبر المنخار وهو مزعج جدا. الفحص عبر الكلاب لم نستخدمه حتى نلغي فحص الـ PCR، لكننا نجحنا في هدفنا العلمي الذي سيساعد جدا في ظل الكثافة السكانية وفي حالات الفقر. فالشعوب والدول يمكن ان تستخدمه من دون صعوبة، لأن كلفة فحص PCR مرتفعة جدا. منذ انتشار الوباء، تكلف لبنان نتيجة الفحوصات التي اجراها نحو 80 مليون دولار، بينما ندفع ثمن الكلاب مرة واحدة. ان تطبيق هذا المشروع يوفر كثيرا من الناحية المادية، علما ان ثمة حالات يتبين بالفحص الطبي انها سلبية فتضطر للذهاب الى الحجر. بينما اذا اخذنا عينات منها واخضعناها لتقنية الكلاب وتبين انها ايجابية، وبعد اسبوع اعيد الفحص الطبي وتبين انه ايجابي، فعندما يحدد الكلب الحالة علينا اخذ الامر على محمل الجد وعدم التهاون.

■ كيف تمت عملية التدريب وعلى ماذا استندت؟

□ حصلت العملية في لبنان. ولاني اعمل على المشروع منذ 12 عاما اقامت مدرسة يزورها كل سنة الفريق الفرنسي البيطري المتخصص للكشف على الكلاب. ننفذ البرنامج العلمي كاملا ويتم الامر تحت الاشراف العلمي. ما نقوم به هو انجاز برنامج التدريب كاملا مع جهوزية الكلاب فمع ولادة الفكرة اوقفنا البرنامج المعد للكلاب لفترة وحولناه الى كشف مرضى كورونا. بعدما وصلنا الى النجاح المميز بالتزامن مع العمل الذي كانت الفرق المتخصصة بفرنسا تقوم بانجازه، نفذنا اول مشروع معا ونجحنا. نتيجة التدريب تمكن الكلب من كشف المصاب بكورونا بنسبة 99 الى 100 في المئة. بعدما تأكد نجاح الاختبارات في لبنان وفي فرنسا، عمدنا الى تغيير الروائح وادخلنا اشخاصا من جنسيات مختلفة، فبين ان الرائحة هي ذاتها لكل المصابين. انجزنا البرامج الطبية وياشرنا وضع الخطط لكي يكون المشروع في خدمة المنفعة العامة خلال آب الجاري. ◀



## تعرّق المصابين بكورونا يفرز الرائحة الكريهة ذاتها



■ هل من فارق في دقة تحديد المصابين بكورونا بين الفحص العادي (PCR) وعبر الكلاب؟

□ فحص PCR عبر المنخار يصل هامش الخطأ فيه الى 30 في المئة، بينما نسبة الخطأ في كشف الكلاب متدنية جدا.

■ من هي الجهات الخارجية التي تساعد لبنان على هذا المشروع المهم؟

□ الجهة الاساسية الخارجية التي تساعدنا هي الدولة الفرنسية. كوني احمل الجنسية الفرنسية افترض الفرنسيون انني يجب ان اعمل على المشروع في فرنسا وليس في لبنان. اول المستفيدين من المشروع امارة دبي التي ستبدأ تطبيقه، واشترطت على الفرنسيين الذين زاروها عدم ادخال لبنان من ضمن الفريق الفرنسي الاماراتي الذي سينفذ المشروع، مع تقديرهم لكوني انا اللبناني الفرنسي صاحب الفكرة والمشروع. هذا الامر ازعجني كثيرا، وابلغت الفريق الفرنسي ان يوصلوا الى الاماراتيين انني لبناني واعتر بلبنانيتي ولا

كورونا الذين ثبت اصابتهم من خلال فحص PCR. بدأ الكلب بالتمييز بين المصاب وغير المصاب، لذا تأكدنا من وجود مادة جديدة تفرز نتيجة الاصابة بكورونا.

■ لماذا تم اختيار كلاب مدربة على كشف المتفجرات؟

□ لأن هذه الكلاب مدربة على كيفية كشف المتفجرات من خلال الرائحة، وما علينا سوى تغيير الرائحة. هذا الامر يحتاج الى اسبوعين، وقد تبين ان فيروس كورونا له رائحة قوية جدا مكنتنا من تدريب الكلاب خلال خمسة ايام. بعدما تأكدنا من نجاح التدريب، انتقلنا الى المرحلة الثانية وكانت بمساعدة وزير الصحة، بحيث استحصلنا على 256 مريضا بكورونا موجودين في المستشفيات الحكومية. وضعنا التعرّق على قاعدة داخل المختبر من بين اربع قواعد، وعندما يمر الكلب يحدد من خلال حاسة الشم السليبي من الايجابي من خلال جلوسه قبالة تعرّق المصاب. لكن الطريقة الاسرع للكشف هو ان يمر الكلب المدرب خلف الاشخاص الجالسين او الواقفين ضمن صف مع تحقيق تباعد يصل الى متر ونصف متر. علما انه في امكان 4 كلاب الكشف على 4 الاف شخص في اليوم، وكل كلب يعمل نحو عشرين دقيقة ويرتاح المدة ذاتها. يمكن الكشف عبر الكلاب من خلال طريقتين: الكشف المباشر او الاستحصال على التعرّق. النقطة الاهم ان تعرّق الناس تختلف رائحته حسب العرق، بينما تبين ان تعرّق كورونا هي الرائحة ذاتها لدى كل المصابين، وكل تحرك خاطئ في جسم الانسان ينتج ترسبات خاطئة على الجلد.

التعرق الذي يعطي علامات معينة. وقد تأكدنا ان كل نوع سرطان يفرز رائحة خاصة على الجلد. اذ هناك 150 الف رائحة على الجلد تميز كل انسان، بحيث لا يوجد شبه بين انسان وآخر حتى لو كانا توأمين حيث لكل انسان رائحة مختلفة، وكل تعبير خلايا في الجسم ينبعث عبر الجلد. وبما اننا نجحنا في الكشف المبكر عن انواع السرطانات عبر الكلاب المدربة، بدأنا حاليا بالامراض المزمنة العصبية، لاسيما مرض الباركنسون والتصلب اللوحي والالزهايمر، وهي امراض مرتبطة بتأثيرات الجهاز الهضمي ونوعية البكتيريا في الجسم، وتؤدي الى تكاثر الكائنات السامة حول الاعصاب في المعدة والتي تسبب تسما بالاعصاب الموصل الى الدماغ بحيث لا يستطيع العمل بشكل طبيعي، ما يؤدي الى ظهور المرض. كل هذا العلم الذي توصلنا اليه، عندما بدأت جائحة كورونا، حضر في ذهني ان هذا المرض معد الى هذا الحد، لذا من المؤكد ان لديه علامة جلدية تعبيرية. فتكلمت مع فريق البيطرة في مستشفى Maison Alfort ومع البروفسور Dominique Grand - jean المسؤول عن الكلاب البوليسية وهو ايضا ضابط الامن في باريس. في البداية اعتبر ان الفكرة صعبة لأن العمل هو على فيروس، فكان جوايي: صحيح انه فيروس وليس له سابقة لكن علينا تجربة الامر. لقد تكونت لدي شكوك من خلال معاينة المرضى لأن طريقة تعرقهم غريبة، فقرر دعمي من خلال تزويدي الكلاب. باشرت تنفيذ البرنامج من خلال الكلاب المدربة على كشف المتفجرات، وفي خلال اسبوع اعطت ان هناك علامة غريبة جديدة، وقمنا بتبنيه هذه العلامة الجديدة لمرضى

مرة جديدة تتفتق العبقرية اللبنانية عن انجاز جديد. هذا البلد الذي يختزن كنزا نادرا جدا من العقول المغيبة محليا لكن تستفيد منها كل دول العالم. قيض للعالم اللبناني البروفسور رياض سر كيس ان يكون عقلا طبيا متميزا. اشتهر باختراعاته لاسيما ما يتعلق بالكشف المبكر على الامراض المستعصية، علما انه يعمل منذ 12 عاما على تقنية كشف الامراض من خلال رائحة الافرازات الجلدية، اي التعرّق، وتدريب الكلاب على تحديد نوع محدد من الرائحة تنبعث نتيجة اصابة الانسان بمرض معين. حاليا، يعمل سر كيس على هذا الامر في ما خص فيروس كورونا، وقد تمكن من توظيف تقنية الكشف عبر الكلاب بنجاح باهر، ما دفع الجهات الرسمية، لاسيما العسكرية والامنية الى تبنيها.

"الامن العام" التقت البروفسور سر كيس الذي شرح تفاصيل الفكرة التي عمل عليها وتحولت الى حقيقة مطلوبة.

■ كيف تكونت فكرة الاستعانة بالكلاب المدربة للكشف عن المصابين بفيروس كورونا؟

□ فكرة الاستعانة بالكلاب هي فكرة قديمة اعمل عليها منذ 12 سنة لكشف الامراض المزمنة لاسيما الامراض السرطانية. وكوفي جراح امراض سرطانية، كلما كنت اقوم بعملية جراحية لمريض احزن لان في لبنان 90 في المئة من الحالات قد تخبط المرحلة الثانية، وبالتالي نوجههم الى العلاجات الكيميائية والاشعة، ونكون امام شخص نعالجه وقد تحدد عمره. لذلك، كانت الفكرة العمل على كشف الامراض من خلال تعبيرها، اي نتيجة



Safety, Security...  
Satisfaction

+961 1 702 000

www.metropolitansecurity.com.lb



METROPOLITAN DEFENSE  
AND SECURITY SOLUTIONS



BENELLI  
DEFENSE

FIOCCHI

CZ B&T

+961 1 702 000

www.mds-me.com

info@mds-me.com



تقنية الكلاب  
المدربة  
ناجحة جدا  
وبخسة  
ماديا.

■ هل من دور مخصص للامن العام في انجاز هذه المهمة؟

□ بما اننا قررنا البدء من المطار، سيكون الدور الاساس للامن العام، اذ لولا الوافدين لما انتشر كورونا في لبنان. بينما في اوروبا حيث الدول مفتوحة على بعضها البعض والوباء منشأه داخلي، تطبق تقنية الكلاب على الارض وليس في المطارات. ودور الامن العام سيكون الاستفادة من التقنية في مكاتبه ومراكزه، وفي العلاقات مع الناس، لاننا نحن امام وباء لا نعرف من اصاب. فحين يوجد كلب مدرب يكشف الاصابات صباحا ومساء، نحد بشكل كبير جدا من انتشار الوباء. هذه التقنية تحتاجها كل الاجهزة الامنية للحفاظ على قادتها وضباطها وافرادها، لان الكلب اذا اكتشف ان الزائر مصاب يمكن منعه من الدخول الى مكتب القائد او المدير او الى اي من المراكز ويتم التعامل معه من منطلق العلاج الطبي. ما اود ان اؤكد انه لا يوجد عمليا تقنية مماثلة بهذه السهولة وهذه السرعة، ونحن نضع هذا الانجاز في خدمة الانسان.

## فرنسا هي الجهة الخارجية الوحيدة التي تساعدنا حاليا

التدريب في قرية التدريب (عرمون) التابعة لقوى الامن الداخلي.

■ متى ستتم الاستعانة بالكلاب المدربة للكشف على المصابين بكورونا؟  
□ يريد وزير الصحة العامة ان يتحقق ذلك اليوم قبل الغد. في التجربة الاخيرة لم يخطئ اي كلب في تحديد تعرق المصاب بكورونا وهذا ما ادهش الفريق الفرنسي. مع التأكيد هنا على اهمية التنسيق الاداري الامني، وسهولة الآلية التي ستعتمد، ما سيؤدي الى مساعدة الجميع. هدي العلمي عدم الابقاء على مرضى مجهولين او من دون كشف، لان عدم الكشف يؤدي الى انتشار الوباء.

■ من هي الجهات الرسمية التي شاركت في التدريب؟

□ انتهينا من المرحلة التدريبية العلمية ووضعت في تصرف الجهات المعنية لتطبيقها ميدانيا. الدولة الفرنسية بادرت الى طرح الموضوع عبر سفارتها في لبنان التي اتصلت برئاسة مجلس الوزراء، وطلبوا منها الاتصال بالعالم اللبناني البروفسور رياض سركيس، فتلقيت اتصالا من رئاسة مجلس الوزراء وحصل للقاء في حضور الفريق الفرنسي الذي ضم مدرين ومهندسين وتطبيقاتيين واطباء بيطريين. حصل تعاون مع كل الجهات الامنية من الجيش وقوى الامن الداخلي والامن العام وامن الدولة وامن المطار ولواء الحرس الجمهوري، بالتنسيق مع مجلس الوزراء. ثم اجتمعت مع كل من قائد الجيش العماد جوزف عون والمدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم والمدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء عماد عثمان، وقدم القادة الثلاثة كل الدعم لانجاح المشروع. قمت بتوضيح الناحية العلمية وشرحتها، ووفرت الاجهزة العسكرية والامنية ضعف حاجتنا من الكلاب. جرى

## أبحاث

## الأمّن العام: حرّية التعبير مطلقة تحت سقف القانون

لولا الابداع الفكري للانسان، لما وصلت البشرية الى هذا الكم الهائل من الاختراعات، ولما اصبحت اعمال فنانيين ومبدعين رحلوا منذ عقود رمزا لحضارة بلدانهم، واحد اكبر مصادر الدخل الاقتصادي - السياحي فيها حتى اليوم. حقائق تجعل المديرية العامة للامن العام تقارب موضوع حرية التعبير، احد اسامي حقوق الانسان، بقناعتين اثنتين: لا للرقابة، نعم للحرية المطلقة تحت سقف القانون



الرائد سامي قازان.

وذم في حقها او في حق عسكريها.

■ ختاماً، ما ابرز الاقتراحات التي قدمتموها ضمن البحث في مجالي التدقيق القانوني والابداع الفني؟

□ قدمنا العديد من التوصيات التي نرى انها تساهم ايجابيا في تعزيز الحريات العامة وتشجيع الابداع الفني بمختلف وجوهه. من ابرزها على سبيل المثال:

• اقترحنا ان تقوم الحكومة باستحداث لجنة فنية، على غرار لجنة مراقبة الافلام السينمائية المؤلفة بمرسوم صادر عن مجلس الوزراء، تضم مندوبين من وزارات العدل، الثقافة، الشؤون الاجتماعية، التربية، الصحة، ووزارة الداخلية ممثلة بالامن العام، ومندوب عن نقابة الفنانين. بحيث تحال اليها النصوص الفنية المتنازع عليها بين اجهزة التدقيق القانوني من جهة، واصحاب العلاقة او المرجعيات الدينية او النقابة الفنية المعنية من جهة اخرى، للبت فيها وفق آلية واضحة وسريعة تسبق مرحلة مراجعة القضاء المختص اذا اقتضى الامر.

• انجاز ورشة تحديث لكل القوانين اللبنانية ذات الصلة. في هذا السياق، تجدر الاشارة الى ان المديرية العامة للامن العام، في ما يتصل بمهامها وصلاحياتها التي سيتضمنها قانون الاعلام الذي يتم العمل على تعديله في المجلس النيابي، قامت بتقديم اقتراح يتضمن اهم المعايير المعتمدة عالميا لناحية ضمان اعلى مستوى من الحرية تحت سقف القانون. وما يؤمن، في ما خص المواضع الفنية، الوقوف بشكل رسمي على اراء النقابات الفنية المعنية التي تضم نخبا من اهل الاختصاص واصحاب خبرة وتاريخ فني يفخر بهم لبنان. يأتي اداء المديرية على هذا النحو بما يعزز حماية الحقوق والحريات اكثر فاكثراً، تطبيقاً لنهج يؤكد عليه مديرها العام اللواء عباس ابراهيم منذ اليوم الاول لتسلمه سدة المسؤولية فيها وحتى اليوم، ومفاده حرفياً كما اكد مرارا امام وسائل الاعلام وفي لقاءاته مع العسكريين: "نرفض موضوع الرقابة جملة وتفصيلاً، ونحن نعمل على حذفها شكلاً ومضموناً من قاموس الامن العام".

## اللواء ابراهيم: نرفض الرقابة ونعمل على حذفها من قاموس الامن العام

بهذه الطريقة يجذب الجمهور الى المهرجان من جهة اولي، وتنشغل به وباستقباله الكثير من وسائل الاعلام التي هدفها الدفاع عن الحريات العامة من جهة اخرى، بحيث يستغل هواءها او اثيرها او صفحاتها للتسويق لمهرجانه بشكل مجاني، ومن دون ان يدفع لها قرشاً واحداً ثمن اعلانات كانت ستكلفه عشرات او مئات الاف الدولارات. اي يكون بذلك قد انجز اكبر حملة دعائية جاذبة للجمهور على حساب سمعة الامن العام وعبر استغلال المؤسسات الاعلامية بهذه الطريقة. لكن مع الوقت تنبته وسائل الاعلام الى حالات استغلالها تلك، ولم تعد تتجاوب مع مثل اولئك الاشخاص. ناهيك بقيام المديرية العامة للامن العام بمراجعة القضاء المختص عند الحاجة لمقاضاة من ارتكب جرائم قدح

الامن العام بحجة منعه من عرض فيلم مثلاً؟ □ الكثير من تلك الحملات لم تكن تحصل لاسباب قانونية او لها علاقة بالرقابة او ما شابه بل، وبكل اسف، لاهداف اخرى كهدف قيام البعض بالتسويق الاعلامي والاعلامي لحدث فني يحضرون لاطلاقه، او بهدف الشهرة في بعض الاحيان. لتوضيح الفكرة نعطي المثل الاتي: يقوم مثلاً احد منظمي المهرجانات التي ستضمن عرض عشرات الافلام بالتقدم امام الامن العام بطلب الترخيص لعرضها تباعاً. قبل موعد اطلاق المهرجان بثلاثة اسابيع او شهر مثلاً يتقدم بطلب ترخيص احد الافلام التي تتضمن مخالفات صارخة للقانون اللبناني، كاهانة صريحة لطائفة معينة او تشجع على التعامل مع العدو الاسرائيلي، الخ... بعد ايام وبمجرد اعلامه من الدائرة المختصة في الامن العام بأن الفيلم يتضمن مخالفات قانونية ويفترض ان يحال الشريط الى لجنة الرقابة على الاشرطة السينمائية المعدة للعرض والمؤلفة من ممثلين عن ست وزارات هم يقررون المنع او عدمه وليس الامن العام، يبدأ ببناء كل حملته التسويقية للمهرجان على شعار مفاده ان الامن العام يقمع حرّيته ويعتدي على حرية التعبير وعلى الفن وغيرها من الاتهامات.

القانونية يجب ان تميز بين شكل القوانين والتعبير المستخدمة ضمنها من جهة، ومضمون احكامها والصلاحيات التي تعطىها من جهة اخرى، كالآتي: من حيث الشكل، بعض تلك القوانين صدرت منذ عشرات السنوات تحت عناوين تتضمن كلمة رقابة، كما تضمنت اسماً مصالِح او دوائر تبرز فيها كلمة الرقابة او المراقبة، كقانون مراقبة المسرحيات وغيره. اما من حيث مضمون الصلاحيات التي تعطىها تلك القوانين للامن العام، فكل المواد القانونية فيها، وحتى المعنونة بكلمة رقابة او مراقبة، لا تعطى الامن العام من قريب او بعيد اي حق في الرقابة على حرية الراء او التعبير او الاعلام، وانما تعطيه فقط حق التدقيق في مدى احترام تلك الاعمال لاحكام القوانين النافذة. استطراداً، نوضح انه عندما تتضمن معاملة فنية، كفيلم او نص مسرحية مثلاً، مخالفة قانونية ما فان الامن العام يحدد لصاحب العلاقة تلك المخالفة بشكل خطي مع اعطائه نص المادة القانونية التي تتعلق بالمخالفة بها. نعتد الصيغة الخطية كي لا يحصل اي التباس من جهة، وكي يتمكن صاحب العلاقة من مراجعة اي متخصص في القانون ليتأكد بنفسه ان الامر يشكل مخالفة لنص قانوني، وبالتالي لا يتضمن اي تدخل في حرية الرأي والتعبير او ما شابه. فالقانون يتم وضعه من مجلس النواب والامن العام ملزم بتطبيقه كما هو طالما لم يبلغ او يعدل. ناهيك بأن تدقيق الامن العام في هذا الخصوص يخضع لرقابة القضاء بشكل كامل من دون اي استثناء من اي نوع كان.

■ طالما ان موضوع التدقيق القانوني يكون واضحاً لصاحب العلاقة، ما سبب حملات التشهير التي كان يشنها البعض في الماضي ضد

بحيث اصبحت الدائرة تحوي قسماً كبيراً من الذاكرة الفنية الوطنية. واخيراً، بهدف التعمق اكثر فاكثراً في تفاصيل النصوص القانونية التي تؤكد، كما اصبح يعلم الجميع، بأن الامن العام لا يمارس اي رقابة على حرية الرأي والتعبير وانما دوره يقتصر فقط على التدقيق القانوني في مدى تطابق الاعمال الفنية وسواها مع النصوص القانونية النافذة.

■ ما ابرز العناوين العريضة للمواضيع التي عالجتها ضمن البحث؟

□ كثيرة ومتشعبة. من ابرزها: تعريف الابداع وانواعه ومعاييره، الابداع الفني وحقوق الملكية الفكرية، تاريخ نشأة وتطور السينما والمسرح في لبنان، انواع وآليات الرقابة المعتمدة في مختلف دول العالم، التمييز بين الرقابة والتدقيق القانوني، مهمات الامن العام، احكام مقاطعة اسرائيل، وسواها. كما تضمن البحث مقابلات مقتضبة مع كل من المخرج سمير حبشي والممثل كميل سلامه عبراً ضمنها عن تجاربهما الشخصية في العلاقة مع الامن العام وعن ارائهما في الرقابة والابداع الفني في لبنان عموماً. كما استعرضت ضمنه ايضا التفاصيل الواقعية والقانونية لقضايا عدة، ذات صلة بالحريات العامة، كانت محط نقاش وجدل لدى الرأي العام اللبناني خلال السنوات الماضية. ختاماً، قدمت اقتراحات اعتبر انها مفيدة للتطوير في كل المواضيع التي تناولها البحث.

■ تحدثتم عما يسمى التدقيق القانوني، في وقت ان العديد من القوانين التي ترعى عمل الامن العام تذكر عبارة الرقابة في نصوص ضمنها. كيف تفسر لنا ذلك؟ □ صحيح. للتوضيح نقول ان من الناحية

تنص المادة 13 من الدستور على ان حرية ابداء الرأي قولاً وكتابة مكفولة ضمن حدود القانون. ما يعني ان القانون يشكل العمود الفقري في كل الموضوع. الامن العام يتشارك الرأي مع الكثير من النقابات الفنية وجمعيات المجتمع المدني وسواها، وان الكثير من القوانين اللبنانية ذات الصلة، الصادرة منذ عشرات السنوات، تحتاج الى تعديلات جذرية وتحديث يواكب العصر. وهذا واجب السلطة التشريعية.

"الاعمال الفنية بين الرقابة والابداع" عنوان البحث الذي اعده الرائد سامي قازان، رئيس شعبة الكتب ومسير شعبة امانة السر في دائرة المطبوعات التابعة لمكتب شؤون الاعلام في المديرية العامة للامن العام، والحائز شهادة دراسات عليا في التمثيل والخراج من الجامعة اللبنانية، في مناسبة ترقيته من رتبة نقيب الى رتبة رائد.

"الامن العام" استهلته لقاءها معه بسؤاله عن الاسباب التي دفعته الى اختيار هذا الموضوع تحديداً، فاجاب: "اسباب مجتمعة. اولها كوني منذ طفولتي اهوى عالم الفن ولهذا اخترت لاحقاً التخصص الجامعي في هذا المجال. ثانيها، منذ التحاقى بالمديرية العامة للامن العام عام 1993 وانا اخدم ضمن مكتب شؤون الاعلام بمختلف دوائره وشعبه التي تنقلت فيها تباعاً، بالتالي من المفيد لي عملياً التعمق اكثر واكثر في تفاصيل كل المواضيع ذات الصلة بعملية اليوم. ثالثها، بهدف لقاء الضوء على مدى اهتمامنا كأمن عام بالابداع اللبناني. وفي هذا السياق، اذكر على سبيل المثال اننا قمنا في دائرة المطبوعات خلال السنوات الاخيرة بارشفة كل الاعمال المسرحية والسينمائية والتلفزيونية التي عرضت في لبنان منذ الستينات حتى اليوم،

## الوثائق المزورة

مقارنة بين اعداد المسافرين خلال الشهر والاعداد التراكمية منذ بداية السنة مع الشهر نفسه من العام الفائت او السنة الماضية عبر المراكز الحدودية

عدد المسافرين من بداية 2019 حتى نهاية حزيران 2019	عدد المسافرين خلال حزيران 2019	عدد المسافرين من بداية 2020 حتى نهاية حزيران 2020	عدد المسافرين خلال حزيران 2020	
3,542,947.00	737,244.00	1,291,676.00	8,252.00	المراكز الحدودية البرية
3,723,190.00	829,745.00	1,153,406.00	14,815.00	المطار

المركز	حاملو وثائق مزورة حزيران 2020	حاملو وثائق مزورة حزيران 2019
المطار	0	77
مرفأ طرابلس	0	2
المصنع	0	11
مرفأ بيروت	0	1
العريضة	0	1
العبودية	0	0

مقارنة بين عدد الوثائق المزورة المضبوطة لشهر حزيران 2019 والشهر نفسه من العام 2020

المركز	حاملو وثائق مزورة حزيران 2020	حاملو وثائق مزورة أيار 2020	حاملو وثائق مزورة نيسان 2020
المطار	0	0	0
مرفأ طرابلس	0	0	0
المصنع	0	0	0
مرفأ بيروت	0	0	0
العريضة	0	0	0
العبودية	0	0	0

مقارنة مع عدد حاملي الوثائق المزورة خلال ثلاثة اشهر سابقة

ملاحظة: المؤشر هو معدل ارتفاع او انخفاض في نسبة الوثائق المزورة خلال ثلاثة اشهر متتالية.

## إحصاءات الشهر

جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب اعتبارا من 2020/06/15 لغاية 2020/07/15 ضمنا

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	22393	7019	14366	43778
مغادرة	10222	7626	12873	30721
المجموع	32615	14645	27239	74499

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب بين 2020/06/16 و2020/07/15

الدولة	العدد
عراقية	4
مصرية	2
المجموع	6



لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب بين 2020/06/16 و2020/07/15

الجنسية	العدد	الجنسية	العدد	الجنسية	العدد
اثيوبية	11	جورجيا	1	اثيوبية	11
اميركية	1	روسية	10	اميركية	1
اوكرانية	16	رومانية	2	اوكرانية	16
باكستانية	2	سنغالية	4	باكستانية	2
بريطانية	2	سيراليونية	1	بريطانية	2
بنغلادشية	13	سري لانكية	4	بنغلادشية	13
بوركينابية	4	غانية	2	بوركينابية	4
بيلاروسيا	7	فرنسية	2	بيلاروسيا	7
المجموع	122	المجموع	122	المجموع	122

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة الى دائرة التحقيق والاجراء من 2020/06/16 لغاية 2020/07/15

الجنسية	العدد	الجنسية	العدد	الجنسية	العدد
اثيوبية	56	غامبية	2	اثيوبية	56
اندونيسية	1	غانية	1	اندونيسية	1
توغولية	1	فلسطينية	73	توغولية	1
سورية	1	فلسطينية سورية	3	سورية	1
سري لانكية	1	فلسطينية لاجئة	1	سري لانكية	1
عراقية	1	فلبينية	1	عراقية	1
المجموع	347	المجموع	347	المجموع	347

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة الى دائرة التحقيق والاجراء من 2020/06/16 لغاية 2020/07/15

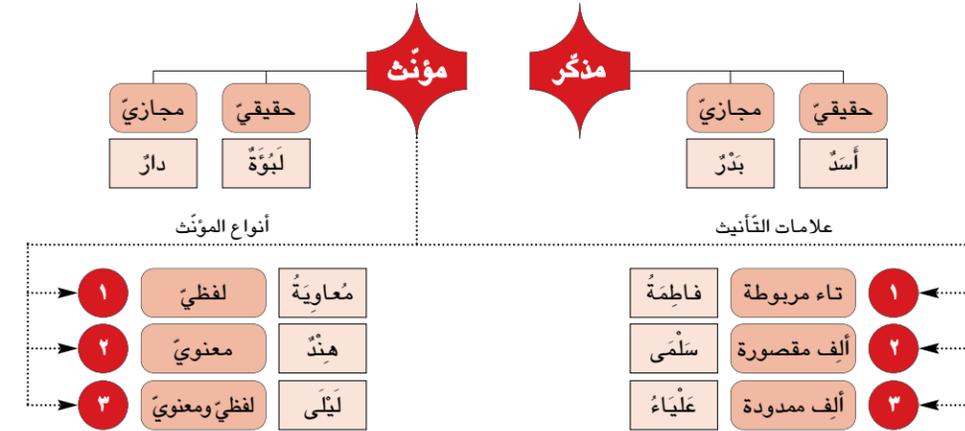
الجنسية	العدد	الجنسية	العدد	الجنسية	العدد
بنغلادشية	2	غانية	1	بنغلادشية	2
بنينية	1	فرنسية	1	بنينية	1
توغولية	2	فلسطينية	3	توغولية	2
سودانية	2	فلسطينية سورية	4	سودانية	2
سورية	135	فلسطينية لاجئة	44	سورية	135
سري لانكية	3	فلبينية	21	سري لانكية	3
عراقية	1	قيد الدرس	1	عراقية	1
المجموع	409	المجموع	409	المجموع	409



المدير العام السابق للامن العام  
العميد الركن المتقاعد  
السفير انطوان حداد  
www.arabic-grammar.com

## شرح الضية ابن مالك في القواعد العربية علامات التانيث

عَلَامَةُ التَّانِيثِ: تَاءٌ أَوْ أَلِفٌ،  
وَيُعْرَفُ التَّقْدِيرُ بِالضَّمِيرِ  
وَفِي أَسْمَاءٍ قَدَّرُوا: التَّاءُ، كَ: الْكَتِفِ  
وَنَحْوِهِ كَالرَّادِّ فِي التَّصْغِيرِ



\* الاسم نوعان: مذكر يصح الإشارة إليه بـ«هَذَا»: هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (٣:٥١). أو مؤنث يصح الإشارة إليه بـ«هَذِهِ»: وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ

الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ (٢٩:٦٤). وللتانيث ثلاث علامات تظهر في آخر الاسم:

١- التاء المربوطة: فِي كُلِّ سَنَابِلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ (٢:٢٦١)، «سنبله» مؤنث مضاف إليه.

٢- الألف المقصورة: فَذَكَرْ إِنْ نَفَعْتَ الذُّكْرَى (٨٧:٩)، «الذكور» مؤنث فاعل.

٣- الألف الممدودة: وَأَنْشَقَّتْ أَسْمَاءٌ فِيهِ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ (٦٩:١٦)، «السماء» مؤنث فاعل.

\* أصل الاسم أن يكون مذكراً لأنه لا يحتاج إلى علامة تدل على تذكيره، وهو نوعان:

١- مذكر حقيقي يدل على ذكر من الناس والحيوان: أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ (١١:٧٨).

٢- مذكر مجازي يدل على أشياء تتبع قاعدة الاصطلاح: لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ (٤٨:٢٧).

\* يقسم المؤنث في نوعيته إلى قسمين:

١- مؤنث حقيقي يدل على أنثى من الناس والحيوان: حَرَمْتُ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ (٤:٢٣).

٢- مؤنث مجازي يدل على أشياء تتبع قاعدة الاصطلاح: فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسُ بَارِغَةً قَالَتْ هَذَا رَيْبِي (٦:٧٨).

\* وبالنسبة إلى علامات التانيث يقسم الاسم إلى ثلاثة أقسام:

١- مؤنث لفظي وهو مذكر فيه علامة تانيث: وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا (٣:٣٧).

٢- مؤنث معنوي وهو مؤنث يخلو من علامة تانيث: يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ (٣:٤٢).

٣- مؤنث لفظي ومعنوي معا وهو مؤنث فيه علامة تانيث: هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ (٢٦:١٥٥).

\* يُسْتَدَلُّ عَلَى تَانِيثِ مَا لَا عِلْمَ فِيهِ ظَاهِرَةً بِعُودِ الضَّمِيرِ إِلَيْهِ مَوْثِقًا: الْكَتِفُ نَهَشْتَهَا، وَبِرَدِّ التَّاءِ إِلَيْهِ فِي التَّصْغِيرِ: كَتَيْفَةٌ...

﴿ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى ﴾ (٤٩:١٣)

إنَّ: إن حرف مشبه بالفعل ينصب ويرفع، نا ضمير في محل نصب اسم: إن.

خَلَقْنَاكُمْ: فعل ماضٍ للمعلوم مبني على السكون لاتصاله بالضمير: نا، نا في محل رفع فاعل، كم في محل نصب مفعول به.

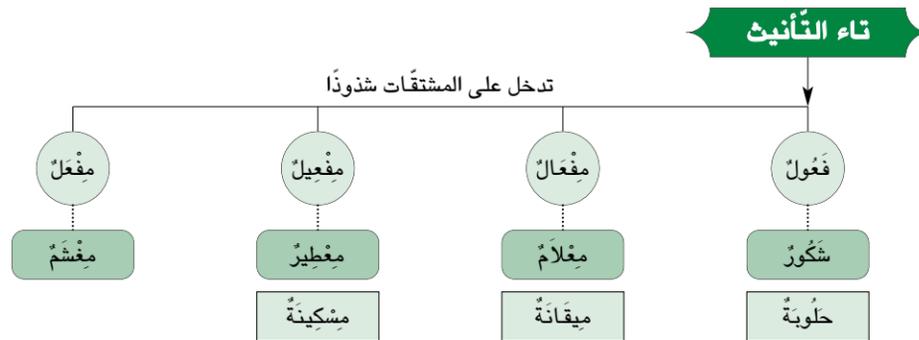
وجملة: خَلَقْنَاكُمْ، في محل رفع خبر: إن. وجملة: إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ، جواب النداء استئنافية لا محل لها من الإعراب.

من ذكر: من حرف جر متعلق بـ خَلَقْنَاكُمْ، ذكر مجرور وعلامة جره الكسرة.

وَأُنْثَى: الواو حرف عطف، أنثى معطوف على: ذكر، مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعدّر ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف.

## شرح الضية ابن مالك تاء التانيث وبعض الأوزان

وَلَا تَلِي فَارِقَةً: فَعُولًا،  
كَذَلِكَ: مِفْعَلٌ، وَمَا تَلِيهِ:  
أَصْلًا وَلَا: الْمِفْعَالُ وَالْمِفْعِيلَا  
تَا، الْفَرْقِ مِنْ ذِي فَشْدُوذٍ فِيهِ



\* تاء التانيث، وتسمى التاء الفارقة، هي مختصة بالدخول على أكثر الأسماء المشتقة: وَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ (٢:٢٢١). فيقال: عابِدٌ - عابِدةٌ، عَرَّافٌ - عَرَّافةٌ، ولا تدخل على أسماء الأجناس الجامدة، وقد سمعت في بعض الألفاظ: أَسَدٌ - أَسَدَةٌ، فَتَى - فَتَاةٌ، إِنْسَانٌ - إِنْسَانَةٌ... وإنما كانت تاء التانيث مختصة بالدخول على أكثر الأسماء المشتقة دون جميعها لأن بعض المشتقات لا تدخله مطلقاً وبعضها تدخله قليلاً.

\* وأكثر الصفات التي لا تدخلها التاء تصاغ على الأوزان الآتية:

١- «فَعُولٌ» بمعنى: فاعل، وهو الدالُّ على الذي فعل الفعل: صَابِرٌ - رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ صَبُورٌ، حَاقِدٌ - حَقُودٌ، شَاكِرٌ - شُكُورٌ. إن في ذلك لآياتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ (٣١:٣١). أمَّا قولهم: امرأةٌ ملوثةٌ وفروقةٌ، بمعنى خوافةٌ، فالتاء للمبالغة مع التانيث وليست للتانيث وحده، وأمَّا: عَدُوٌّ - عَدُوَّةٌ، فمقصورة على السماع.

وإن كان «فَعُولٌ» بمعنى: مفعول، وهو الدالُّ على الذي وقع عليه الفعل، جاز تانيثه بالتاء الفارقة: رُكُوبٌ وَرُكُوبَةٌ أي مركوبةٌ، أَكُولٌ وَأَكُولَةٌ أي مأكولةٌ، حَلُوبٌ وَحَلُوبَةٌ أي مَحْلُوبَةٌ.

٢- «مِفْعَالٌ»: مِفْتَاحٌ لِكَثِيرَةٍ الْفَتْحِ وَلِكَثِيرِهِ، مِغْلَامٌ لِكَثِيرَةِ الْعِلْمِ وَلِكَثِيرِهِ، مِفْرَاحٌ لِكَثِيرَةِ الْفَرْحِ وَلِكَثِيرِهِ... وهذه الصيغة - بدون تاء - صالحةٌ للمذكر والمؤنث. ومن الشاذ: مِيقَانٌ - مِيقَانَةٌ لِمَنْ يَكْثُرُ الْيَقِينُ وَالتَّصَدِيقُ بِمَا سَمِعَهُ.

٣- «مِفْعِيلٌ»: مِئْطِيقٌ لِلرَّجُلِ الْبَلِيغِ وَالْمَرْأَةِ الْبَلِيغَةِ، مِعْطِيرٌ لِكَثِيرِ الْعَطْرِ وَكَثِيرَتِهِ، مِشْكِينٌ لِكَثِيرِ الْفَقْرِ وَكَثِيرَتِهِ: أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مِشْكِينٌ (٦٨:٢٤)، ومن الشاذ: مِشْكِينَةٌ بتاء التانيث.

٤- «مِفْعَلٌ»: مِغْشَمٌ لِلْمَذْكَرِ وَالْمَوْثِقِ بِمَعْنَى جَرِيءٍ، مَقُولٌ الْحَسَنُ الْقَوْلِ لِلْمَذْكَرِ وَالْمَوْثِقِ.

\* ومما سبق يتبين أن التاء لا تدخل على الصيغ الأربع السالفة إلا شذوذاً يراعى فيه المسموع وحده.

﴿ يَوْمَ تَرُؤِنهَا تَدْهَلُ كُلُّ مَرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ﴾ (٢٢:٢)

يومٌ: مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ تَدْهَلُ، وهو مضاف.

ترؤنها: فعل مضارع للمعلوم مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محل رفع فاعل، ها ضمير في محل نصب مفعول به.

وجملة: ترؤنها، في محل جر مضاف إليه.

تدهل: فعل مضارع للمعلوم مرفوع بالضمة.

كل: فاعل مرفوع بالضمة، وهو مضاف.

مرضعة: مضاف إليه مجرور بالكسرة. وجملة: تدهل كل مرضعة، استئنافية لا محل لها، أو في محل نصب حال.

عما: عن حرف جر متعلق بـ تدهل، ما اسم موصول مبني على السكون في محل جر.

أرضعت: فعل ماضٍ للمعلوم مبني على الفتح، التاء حرف تانيث، وفاعلها ضمير مستتر: هي. وجملة: أرضعت، صلة الموصول: ما، لا محل لها.

## بأقلامهم

## قيصر .. الذي نريده

معروف ان الرئيس الاميركي دونالد ترامب يسعى بكل ما يستطيع الى انجاح عملية التوسع الاسرائيلي خلال الاشهر القليلة المقبلة التي تفصل الولايات المتحدة عن انتخاباتها الرئاسية. هدفه ليس اكتساب اصوات اليهود الاميركيين كما فعل كل اسلافه، لانه حاصل عليها حتما، وانما ترجمة قناعاته بفتح الطريق امام ما يشبه الكومنولث العبري في المنطقة، ومن ذلك تفجير الالغام السياسية والاقتصادية والاجتماعية والامنية في اكثر من دولة عربية، من لبنان الى سوريا الى العراق الى ليبيا والى مصر في حقوقها المائية جنوبا وفي امنها القومي غربا. كل ذلك لمساعدة اسرائيل على ضم الضفة الغربية والاعوار ضمن ما يسمى صفقة القرن.

في اطار هذا التوجه الاميركي الاستراتيجي، يأتي قانون قيصر لفرض عقوبات على سوريا مع ارتدادات تشمل لبنان كله لدفع الامور فيه نحو الانفصال عن محيطه العربي عبر تركية الخلافات مع دول الخليج، واغلاق بوابة سوريا الوحيدة الى هذا المحيط بواسطة قوات اممية تتولى حراسة الحدود اللبنانية - السورية.

هذا الهدف سبق للمبعوث الاميركي فيليب حبيب ان تباحث في شأنه مع اكثر من مسؤول لبناني عام 1975 - 1976، لكنه لم يتحقق انذاك.

فهل سيقدر قانون قيصر وتوابعه على تحقيقه في المرحلة المقبلة؟

لقد انتجت الحرب اللبنانية بكل مراحلها من عام 1975 الى عام 1990، تاريخ اقرار اتفاق الطائف، دروسا لا يمكن تجاوزها. ابرزها

انه يمكن لمن يعبث بالساحة اللبنانية ان يحقق انقسامات او يشعل صدامات او حروبا متنقلة. لكن ما سيحققه بالسياسة

يبقى موقتا، وسرعان ما تطغى عليه حقائق الانتماء التي تشمل كل اللبنانيين من دون تمييز. ان حقائق الانتماء هي المانع الاكبر

امام تحقيق هدف فصل لبنان عن محيطه العربي كما يسعى اليه واضعو قانون قيصر، فاللبنانيون ليسوا مستوطنين على النموذج

الاسرائيلي، وانما ينتمون في معظمهم الى اصول واحدة او متقاربة. ان عائلات بيروت وطرابلس وصيدا وصور، في قسمها الاغلب

تتحد من اصول عربية، حسبما يؤكد المؤرخ البيروتي حسان حلاق. كما ان اهالي جبل عامل ينتمون الى قبيلة عاملة ووفدوا



بقلم  
محمد سعيد الرز \*

## ضيف العدد

## أثر كورونا على العقود التجارية

ادى ظهور فيروس كورونا (Covid 19) في الصين بداية العام 2020، وانتشاره في ارجاء العالم الى ظهور ازمة صحية واجتماعية عالمية. وأثرت سرعة انتشار هذا الوباء على اقتصاديات الدول وعلى العلاقات التجارية المحلية والعالمية والتزاماتها التعاقدية. فالعديد من المؤسسات والشركات التجارية واجهت صعوبات متعددة في تنفيذ التزاماتها العقدية منذ بداية الازمة، ومن الامثلة على ذلك "صعوبة الحصول على المواد الاولية، وارتفاع اسعارها بسبب الحجر الصحي واغلاق الحدود الدولية".

وفي ظل صعوبة تنفيذ الموجبات العقدية، هناك نظريتان لمواجهة الاحداث غير المتوقعة (القاهرة) التي قد تحدث في اثناء تنفيذ العقد، والتي تجعل تنفيذه مستحيلا او باهظ التكلفة وهما: القوة القاهرة او الظروف الطارئة (غير المنصوص عليهما في قانون الموجبات والعقود اللبناني)، بحيث اعتبرت بعض الدول جائحة كورونا قوة القاهرة، فيما اعتبرت اخرى بأنها ظروف طارئة. اما الخلاف الجوهرى بينهما فيكمن في الاثر القانوني الذي يترتب على الاخلال بالالتزام التعاقدى نتيجة ظرف طارئ او قوة القاهرة. فإذا ادى حدث ما الى استحالة تنفيذ الالتزام استحالة مطلقة تكون في صدد تطبيق نظرية القوة القاهرة، والتي توجب فسخ العقد. اما اذا ادى الى الارهاق في تنفيذ الالتزام وليس استحالته فنكون في صدد تطبيق نظرية الظروف الطارئة.

فيما اعتبر القضاء الفرنسي في قرارات قضائية عدة هذه الجائحة قوة القاهرة، حيث اعتبرت محكمة الاستئناف في DOUAI بقرارها الصادر في 2020/3/4 ان إلغاء السفر من السلطات الإيطالية بسبب جائحة كورونا يشكل قوة القاهرة.

كذلك اعتبرت محكمة الاستئناف في COLMAR بقرارها الصادر في 2020/3/12 ان غياب احد الاشخاص عن حضور جلسة محاكمة بسبب حجره واحتمال اصابته بفيروس كورونا يشكل قوة القاهرة.

وفي العودة الى القانون اللبناني، فإن القوة القاهرة هي: "عارض او ظرف لا شأن للانسان به اذ يخرج عن ارادته وفعله ولا يمكن توقعه ولا دفعه". بالتالي، فإن عوامل تحقق نظرية القوة القاهرة هي:

- اولاً: ان يكون الحدث غير متوقع او مرتقب.
- ثانياً: ان يكون دفعه او التغلب عليه مستحيلا.
- ثالثاً: ان يكون في ذاته اجنبيا خارجا عن الشيء وحارسه.



بقلم الدكتور  
عباس جابر \*

بذلك، يجب ان تجتمع هذه العوامل الثلاثة لتحقيق نظرية القوة القاهرة، فيما ينتفي تحقق هذه النظرية في حال غياب احد هذه العوامل.

السؤال الذي يطرح نفسه هنا: هل يمكننا تعميم نظرية القوة القاهرة على كل العقود غير المنفذة خلال فترة الوباء؟

للجابة عن هذا السؤال علينا التأكد من مدى انطباق هذه النظرية على كل عقد على حدة.

لذلك يجب مناقشة كل شرط ودراسة مدى انطباقه على العقد موضوع النزاع كما يلي:

- الشرط الاول في ما يتعلق بوجود توفر الحدث اجنبيا: كان للاجراءات التي اتخذت لمواجهة ومكافحة الوباء من اقفال المراكز التجارية الى منع التجمعات وصولا الى اقفال الحدود بين الدول، أثر كبير على تنفيذ العقود بشكل عام، وهي تعتبر احداثا خارجة عن ارادة افرقاء العقد.

- اما الشرط الثاني، وهو ان يكون الحدث غير متوقع او مرتقب: هذا الامر مرتبط بتاريخ توقيع وابرام العقد. فإذا كان العقد قد أبرم قبل ظهور جائحة كورونا فان هذا الشرط يعتبر محققا. اما في ما يتعلق بالعقود التي ابرمت بعد ظهور الجائحة وانتشارها فلا ينطبق عليها هذا الشرط، وبالتالي لا تُطبق نظرية القوة القاهرة على هذه العقود.

- اما الشرط الثالث وهو ان يكون التغلب على الحدث او دفعه مستحيلا: ففي حال تعارض الالتزام التعاقدى مع احد قرارات الدولة بحيث يصبح معه التنفيذ مستحيلا (كاستحالة السفر وتقييد الحركة وفرض الحجر واغلاق المؤسسات والحدود) هنا، يمكن تطبيق نظرية

القوة القاهرة بشرط اجتماع الشرطين السابقين.

اما اذا كان من الممكن استبدال الموجبات العقدية (كاستبدال البضائع او نقل الانتاج الى مواقع اخرى) يصبح شرط الاستحالة ملغى. بالتالي

لا تطبق نظرية القوة القاهرة.

لذلك لا يمكننا تعميم نظرية القوة القاهرة على كل العقود، ويجب النظر في كل عقد بشكل منفرد للتأكد من مدى انطباق شروط القوة

القاهرة المعفية من الموجبات العقدية عليه.

\* رئيس قسم الدراسات العليا في كلية الحقوق في الجامعة الاسلامية في لبنان

## صفحات من لبنان

بقلم العميد الركن المتقاعد ادونيس نعمة

مئوية لبنان الكبير [6]  
زيارة المفوض السامي الفرنسي  
الى الشوف وقصر المختارة

المسيو غبريال بيو هو المفوض السامي الثامن في عهد الانتداب الفرنسي، وقد عينته حكومته لإدارة سياسة البلدان الواقعة تحت وصايتها: سوريا، ولبنان، وبلاد العلويين وجبل الدروز. تميز بيو بالهدوء، والرصانة، ورهافة الحس ودقة النظر كما يتبين من كتاباته، وهو بروتستانتي المذهب. قام بأعداد المشروعات المفيدة من زراعية، وصناعية، وأدبية وسياسية، ولكن الحظ لم يحالفه في إنجازها بسبب نشوب الحرب العالمية الثانية، التي حدت من نشاطه وافقدته بعض سلطته على مرؤوسيه



المفوض السامي الفرنسي المسيو غبريال بيو.

فوق جزيرة صقلية، فعينت الحكومة الفرنسية الجنرال دانز لهذا المنصب الخطير، وعاد بيو الى فرنسا بعد ان قضى في بلادنا اكثر من سنتين يدير السياسة في صعوباتها ومعضلاتها متفقدًا ومشجعًا. ولم تقتصر زيارته لها على ما يتعلق بمهمته كممثل لفرنسا فحسب، بل كأديب واثري يهتم بمخلفات الاقدمين ودرس توارخهم كما كثيرون من مواطنيه العلماء مثل رينان، وديسو، وكونتينو وغيرهم. بمساعدة بعض المقربين واصحاب الاختصاص، وضع كتابا ضمنه انطباعاته ومشاهداته وبحوثه الاثرية مضافة الى اهتماماته السياسية. الكتاب يحمل عنوان "سنتان في بلدان المشرق - ذكريات من سوريا ولبنان 1939 - 1940" - دار النشر هاشيت - وهو 248 صفحة في اثني عشر فصلاً. نختار منها قسماً (مترجماً) من النبذة التي كتبها عن زيارته لمنطقة الشوف واجتماعاته مع شخصياتها البارزة عهدذاك.

قال المؤلف ما ترجمته:  
"قادنتي (رحلة) اخرى الى الشوف، وهي المنطقة الاكثر وعورة في لبنان. كانت في العام 1860 مسرحاً لمذابح فاحشة، فاحتلته جيوش الجنرال دو بوفور، ولم يبقَ من اثر للحملة العسكرية هذه في بتدين، وسط اشجار الزيتون والسنديان، سوى مقبرة عسكرية صغيرة تضم بضعة مدافن مجهولة اسماء اصحابها. وُضعت فوقها الزهور. وفي دير القمر اروني في الكنيسة المارونية لوحة تقوية قليلة الرونق، وهي تقدمه شخصية من الامبراطور نابوليون الثالث الى مسيحي تلك البلدة الصغيرة التي تأثرت اكثر من غيرها بهذه الاحداث. وذكرى

تلك المنازعات غابت تماماً عن الاذهان، غير ان بعضاً من معاوئي، الذين تأثروا بتحذيرات دوائر المخابرات، ما برحوا يقولون لي: "كن حذراً في الشوف". ولكن يوم زيارتي للشوف كان الوفاق والسلام سائدين في المنطقة. وفي دار قصر بتدين القديم، حيث استقبل الامير بشير اللادي استير استهوب والمسيو دو لامارتين، كان مئات من رجال الدروز والموارنة متجمعين وهم يلوحون بالاعلام هاتفين: "فلتحي فرنسا". ومن اعلى السلم، وتحت صف من الاعمدة المتناسقة، خاطبتهم بحماسة.

من بعدي تكلم رئيس اساقفة الموارنة، وشيخ عقل الدروز وقاضي السنة، وجميع هؤلاء الثلاثة، بملابسهم السود، ولحاهم الفضية اللون، كانت تجمعهم عواطف واحدة في محبة فرنسا. اما الاسقف الماروني، المونسنيور بستاني، فقد اقتادني الى مقره، وهو قصر صغير تركي الطراز، تجاوره اشجار السرو، ونافورة مياه صافية كالبلور تتقرق في بستان غني بالاداليا والمعربشات. وقد شربنا قدراً من شراب الجوز ونحن جالسون على مقاعد من المخمل بلونها الرماني تحت انظار القديسة تريزيا من مدينة ليزيو. والمطران بستاني شيخ وسيم، ذو خلق



الست نظيرة جنبلاط.

كريم ومستقيم حبه الى الجميع، والدروز محضونه، كما ابناء رعيته، الاحترام والمحبة. وجاء دور شيخ العقل في استقباله لي في بيته في بعقلين، وقد اجتمع فيه اقرباؤه وانصاره، فشربنا انخاباً من شراب "الليموناضه" الممزوج بماء زهر البرتقال. وهذه القرية كانت، في نظر الدوائر المختصة، مركزاً مخيفاً لكل انتفاضة



عين بعقلين الاثرية.

ممكنة الحدوث، ولكنها كانت، يوم زيارتي لها، على اتم ما يكون من الهدوء والانس. وعند ظهر ذلك اليوم نزلت مع صاحبي السيادة، الماروني والدرزي، ضيوفاً على الاميرة الجنبلاطية في حصنها في المختارة. والجنبلاطيون يشكلون احدى الاسر الدرزية الاقدم والاقوى في لبنان. السيدة نظيرة، التي فقدت زوجها عن ولدين قاصرين، ابن وابنة، استلمت زمام البيت الجنبلاطي بجرأة، اذ ليس في بلاد الدروز تزمت حول المرأة كما في المجتمع السنّي. وبرهنت السيدة نظيرة على انها زعيمة ماهرة ونشيطة، ولم تجد فرنسا افضل من ان تمنحها وسام جوقة الشرف من رتبة فارس الذي كانت تزين به ثوبها الاسود يوم الاستقبال. لكن الجموع كانت كثيرة بحيث لم تتمكن معها الاميرة من السفور، ائماً، في اثناء الغداء، لم يتخذ الحجاب الاسمة رمزية، فكان يرتفع او يسدل بصورة متقطعة. قصر المختارة بناية قديمة عالية، حجارتها جميلة، ذات ابراج وسطوح يطول الحصار فيها اذا اقتضى الامر. في صالة كبيرة، ذات صف من الاعمدة، رأيت سجادة منسوج عليها رسم قصة من قصص الف ليلة وليلة. اما الاثاث فانه يدل على مصنوعات عصرية الذوق، وهي فئات فئات. وردهة الطعام من طراز هنري الثاني. ولائحة الاطعمة سجلت طعاماً من مسحوق لحم الحمام. وهناك خدم قدموا لنا قالباً من الفطير المحشو بمسحوق اللحم.. اطارت الاميرة، بضربة من سكينها، غطاءه. ففرت منه حمامة بيضاء تصفق بجناحيها محومة فوق المائدة. ولما جاء دور الفاكهة رفعت الاميرة كأساً مملوءة ماء وشربت على شرف فرنسا، مؤكدة انني يمكنني الاعتماد على خدماتها حتى "العسكرية" منها، بينما كانت عينها السوداوان تلتصعان كحبات الماس. اما زوجتي فكانت جالسة قبالة الاميرة، بين رئيس الاساقفة الماروني وشيخ عقل الدروز. وعلى عنق كل منهما ربطة وسام جوقة الشرف. وهكذا كان الاتحاد المقدس تاماً، ولا شيء اقلق الراحة طوال الحرب".

## وزير الاقتصاد والتجارة: السلة الغذائية موجودة وأسعارها تراجعت

السلة الغذائية المدعومة اتت متأخرة جدا، بعدما حصل تفلت سعر صرف الدولار تجاه الليرة على القدرة الشرائية للمواطن. فهل هذه السلة هي الحل لاسترجاع هذه القدرة قوتها، ام ان الحل هو في استعادة بعض من قوة الليرة، واتخاذ السلطة السياسية قبل السلطة النقدية قرار القضاء على السوق السوداء؟



وزير الاقتصاد والتجارة راوول نعمة.

كيف يمكن صرافا لا يزال غير مرئي التحكم بالليرة والقبض على المخزون من الدولارات الاميركية، من دون المصارف والمصرف المركزي؟ تساؤلات او اسئلة يطرحها المواطن برسم السلطة السياسية. نعم، السلة الغذائية ليست الحل الوحيد لحماية مصلحة المستهلك، كما القوانين الجديدة والقائمة، لأن المتطلبات المعيشية والحياتية للمواطن، سواء كان مستهلكا او صاحب عمل حر في او موزع خدمات بديلة مثل المولد الكهربائي والمياه والانترنت وقطع الغيار وغيرها، ترغم هؤلاء على الوقوع يوميا في مطبات السوق السوداء، التي تحدد من دون اي مسوغ مشروع وفي شكل غير مباشر كلفة الخدمة على الحر في وموزع الخدمة والمستهلك. من هنا، التعمية على اصل الازمة لم تعد جائزة، والمواطن ينتظر اجوبة عن اسئلته تتلخص بقرار سياسي يقضي على المتحكمين بضرب الليرة والاقتصاد. لم ينكر وزير الاقتصاد والتجارة راوول نعمة في حديثه الى "الامن العام" ان المواطن "لا يشعر بالحماية لأن قدرته الشرائية انخفضت، ولأن السلع التي كان يشتريها بعشرة الاف ليرة ارتفعت الى 20 الفا يقول "اوف"، علما ان سعر الدولار ارتفع من 1500 ليرة الى اكثر من 8 الاف ليرة". واقر ايضا ان المستوردين يلجأون الى السوق السوداء للحصول على الدولار المفقود الان في المصارف، علما ان الصرافين لا يلبون حاجة المستوردين"، فهل يجوز هذا الاقرار؟

الى زيادة نسبتها 78 في المئة، وفقا لنوع السلع التي توضع في السلة ونوعيتها، مع ذلك يمكن ان اعتمد نسبة الـ 78 في المئة. ما نعنيه ان الوضع الذي نشهده اليوم يعود الى سوء الادارة المالية والادارية والسياسية على مدى نحو 30 سنة، والمشاكل المتراكمة التي ادت الى ما نحن عليه، في زيادة مستمرة. والمشكلة ان اخطاء الماضي كانت توضع دائما تحت السجادة.

■ ماذا تصدق بالمشكلة تحديدا؟  
□ هي المشكلة الاقتصادية والمالية والاجتماعية، اذ عندما تتراكم المشاكل ويتم التغاضي عنها، فهي ستنفجر في اي لحظة.

■ انفجرت الازمة اليوم، كيف ستعالج اثارها الحارقة؟

□ من الصعب المعالجة قبل تنظيف اثار الانفجار.  
■ هل تعتقد ان وزارة الاقتصاد فشلت في حماية المستهلك من التفلت الحاصل في رفع الاسعار بنسب تفوق الزيادة في سعر صرف الدولار؟

□ لا اوافق على هذا الطرح. صحيح ان عدد المراقبين محدود، لكن المراقبة كانت تتم يوميا. بحسب واقع تطور الاسعار اليوم، واستنادا الى سعر الدولار ارتفاعا وهبوطا، وعلى الرغم من جائحة كورونا، قمنا بالعمل المطلوب لمراقبة كل القطاعات التجارية حتى محطات البنزين. لقد خاطر مراقبو الاقتصاد بصحتهم للحفاظ على حماية المستهلك، وهذا لا يحدث في بلدان اخرى. هذا، من دون ان ننسى مواكبة رجال قوى الامن للمراقبين.

■ كيف تحدد مهمات هؤلاء المراقبين، وما هي النتائج التي ظهرت قياسا بحجم التضخيات التي تحدثت عنها؟  
□ قاموا بمراقبة الاسعار والجودة، وسطروا محاضر الضبط في حق المخالفين. هناك من سجنوا ومن وضعت اختام الشمع الاحمر على مؤسساتهم.

■ هل تعتقد ان قيمة محاضر الضبط هي في حجم الجرم الذي كان يرتكب؟  
□ هي في حجم الجرم، لكن الطريقة المعتمدة في الذهاب الى القضاء لاصدار الحكم يفقد المحضر قيمته وفعاليتها. فاذا لم يشعر المخالف بالوجع في اللحظة ذاتها، لن يشعر به بعد مضي سنتين او ثلاثة على اصدار الحكم. لذلك يخول القانون الجديد الذي وضع لحماية المستهلك، المراقبين فرض غرامة فورية على المخالف دفعها.

■ متى ينجز هذا القانون؟  
□ القانون موجود اليوم في وزارة المال لدرسه، ليحال بعدها على مجلس الوزراء لقراره.

■ يعني يجب ان ننتظر سنة اخرى؟  
□ ابدا. لقد وضع على سكة الخط العسكري، واغنى ان يرفع خلال ثلاثة اسابيع الى مجلس الوزراء.

■ تحدثت عن مراقبة كل السلع للتأكد من جودتها. فهل هذه الجودة تناسب الاسعار التي ارتفعت الى مستويات مخيفة، وهي لم تعد بالجودة ذاتها التي كانت لسلع فقدت اليوم من الاسواق؟

□ يجب ان تكون الجودة وفق المواصفات التي تحددها "ليبنور"، ويجب ان تتطابق ايضا مع المواصفات المدرجة في كل سلعة. نحن نتأكد من كل النقاط الواردة، وعند المخالفة تتخذ الاجراءات الرادعة، وتصدر ايضا السلع المنتهية الصلاحية وتتلغ. اتخذت اجراءات في حق المخالفين من صناعيين وتجار بعد التأكد من وجود سلع مغشوشة وغيرها. موضوع الجودة نشدد عليه ونتابعه.

## الصندوق السيادي خطوة جيدة وعلامات إستفهام حول اللجنة

خطا رئيس الجمهورية ميشال عون اول خطوة نحو الصندوق السيادي لادارة اصول الدولة، وهي خطوة جيدة جدا، وان ادرجها البعض ضمن جدول السباق في رحلة الالف ميل بين خطة الحكومة وبين ما طرحته جمعية المصارف ايضا ضمن خطتها الانقاذية. قبل ان يتم تحديد الاصول التي سيتضمنها الصندوق، تم تعيين اعضاء اللجنة التي ستولي درس المشروع، وهم: النائب ميشال ضاهر، الوزير السابق منصور بطيش، عادل ساطل، دان قزي، جان رياشي، ايمن حداد، جمال صغير.

تشير تسمية الصندوق بوضوح الى اهميته، فهو صندوق الثروة السيادية، وهذه امانة في "رقبة" المسؤولين المعنيين، على ما يقوله الدكتور جو سروع، يجب تثميرها في نمو لبنان وتنميتها، في حاضره ومستقبله ورفاهية شعبه، على اسس مستدامة وثابتة من خلال بناء وتوفير حماية اجتماعية. وكذلك توزيع نسبة نقدية من الارباح التي من الممكن ان تحققها ادارة هذه الثروات. هنا مكمن النجاح في تحقيق الاهداف المرجوة، او لا سمح الله "مكمن" التفريط بالامانة. يعتبر الصندوق السيادي من اكثر المؤسسات تطلبا للادارة الكفوية والامينة والشفافة والرشيده والمنضبطة والقذوة. من هذا المنطلق، يجب ان تركز على هيكلة ادارية مترابطة تراعي تفريق الواجبات وفصل المهامات. يتأسسها رئيس مجلس ادارة يملك خبرة عالية وسجل اداء متميزا، نوعا وكما، وتضم اعضاء يمتلكون خبرات مالية وادارية. وتتألف من هيكلة ادارية تشمل جميع الاقسام العملية والعمالية، على سبيل المثال: قسم الخزينة، التدقيق، الامتثال، ادارة الموارد البشرية، المحاسبة والتدقيق المالي، العلاقات الخارجية وادارة الاصول... المهم ان تعمل هذه الهيكلة في اطار فريق عمل متكامل، يملك الكفايات وعالي الانتاجية، من اجل توفير الامن والامان لسياسة استثمار تحدد القابلية على تقبل مخاطر الاستثمار والقطاعات المستقدمة. على ان تدعم هذه السياسة خطة مفصلة متكاملة قابلة للتنفيذ، وقادرة على تحقيق الاهداف المرجوة. وتعتبر مثابة لمحة موجزة عن الهيكلة المطلوبة والمؤهلات والمواصفات الادارية والمالية والاخلاقية للموارد البشرية بكل فئاتها، للقيام باداء جيد وسليم ومنتهج، كما ونوعا. من حيث المبدأ، ان قرار انشاء صندوق سيادي هو قرار في الاتجاه الصحيح، كون هذا الصندوق بحكم انكشافه على الاستثمار، يستدعي عددا من الافصاحات المالية التي تعزز الشفافية، لاسيما في لبنان حيث الفساد والهدر باتا راسخين واصبحا ثقافة متجذرة. فاذا لم يحصن هذا الصندوق بالقدر الكافي من الاستقلالية المعززة بالاساليب والسبل المتقدمة التي تحكم عمل مثل هذه الصناديق، وكذلك بالنظم والقوانين المحلية والدولية، فهو لن يحقق اهدافه. ويرى خبراء ان على اللجنة التي شكلت لاستحداث الصندوق السيادي ان تقوم بالجهد الكافي، وتعمل تاليا على تطوير دراسة جدوى مستفيضة هدفها تحديد مصادر ثروته والقيمة المرتقبة منها، وامتدادها الزمني وديمومتها. وعليها ايضا تحديد مؤهلات العناصر والكفايات البشرية الضرورية. اضافة الى الامور اللوجستية اللازمة لاطلاق هذا الصندوق وتحديد انطلاقاته الرأسمالية، وتطور التدفق الرأسمالي على امتداد السنوات الخمس الاولى من انشائه، مع تقدير العائد الصافي المرتقب على الأسهم. علما ان من الممكن ان لا ينحصر نشاط صندوق ثروة لبنان السيادية في الثروة الطبيعية، بل يتعداها الى تضمين اي عائدات ناتجة، جزئية او كاملة، لأي من الاصول الرأسمالية للبلد. اذ من المفترض ان يخترن الصندوق خبرات مالية وادارية تسمح بانجاز دراسات الخصخصة المطلوبة وتقييمها، والمفاوضة عليها علميا وعمليا، لما فيه المصلحة العليا للبلد.

فهل ستمكن هذه اللجنة من القيام بالدور المطلوب؟

المستقبل كقيل باظهار هذه القدرة.

## صار فيك تدفع بالبطاقة المصرفية بكل مراكز الأمن العام

الآن أصبح بإمكانك تسديد مدفوعاتك في مراكز الأمن العام كافة بواسطة بطاقتك المصرفية الصادرة عن أي مصرف في لبنان والعالم، أكانت فيزا أو ماستركارد. وتهدف هذه الخدمة الجديدة والمميزة الناتجة عن تعاون ما بين بنك لبنان والمهجر والمديرية العامة للأمن العام إلى تحسين الأمن وتطوير الإدارة.



ابرزها قانون حماية المستهلك الذي اصبح جاهزا، وقانون المنافسة الذي هو من افضل القوانين في العالم وجريء جدا، وسيبصر النور قريبا جدا. علما ان كل القوانين المتعلقة بالاصلاحات موجودة في مجلس النواب، ومن اهمها استقلالية القضاء الذي ينتظر موافقة مجلس النواب عليه. هناك قانون الشراء، وكل هذه القوانين مطلوبة من سيدر وصندوق النقد وغيرها.

■ ماذا عن قانون الوكالات الحصرية؟  
□ سيندرج الغاء الوكالات الحصرية ضمن القانون، وتوجد ايضا هيئة مراقبة الاسواق والاحتكار، علما ان هذه المواضيع قد لا يرحب بها كثير.

■ بالنسبة الى قطاع التأمين، على اي اساس رست بوالص التأمين؟ وهل اعتمدت الليرة في تسديد الاقساط؟

□ اجتمعت مع اصحاب شركات التأمين، وطلبت منهم تسهيل شروط عقود التأمين والتزام الشفافية في بنودها حفاظا على مصلحة الجميع. كنت انتظر منهم مبادرة اطلاق على الاجراءات التي سيتخذونها، خصوصا اننا كسلطة وصاية لا يمكننا فرض اي اجراء. لكن شفافية العقود مهمة جدا حتى يعرف المؤمن واجباته وحقوقه، وكيف سيتم التعامل حاليا ولاحقا وحتى سابقا، بالدولار ام بالليرة وفق نصوص عقود صريحة وشفافة. تركت الحرية للشركات في تحرير بوالصها، اما بالدولار او بالليرة شرط اعتماد قاعدة واحدة، اما الدفع والقبض بالدولار واما بالليرة اللبنانية، وعدم اعتماد عملتين، وذلك وفق ما يوافق عليه المؤمن.

■ كيف ستعالج اسعار قطع الغيار، اذ تتزايد الشكاوى من ارتفاع اسعارها في شكل جنوني، سواء بالنسبة الى شركات التأمين او اصحاب السيارات العمومية او المواطن؟

□ ستتم معالجتها، علما ان اهتمامنا اليوم ينصب على السلع الغذائية، ولم تردنا شكاوى تتعلق بموضوع قطع غيار السيارات. سأولي هذا الموضوع الاهتمام.

ع. ش

الغذائية. انا على يقين ان اسعار هذه السلع ستبقى ثابتة ولن تتأثر بسعر الدولار، خصوصا وان المراقبين يقارنون بين فواتير الشراء وعملية البيع وكيفية التسعير. كل من يسعر وفق السوق السوداء، سينظم في حقه محضر ضبط. لا بد من الاشارة الى ان جزءا من كلفة المعيشة لا يزال يدفع بالليرة اللبنانية، مثل الاجور والكهرباء ورسوم الهاتف والضرائب والرسوم، فضلا عن اسعار البنزين والمازوت، فكل عناصر هذه الكلفة لا تزال على سعر 1500 ليرة للدولار، علما ان 85 في المئة من السلع مستوردة بما فيها المواد الاولية للصناعة المحلية.

■ الا يلجأ التجار الى اعتماد لعبة الاورو والدولار مثلا؟  
□ المراقبة شديدة لهذه الناحية ودقيقة جدا، ولا يمكن ان يتلاعب المستوردون بهذا الامر.

■ بعد اعتماد آلية التسعير وتطبيقها على نحو 200 سلعة او اكثر، من ضمن تراجع اسعارها بعدما كانت سعرت وفق دولار السوق السوداء الذي وصل الى نحو 10 الاف ليرة؟

□ من خلال المراقبين الذين يقارنون بين الاسعار، اضافة الى الحصول على لوائح السلع التي تسلمها التجار من المستوردين، وتتضمن كل المعلومات وملاحقة مراكز البيع من سوبرماركات ومحلات ومراكز بيع، للتأكد من انها تباع وفق الاسعار المحددة. هذه المعلومات تسلمها قوى الامن ايضا. هناك محاضر ضبط، وتوقيف ومنع المستورد المخالف من الاستيراد.

■ الا تعتبر ان كل هذه الاجراءات المتخذة هي هروب الى الامام، فيما المطلوب اتخاذ القرار الحاسم لبدء تنفيذ الاصلاحات التي يصر عليها صندوق النقد ومؤتمر سيدر، من دون ان ننسى مسؤوليتنا تجاه هذا الامر؟

□ يجب ان تنفذ الاصلاحات في اسرع وقت ممكن، من دون ان ننتظر احدا. ان الاتفاق مع صندوق النقد يحتاج الى وقت طويل، لذا يجب العمل على الاصلاحات فورا. فوزارة الاقتصاد مثلا، بدأت ومنذ فترة اعداد مشاريع قوانين،

■ لا يلمس المواطن جدية في هذه الملاحقة خصوصا لجهة الاسعار، ويبدو ان الوزارة مقصرة في ملاحقة هذا الامر. اذ تقفز الاسعار في شكل جنوني ويرفع اصحاب مراكز البيع اسعار السلع والمواد الغذائية كأنهم هم السوق السوداء، وتتحرك وزارة الاقتصاد ببطء، ولا يشعر المواطن بأنها تحميه، لماذا؟

□ لا يشعر بهذه الحماية، لأن قدرته الشرائية انخفضت، ولأن السلع التي كان يشتريها بعشرة الاف ليرة ارتفعت الى 20 الفا يقول "اوف"، علما ان سعر الدولار ارتفع من 1500 ليرة الى اكثر من 8 الاف ليرة.

■ هذا في السوق السوداء وليس في السوق الرسمية؟  
□ طبعاً، لأن المستوردين يلجأون الى السوق السوداء للحصول على الدولار.

■ لماذا؟  
□ الدولار مفقود الان في المصارف، والصرافون لا يلبون حاجة المستوردين، لذلك هم مجبرون على الذهاب الى السوق السوداء.

■ لكن اقرتم سلة غذائية مدعومة من مصرف لبنان، فهل لا يزال العمل فيها ساريا، ام انها انفجرت وتفرقت حال الاسعار؟

□ السلة الغذائية لا تزال موجودة، وتراجعت اسعار المواد التي تحتويها في شكل لافت. مثلا انخفض سعر الارز المصري من 20 الف ليرة الى اقل من 10 الاف، وكذلك السكر. كل اسعار السلع المستوردة ضمن السلة تراجعت في شكل متفاوت، من 35 في المئة وصولا الى 50 في المئة.

■ هل ستسلك آلية تزويد المستوردين العملة الصعبة عبر المصارف بسعر 3800 ليرة للدولار طريقها الى التنفيذ لاعادة الاستيراد الى دورانه ولتأمين سلع بأسعار مقبولة؟

□ آلية مصرف لبنان ستطبق في المصارف وعلى سعر 3900 ليرة للدولار، وهي تشمل سلة من سلع كثيرة ربما تصل الى 200، وبرزها القمح والمشتقات النفطية والدواء اضافة الى السلع

## اقتصاد

عصام شلهوب

مقرّر لجنة السياحة والزراعة النيابية؛  
للسياحة دورٌ كبير في تدهور القطاع السياحي

بات موسم صيف 2020 فرصة لانقاذ ما تبقى من المؤسسات السياحية، في ظل تردي الأوضاع الاقتصادية بعد وصول سعر الدولار الى مستويات غير مسبوقة. هذا الامر يعطي ميزة تنافسية لمن يرغب في زيارة لبنان من المغتربين والسياح، حيث بات في امكانهم قضاء الاجازات بكلفة منخفضة جدا مقارنة بالدول الاخرى

الصعوبات الاقتصادية وخصوصا النقدية، وتدهور الليرة اللبنانية تجاه الدولار الاميركي يعتبر كارثة كبيرة بالنسبة الينا، غير انه يحمل وجها ايجابيا باعتبار ان لبنان اصبح ارخص بلد سياحيا، وان مبلغ الف دولار يسمح للسائح بقضاء اجازة سياحية فيه لمدة اسبوع او اقل. هنا يجب ان تتمكن القطاعات السياحية الخاصة من المحافظة على اسعارها قدر الامكان. اذا تمكنا من ان نحافظ على الاسعار، نحن قادرون على ان نستقطب عددا كبيرا من السياح وخصوصا سياحة المجموعات، شرط الترويج لذلك. يجب مع بداية الصيف استغلال مجيء المغتربين، وتقديم كل التسهيلات المطلوبة لانجاح زيارتهم الى بلدهم، علما انهم يشكلون المنفذ الوحيد لادخال العملة الصعبة الى لبنان.

■ هل تمكنت اللجنة بعد اجتماعاتها من وضع تصور معين لاسس الحل والاستجابة في ما يخص المجلس النيابي لمطالب الهيئات السياحية؟  
□ المستجندات على صعيد واقع الازمات المتعاقبة تركت اثرا سلبيا كبيرا على هذا القطاع، ناهيك بالنقص الحاد بالسيولة المالية التي تؤثر على المشاريع السياحية. لكن من خلال المناقشات وابداء الاراء خلال اجتماعات لجنة السياحة، تمنينا ان يكون ثمة نوع من جمع كل الافكار التي تم تداولها من خلال اقتراحات تقدم اما من خلال المجلس النيابي، او عبر وزير السياحة ليطمئن تبنيها في مجلس الوزراء، ولتكون عوامل وحوافز ايجابية ان شاء الله في ما يتعلق بعودة هذا القطاع الى سابق عهده من الانتاجية، وفي الوقت ذاته ايصال صورة لبنان الحضارية الى الخارج من خلال الترويج المكثف في الداخل والخارج على السواء.

■ القطاعات السياحية تتهم اهل السياسة بتشويه صورة لبنان. فهل من بوادر لاعادة الصورة السياحية الى طبيعتها؟  
□ لا شك في ان للسياسة دورا كبيرا في تدهور القطاع السياحي، خصوصا وان هذا القطاع يحتاج الى الاستقرار الامني والسياسي لكي يزدهر ويتطور، وهذا الامر مفقود اليوم. اضع الى ذلك، ان

هددت نقابات اصحاب المؤسسات السياحية، من فنادق ومطاعم ومنتجعات، باعلان اليوم الاسود عبر اغلاق مؤسساتهم والتوقف عن دفع رواتب الموظفين، اذا لم تدعمهم الحكومة بالدولار السياحي على غرار القطاعين الصناعي والزراعي. يضم القطاع نحو 12 الفا و500 مؤسسة يعمل فيها بشكل مباشر نحو 160 الف شخص والاف آخرين بشكل غير مباشر في قطاعات مرتبطة بهذه المؤسسات. لذا فان اغلاق هذه المؤسسات سيؤدي الى تحوّل كل هؤلاء الموظفين الى عاطلين عن العمل.

■ فقد لبنان اليوم كل المقومات السياحية، ما هو دور لجنة السياحة النيابية في اعادة الحياة الى القطاع السياحي؟  
□ لجنة السياحة النيابية ناقشت خلال اجتماعاتها مع وزير السياحة ورؤساء القطاعات السياحية كل الهموم التي يحملها هذا القطاع. لذا، غني عن القول اهمية هذا القطاع، وما يدر على الدخل اللبناني من انتاج مالي يقدر في بعض المرات اكثر من 10 مليارات دولار سنويا. هذا القطاع يجب المحافظة عليه لانه من القطاعات المنتجة. لذا من واجب الدولة الاسراع في تحقيق الاصلاحات المطلوبة على مختلف الصعد تمهيدا لعودة الاستثمارات، وخصوصا من مؤتمر سيدر، واستعمالها في تطوير البنية التحتية لانها اساس نهضة القطاع السياحي. مثلا طريق صهر البيدر - البقاع طريق دولية تربط لبنان بمختلف الدول المحيطة بنا، وشريان سياحي مهم يمكّن بكل

هددت نقابات اصحاب المؤسسات السياحية، من فنادق ومطاعم ومنتجعات، باعلان اليوم الاسود عبر اغلاق مؤسساتهم والتوقف عن دفع رواتب الموظفين، اذا لم تدعمهم الحكومة بالدولار السياحي على غرار القطاعين الصناعي والزراعي. يضم القطاع نحو 12 الفا و500 مؤسسة يعمل فيها بشكل مباشر نحو 160 الف شخص والاف آخرين بشكل غير مباشر في قطاعات مرتبطة بهذه المؤسسات. لذا فان اغلاق هذه المؤسسات سيؤدي الى تحوّل كل هؤلاء الموظفين الى عاطلين عن العمل.

■ هل بدأت مراسم تشييع القطاع السياحي؟  
□ ابدأ، لأن هناك ايجابيات يجب ان تستغل وان كنا نعيش ضمن مجموعة من الازمات الخانقة. ترتكز هذه الإيجابية على نقطتين اساسيتين: الاولى ان لبنان من افضل الدول التي تمكّن من احتواء فيروس كورونا والسيطرة عليه، لذلك يجب ان يتم الترويج للبنان على انه وجهة سياحية آمنة من ناحية فيروس كورونا. الثانية، وعلى الرغم من كل



مقرر لجنة السياحة والزراعة النيابية قيصر المعلوف.

■ لماذا يرافق الفشل دائما اي خطة سياحية، علما ان القطاع السياحي ادخل 80 مليار دولار خلال 10 سنوات ودفع نحو 30 مليارا كضرائب ورسوم؟  
□ انه قطاع مروجع، لذا اضم صوتي الى صوتهم واشعر بمعاناتهم. اننا نعيش حالة اشمئزاز بسبب ما يجري على الارض، فالقطاع السياحي يعاني وكان الامل كبيرا في نهوضه. كل ما نتمناه هو ان نتمكن من تخطي كل المشاكل، وان يتوقف السياسيون عن جلد انفسهم، عندها في امكاننا فعلا ان نتخطى الازمة الحالية، لاننا اشبه بمن يفتش عن كنز وهو جالس عليه. الارقام خير دليل على ضرورة دعم القطاع ومساعدته. الاستياء كبير لوصول البلد الى هذا المنحى الخطير، والوعود التي قطعتها الحكومة على نفسها لحل هذا المشاكل الكارثية التي اصابت لبنان لا تنفذ، ما يعني ان قطاعا كبيرا ومهما اصبح قيد الاحتضار.

■ ما هي الحلول السريعة لانعاش السياحة وعدم اعلان موتها؟  
□ القطاع السياحي لا يطلب من الدولة دعما ماديا بل بعض الاعفاءات الضريبية. الحفاظ على السياحة في لبنان من المسلمات، وهو ليس معزولا عن واقع الدولة المالي والسياسي والاجتماعي. الديون المتراكمة على اصحاب المؤسسات السياحية والفوائد المرتفعة باتت تثقل كاهلها، هي التي لا تلام لعدم قدرتها على دفع متوجباتها للدولة من مستحقات للضمان الاجتماعي، وفواتير كهرباء وماء وسط فوضى الازمات المتلاحقة. ثمة اجراءات اخرى اساسية. توريد الدولارات الطازجة الى الداخل اللبناني عبر جذب المستثمرين. الاجازات في لبنان ارخص، واليد العاملة وحتى اسعار المطاعم والفنادق. ناهيك بضرورة الانفتاح على جميع الدول وتسهيل الحصول على الفيزا او الغائها عن بعض الدول، كما هو حاصل في تركيا وقبرص وغيرها. بعيدا من كل ذلك، يجب بناء دولة قادرة صاحبة قرار مستقل غير تابعة لاحد. هذا واجب المواطن عبر صناديق الاقتراع التي ربما افرزت وجوها سياسية تؤمن فقط بلبنان دولة كيان ومؤسسات وعدالة.

” السياحة تحتاج الى المال للترويج لها خارجيا عبر وزارة السياحة. نحن في اللجنة جاهزون لدعم اي خطة اليوم للمحافظة على ما تبقى من سياحة. لقد مللنا من وضع الخطط على الورق والشعارات الرنانة. الامر يحتاج الى الاستقرار والى المال. موازنة وزارة السياحة لا تكفي وهي لا تتجاوز نسبة 0.5% من الموازنة العامة. المال هو عصب كل شيء وخصوصا السياحة، والاوضاع التي تعيشها لا تحسد عليها. الدولة مفلسة واموال المودعين مسروقة والديون متراكمة على الفنادق والمطاعم والمنتجعات السياحية. اذا لم تتوقف حنفية الهدر والسرقه سنبقى على ما نحن عليه، من دون ان ننسى ما للقضاء من دور في عملية تأمين الثقة بلبنان. كذلك علينا الاهتمام بالبنية التحتية والبيئة والسلامة المرورية والصحة والامنية قبل السياحة، لأن في غيابها يفقد لبنان كل المقومات.

■ هل ستم تلبية مطالب القطاع ام ان الاتجاه هو نحو التصعيد والعصيان المدني؟  
□ الامر يتجه نحو التصعيد. قبل ان اكون نائبا ومسؤولا عاما، انا رجل سياحة بامتياز وفي كل المجالات انطلاقا من المطاعم والبايسري، وصولا الى اقامة مجمعات سياحية ضخمة لها مواصفات عالمية مميزة. اعرف دقائق المعاناة التي يمر بها المستثمرون في هذا القطاع. وقد اضيفت اليوم

هموم جديدة تتعلق بالكهرباء والمحروقات التي يتحكم بها بعض "الزعران" طمعا بالكسب السريع غير المشروع. الدولة تقف عاجزة عن حماية المواطن والاقتصاد. نحن نعيش امراضا قاتلة نعالجها بحبوب الاسبرين.

■ ما هي الخطوات الواجب اقرارها لمساعدة القطاع السياحي في الوقت الحالي؟  
□ ان تنفذ الدولة قراراتها، وان يحقق مصرف لبنان ما وعد به القطاعات السياحية وخصوصا الفنادق عبر دعم اسعار الغرف من فئة الخمس نجوم مثلا. خطة وزير السياحة التي تم درسها في لجنة السياحة النيابية جيدة، لكن هل ستقر وتطبق؟ اشك في ذلك، خصوصا وان الكثير من القرارات قد اتخذت وظلت حبرا على ورق، او انها طبقت واستفاد منها السماسرة والمحميون.

القطاع السياحي هو  
الوحيد القادر على توريد  
الدولارات الى الداخل

## تحت الضوء

فرنسا كرمته أخيراً بوسام الفنون والآداب  
سامي خياط: الفكاهة انتصار العقل على المأساة

انه احد رواد المسرح الساخر في لبنان. على مدى ستين عاما من مشواره الفني المستمر لغاية اليوم، رسم سامي خياط الابتسامة على شفاه جمهوره، خصوصا في المراحل الصعبة التي مر بها لبنان. في عز الحرب الاهلية، ظل نشطا يقدم اعماله الفكاهية في محاولة لتحدي الموت والكآبة والمآسي التي كانت محيطة بنا، وايضا انطلاقا من احساسه بالمسؤولية تجاه جمهوره



الفنان المسرحي سامي خياط.

الحروب تدفع مختلف  
انواع الفنون الى التبلور  
بدرجة اكبر

■ عام 1960 قدمت مسرحيتك "موليير هوغو وسوفوكول"، ثم كرت سبعة الاعمال. ستون عاما مرت على مشوارك الفني الذي قدمت خلاله عشرات الاعمال، كيف تنظر وتقيم هذه المسيرة؟ هل انت راض عنها؟ هل تشعر بندم معين ربما؟

□ على مدى السنوات الستين، قدمت ستين عملا مسرحيا متكاملًا، ما عدا الحفلات الخاصة العديدة والفواصل المتفرقة الكثيرة خلال اطلالاتي على التلفزيون وخصوصا الاذاعة. في

كل يحارب ويقاوم بالسلاح الذي يجيده، وسامي خياط كان لا يملك سوى الضحكة سلاحا. على مدى اجيال، حفظ اللبنانيون قفشات ومحطات من مسرحياته التي اختلطت بها الفرنسية بالعربية، في لعب واضح على الكلمات، كما واكبت هذه الاعمال الفنية المحطات الاجتماعية والسياسية والفنية التي عاشها لبنان من خلال التعليق عليها بسخرية وفكاهة وخفة. فوق هذا كله، ظل سامي خياط وفيا لقناعاته، على رأسها عدم الانزلاق الى السوقية، او الكلمات النابية او الاعمال التي تدغدغ الغرائز وتستنهضها. بالنسبة اليه، السخرية الراقية ذات فعالية اكبر في مقارنة مختلف الشؤون والسلوكيات.

"الامن العام" التقت الفنان اللبناني بعدما منحته فرنسا الشهر الماضي وسام الفنون والآداب من رتبة ضابط، هو الذي ربطته علاقة حب وشغف كبيرة بلغة موليير منذ طفولته في البيت وصولا الى اعتلائه خشبة المسرح.

■ منحتك فرنسا الشهر الماضي وسام الفنون والآداب من رتبة ضابط، كيف شعورك بهذا التكريم، خصوصا انك لم تُكرم رسميا في لبنان؟ □ فرنسا مشكورة لتقديرها الثقافة والفنون في العالم اجمع، وفي البلدان الفرنكوفونية، وخصوصا لبنان بحكم الصداقة والتعاون الذي يربط بين بلدينا. اعتبر ان هذه اللاتفاتة ثمينة جدا بالنسبة الي شخصيا، وانا افتخر بها لانني كرسيت ستين سنة من عمالي الفنية في محاولة مني لايصال الفن برقي قدر الامكان، مع تشديدي الدائم على حب المواطن اللبناني للغة الفرنسية، وعشقي الشخصي لها طبعًا. لم اكرم في لبنان لان لبنان الرسمي لا يكرم مبدعيه وفنانيه الا على النعوش. لذا، اعتبر ان جمهوري الوفي هو الذي وضع اعلى رتبة من النياشين على صدري.

## نقطة على السطر

## إشتقنا إلى الضحك

يظن كثيرون ان الفن الجاد، الفن الملتزم، الفن المحترم، يجب ان يكون تراجيديا ووعظيا واخلاقيا. اي ان يكون عابسا، وثقيلًا. ويظن هؤلاء ان الخفة والضحك هي من علامات الفن الهابط، والفن التجاري، والفن الاستهلاكي. يريد هؤلاء للفن ان يكون مملا، ان نخضع لجلسات جلد للذات وتعذيب كلما شاهدنا عرضا، او قرأنا نصا او سمعنا مؤلفا موسيقيا او وقفنا امام لوحة او منحوتة... طبعًا ليس كل ما هو رصين وصعب وعميق وتراجيدي مضجرا ومنفرا بالضرورة. اذا فكرنا بهذه الطريقة، نكون شطبنا الجزء الاكبر من روائع الادب، وامهات المسرح الكلاسيكي والابورا... وصولا الى الفن السابع نفسه. لكن، في المقابل، ليست الكوميديا جنابة على الفن، ولا صنفا دونيا نخجل من المجهرة بحبنا له، او ادخاله الى صالوناتنا. ليس الضحك اسفاقا، ولا جنابة، ولا خيانة للفن الرفيع.

هناك كوميديا هابطة، وكوميديا راقية. غالبا ما كانت السخرية والهجاء والمبالغة والتضخيم والتهريج - والجرأة الصادمة احيانا - وغيرها من السمات والقوالب والاساليب التي يستنبطها الفن الشعبي، هي مصدر إلهام الاعمال الخالدة التي نعتبرها اليوم من كلاسيكيات التراث الانساني. نذكر سوفوكليس في المسرح الاغريقي، وننسى ارسطوفان... ننسى ان باستر كيتون وشارلي شابلن، لكن ايضا اسماعيل ياسين وعادل امام ودريد لحام، وكثيرين غيرهم في كل المجتمعات هم جزء اساسي من الابداع الراقى والفن الرفيع. نقول ذلك والظلمة الحالكة تحيط بنا في هذه المرحلة، وننسى اننا اشتقنا الى الضحك. ليس الضحك تغريبا، وتفريفا وهروبا بالضرورة، بل هو ايضا وعي ونقد وانتقاد هادف للواقع من اجل تغييره... نعم الضحك يفرغ الشحنات السلبية ويحرر من القهر، وهو بوابة الامل، واستعادة التفاوض بالحياة. الى جانب ذلك، الضحك مدخلنا الى التفكير والوعي السياسي حين يكون هادفا ونقديا.

هذا يأخذنا الى الحديث عن المسرح الساخر، ومسرح الشانسونيه والنقد السياسي المباشر، كما مارسه سامي خياط الذي نحتفي به في هذا العدد. ليست مصادفة ان يكون فن "الشانسونيه" ازدهر في بيروت السبعينات، عاصمة الاحلام والنهضة العربية، والصخب السياسي والفورة الثقافية والاعلامية. كانت بيروت عاصمة الازدهار الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي، تتسع لهذا الفن النقدي والساخر الذي جسده "مسرح الساعة العاشرة". تتسع له وتحتاج اليه كطرف في المعادلة التي قامت عليها الديمقراطية اللبنانية انذاك. كان سامي خياط ورفاقه ينتقدون السياسيين، ويعلقون على الاحداث، ويعرون الخطاب السياسي، وفي الوقت نفسه يوجهون نقدا اجتماعيا الى زمنهم ومعاصريهم. عبر نقد السلوكيات والعادات والتقاليد والعقليات... كل ذلك من دون اي ادعاء، او فذلثة ثقافية، او فوقية ايدولوجية. الفن العفوي كما قدمه مبدعون ينتمون الى الناس والمجتمع ولا يتعالون عليهم.

لقد اشتقنا الى ذلك الزمن. لبنان مشتاق اليوم الى زمن الضحك.

خصوص تقييم هذه المسيرة، استطيع القول انني بقيت على المستوى نفسه الذي وضعت له نفسي منذ البداية. انا راض جدا، واذا كان هناك من ندم ما، فهو انني كنت استطيع ان اقدم المزيد وان تكون عطاءاتي اكثر.

■ في رأيك، كيف تنظر الى الوضع المسرحي اليوم مقارنة بما كان عليه قبل ستين عاما؟ ما الذي تغير؟

□ الوضع المسرحي تغير اليوم، وهذا طبيعي بحكم تبدل الجمهور وطبيعة المجتمع اللبناني الذي تغير هو ايضا. في الماضي كان هناك تركيز اكثر على الاحترافية والابداع الصرف. اما اليوم، فقد دخلت التكنولوجيا والتفلت الاخلاقي وغيرهما على الخط. مع ذلك، حافظ المسرح نوعا ما على سلوكيات لا بأس بها نسبة الى التفلت الموجود على جميع الاصعدة. لكن في كل الاحوال، وفي ظل هذه الظروف، يجب ان نوجه شكرا الى كل فنان ما زال ينتج اعمالا فنية. فنحن نتمتع بكم هائل من الفنانين الممثلين الذين يجيدون التمثيل. لكن في المقابل، نفتقر الى الكتابة والتأليف بشكل عام. فالتأليف غالبا ما يكون سطحيا، لاننا نفتقر في المقام الاول الى الخيال، فهذه الملكة تمد الفنان بالقدرة على تقديم كتابة ناشطة ودسمة في المسرح. ربما ايضا لان الظروف السائدة تقتل الابداع والخيال، ولذا نحت الاعمال الفنية الى الاستسهال على عكس ما كان سائدا في الماضي.

■ اخبرنا عن اعمالك خلال الحرب وكيف كانت الاجواء يومها؟ هل كانت الحرب بطريقة ما ملهمة للعمل الفني؟

□ خلال الحرب اللبنانية، لم تكن هناك مسارح كثيرة. بالنسبة الي، لم اتوقف بناتا، بل استطيع القول انني كنت اكثر غزارة خلال الحرب. بمعنى ان كل مسرحية من مسرحياتي كانت تستمر عروضها على مدى سنة او اكثر. وكان من الصعوبة ان تجد مقعدا شاغرا في صالة المسرح. مرة، كنا نستعد لعرض مسرحية في بيت مري، وكانت القذائف تنهمر في الخارج، وكان صوتها عاليا جدا الى درجة ان الصليب الاحمر اتى الى الصالة وصار يدخل الناس اثنين اثنين الى الصالة، تحسبا لوقوع اصابات بشرية كبيرة، ◀

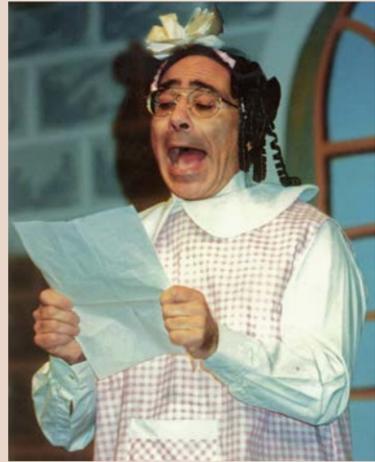
## من مسرحياته



"بدا بوم".



"ابوكاليس".



"كليب سندويش".



"انفلوزا النجوم".



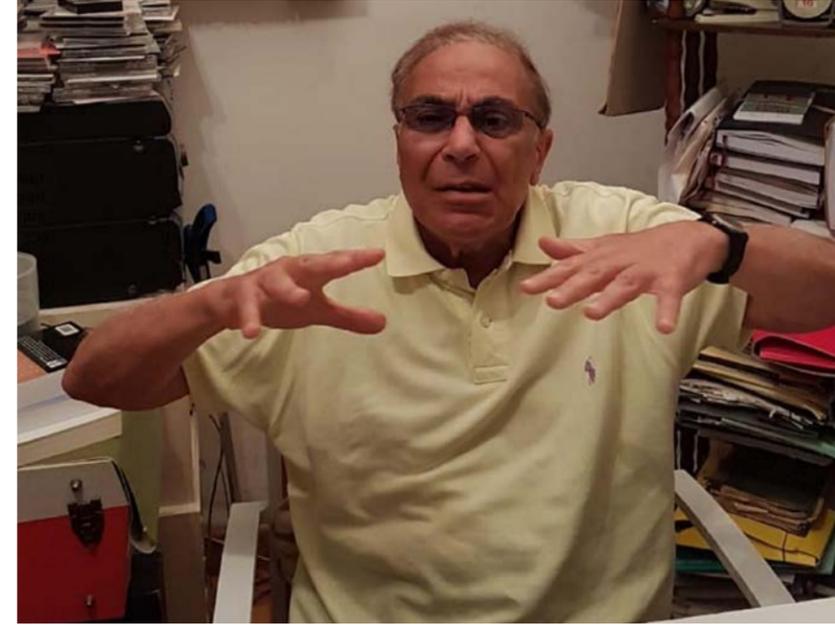
"سلام دايت".

لغات عدة، حتى انه حين يقدم سيرته الذاتية، يضع الانكليزية والعربية والفرنسية كلغات يجيدها، واحيانا يضيف اليها لغات اخرى (يضحك).

■ اخبرنا عن علاقتك بلغة موليير؟  
□ علاقتي باللغة الفرنسية قديمة ومستمرة، لانني تربيت في كنف هذه اللغة في البيت اولاً، فعائلتي كانت فرنكوفونية تتحدث الفرنسية في المنزل، الى جانب العربية والانكليزية. لاحقاً، تعلمت في مدرسة الجمهور التي كانت رائدة في اللغة الفرنسية ايضاً، ثم اكملت تعليمي في جامعة القديس يوسف، الى جانب ان اصدقائي جميعاً هم فرنكوفونيون. في اختصار، كنت محاصراً بهذه اللغة، لكن هذا الحصار كان جميلاً، واحببت هذه اللغة بارادتي. صحيح انه يقال بانها صعبة، لكن هنا يكمن التحدي الكبير بان نتعلم لغة ليست لغتنا الام، ونجيدها ونكتب بها ونقدم بها اعمالاً فنية رغم صعوبتها.

■ كيف تنظر الى الوضع اليوم في لبنان؟ وهل يلهمك افكاراً لاعمال مسرحية جديدة؟  
□ لا شك في ان الوضع في لبنان مأساوي على جميع الاصعدة، صحياً بوجود هذا الوباء الخطير، واقتصادياً وسياسياً واجتماعياً. فعلاً، انها المرة الاولى التي نعيش فيها ظروفًا مماثلة حتى في عز الحرب اللبنانية. وهذا لا اقله وحدي، بل ان كل الناس يشعرون به. هل هذا الامر يلهم الفنان؟ طبعاً يلهمه. كل شيء خارج عن الطبيعة والمألوف والحياة الطبيعية يلهم الفنان، اكان رساماً او نحّاتاً او راقصاً، او مطرباً او مسرحياً لانه سيحاول ان يستخرج من هذا الوضع مواد للفكاهة والترفيه من جهة، ومن جهة اخرى للانتصار على المأساة. فالفكاهة هي انتصار للعقل على المأساة. طبعاً، لدي اطنان من الافكار، لكن لا استطيع الان ان احدد موعداً لاستئناف نشاطي المسرحي، لكن حالماً تسنح الفرصة، ساترجم هذه الافكار التي اعاني من تضخم فيها تماماً كما التضخم الذي نعانيه في العملة اللبنانية وباللاسف (يضحك).

س. م



اعتبر ان جمهوري الوفي هو الذي وضع اعلى رتبة من النياشين على صدري.

يتورطوا في هذه اللعبة. في خصوص الوريث، حقيقة لا احد يرث احداً، لان لكل فنان اسلوبه وبصمته الخاصة.

■ هل يمكننا القول ان مسرح سامي خياط ظل محصوراً بشريحة اجتماعية معينة هي الطبقة الفرنكوفونية؟

□ لا يمكن القول ان جمهوري محصور بالطبقة الفرنكوفونية لان مسرحياتي كانت تسقطب خمسين الف وستين الف مشاهد، وتستمر عروضها سنة كاملة. اعتقد انه اذا اجرينا احصاءات، سترى انهم ليسوا جميعاً فرنكوفونيين، بل ربما انهم توافقون جميعاً الى اللغات الاجنبية والفن. طبعاً، العنصر الاساسي من الجمهور هو فرنكوفوني حكماً، لكنني اتمتع ايضاً بجمهور غير فرنكوفوني، واصلاً يكتنف مسرحي تنوعاً كبيراً، الى درجة ان اي شخص، اكان يعرف لغات اجنبية او لا يعرف، يستطيع ان يفهم المسرحية المعروضة، لان الفن المسرحي الذي اقدمه وما زلت لغاية اليوم، هو لكل الناس، بل هو للاولاد ايضاً ولكل طبقات المجتمع اللبناني رغم انهم يصنفوني انني محصور بالفرنكوفوني، ولم لا؟ فاللبناني انسان مثقف يفتخر دوماً بانه يجيد

◀ في حال استهداف المكان. طبعاً، كنا مجانين، لكن كنا نشعر بمسؤولية وباننا مجبرون على الوقوف بجانب جمهورنا وتقديم الاعمال المسرحية له كي نرفه عنه في تلك الظروف الصعبة. مررنا بتجارب وامتحانات وتحديات كثيرة في تلك الفترة، حتى انه في مرات كثيرة كنا نقدم المسرحية وفجأة انهمرت القذائف، فكنا نقوي صوت الموسيقى في الداخل كي لا يسمع الجمهور ماذا يحدث في الخارج. وهناك مشهد مسرحي اشتهرت فيه هو مشهد العزاء، حيث اقلد الناس وهم يحضرون مجلس عزاء. حاولت حتى ان اخذ هذا الطقس الجنائزي الحزين الى فسحة ترفيهية، من خلال تقليد الناس كيف يتكلمون ويتصرفون في موقف مماثل، وتعرية السلوكيات الخبيثة احياناً في هذه المناسبة من خلال الفكاهة. في اختصار، كانت الاجواء مختلفة جداً في ذلك الزمن، وكان الجمهور اللبناني تواقاً الى المسرح، لان الاخير كان فسحة امل ونوعاً من متنفس كبير بالنسبة اليه. خلال الحرب، كان لبنان لا يزال متمسكاً نوعاً ما، ولم يصل بعد الى حالة الاهتراء التي يعيشها اليوم للاسف. الاجواء كانت افضل، والمودة كانت تسود بين الناس، والجمهور يتمتع بثقافة عالية، ولم تكن نسبة الهجرة كبيرة، وكان جيل الستينات من المسرحيين شاباً ونشيطاً ومبدعاً. لذا، فحال المسرح كانت افضل بكثير مما هي عليه اليوم. ويمكن القول ان الحرب كانت ملهمة للعمل الابداعي، وكل شيء مأساوي يجعل الفنان يبذل ويخلق بنسبة اكبر، لانه يريد ان يتحدى المأسى والموت والكآبة. وهذا فعلاً كان تحدياً بالنسبة الي والى غيري من الفنانين. فالمأسى والحروب تدفع مختلف انواع الفنون من المسرح الى الموسيقى والشعر والرسم، الى التبلور بدرجة اكبر.

■ تمسكت بتقديم الاعمال الساخرة لكن الخالية من الكلمات النابية، لماذا؟  
□ منذ البداية، قررت عدم تضمين اي كلمة نابية في اعمالتي، فالسخرية ضمن حدود الاحترام تضع الاصبع على الجرح بطريقة اكثر فعالية من الشتيمة، وتوصل الرسالة بشكل افضل، الى جانب ان النقد اللاذع يوجع اكثر

”  
بعض المسرح  
الساخري اليوم يركز  
على الابتذال ودغدغة  
غريزة الجمهور  
“

من الشائم الرخيصة والمبتذلة، وكل شيء رخيص وسخيف ليس فناً. كما ان تربيتي في البيت والمدرسة والجامعة والمجتمع اللبناني كانت الاطار الذي لم اخرج عنه يوماً.

■ تعتبر من رواد المسرح الساخر في لبنان، كيف هو وضع هذا النوع المسرحي اليوم؟ وهل هناك ورثة لسامي خياط؟

□ بعض المسرح الساخر اليوم يركز على الابتذال والاستسهال ودغدغة غريزة بعض الجمهور الذي يفتش عن الكلام النابي، والقفشات التي تتخذ طابعاً جنسياً. وباللاسف، هذا هبوط يشعري بالخجل، ولا يولد تياراً فنياً اصيلاً في لبنان، مع احترامي الكبير للفنانين الذين لم

## تراث

داود رمال

aborami20@hotmail.com

## المدير العام للآثار: لبنان ملتزم الاتفاقيات الدولية للحفاظ على آثاره وتراثه

تقاس حضارة اي بلد بما يضم من اثار وكنوز وتراث، الظاهر منها او الذي لا يزال مطويا في باطن الارض واعماق البحار والمحيطات. وتعتبر هذه الموروثات الحضارية ثروة وطنية كبرى، تجهد الدول في الحفاظ عليها وتستنفد لاجلها كل الامكانيات والطاقت، ويعتبر المساس بها مسا بالامن القومي للدولة

تعرض لبنان في مختلف حقباته التاريخية، قبل الاستقلال وبعده، الى انتهاكات خطيرة على صعيد اثاره وكنوزه وتراثه الضارب عميقا في تاريخ الحضارات البشرية، بحيث نهبت ثروات اثرية من بره وبحره ونقلت الى متاحف دول او افراد، لاسيما اiban حكم السلطنة العثمانية وصولا الى الاحتلال الاسرائيلي للبنان في اجتياحي العامين 1978 و1982، اذ عمد العدو الاسرائيلي وفي سياق خطة ممنهجة الى سرقة اثار قيمة جدا من المناطق التي احتلها وقام بنقلها علنا الى داخل فلسطين المحتلة، وكان يستخدم اليات نقل ضخمة لنقل احجار ونووايس واعمدة وغيرها من المسروقات التي نهبها، وصولا الى قيامه بعمليات حفر بناء على خرائط في حوزته.

لم يقتصر الامر على البر اللبناني، انما تعداه الى البحر بحيث نشطت بحرية العدو الاسرائيلي اضافة الى سفن لشركات عملاقة في عملية البحث عن اثار وكنوز في البحر اللبناني، وكان التركيز على استخراج الكنوز في السفن القديمة الغارقة او الطائرات التي تحطمت وغرقت في المياه اللبنانية الإقليمية والاقتصادية الخاصة.

ولأن لبنان بلد تعاقبت عليه حضارات كثيرة، فانه يعتبر متحفا مفتوحا على كل الروائع التاريخية، وهو لم يتأخر عن الانضمام الى كل الاتفاقيات والمعاهدات التي من شأنها حماية اثاره وتراثه وكنوزه. ونظرا الى حجم ما يضم من هذه الثار، فان الامر يحتاج الى خطة وطنية شاملة تجعل من هذا الملف هما لبنانيا لكل مواطن ومسؤولية فردية كما هو مسؤولية جامعة، على قاعدة

تحرير وتخوين كل من يفرط بأي قطعة من اثار وتراث وكنز لبناني في مقابل مبالغ مالية او غيرها، على اعتبار ان ما يحويه لبنان على هذا الصعيد لا يقدر بثمن.

قصت "الامن العام" المدير العام للآثار المهندس

سركيس الخوري الذي شرح ما قامت وتقوم به المديرية على صعيد صيانة المخزون الحضاري اللبناني وصونه، من اثار وتراث وكنوز في ظل الظروف المتنوعة والامكانيات المتوافرة.

■ ما هي الآلية القانونية واللوجستية لحماية الثار والكنوز اللبنانية وحفظها وحمايتها في البر والبحر؟

□ الاجراءات المتخذة من الدولة اللبنانية - وزارة الثقافة لحماية الممتلكات الثقافية تقوم على 5 ركائز اساسية: قانونية، ادارية، فنية، امنية، واقتصادية ومالية، وكل ركيزة من هذه الركائز لها دور اساسي ومتربط مع بعضها البعض، وكلها تصب في اتجاه الحفاظ وحفظ الثار والكنوز والتراث اللبناني.

■ ما هي الآلية المعتمدة على الصعيد القانوني؟

□ تقوم على الالتزام التام بتطبيق كل الاتفاقيات والمعاهدات الدولية التي تعنى بحماية الممتلكات الثقافية، وتحديث القوانين المحلية الخاصة بهذا الشأن، واصدار القوانين والمراسيم لزيادة اجراءات حماية الارث الثقافي.

في هذا الاطار، تم اصدار المراسيم الثلاثة التالية:

- المرسوم رقم 3056 تاريخ 2016/2/25 ويرمي الى "تنظيم الجرد العام للآثار القديمة المنقولة".
- المرسوم رقم 3057 تاريخ 2016/3/12 "تنظيم آلية التدخلات الميدانية الاثرية التي تقوم بها المديرية العامة للآثار في مجال الحفريات الوقائية والانقاذية".

- المرسوم رقم 3058 تاريخ 2016/3/12 "دمج واعادة دمج الثار غير المنقولة في الابنية والمنشآت المدنية الخاصة والعامة".

اضافة الى انضمام لبنان الى البروتوكول الثاني لاتفاقية لاهاي في العام 1954.

■ ماذا عن الصعيد الاداري المعمول به؟

□ نقوم على الصعيد الاداري بتعبئة الجهاز البشري في وزارة الثقافة - المديرية العامة للآثار، عبر ملء الجهازين الاداري والفني، وتفعيل جهاز الحراسة في المواقع الاثرية من خلال زيادة عدد الحراس وتنظيمها ليلا ونهارا.

■ ما المقصود بالاجراءات التي ستتم على الصعيد الفني؟

□ هو ما يعني استكمال جردة القطع الاثرية في مستودعاتها والقطع التي تعود الى مجموعات خاصة بحيث يصار الى جردها وتسجيلها، وتنظيم ورش عمل وحملات توعية ومؤتمرات لالقاء الضوء على التراث وضرورة المحافظة عليه وحمايته وصونه، وزيادة عدد المواقع الاثرية المدرجة في لائحة التراث العالمي، وانجاز الخارطة الاثرية والتاريخية.

■ ما الرابط بين حماية وحفظ الثار والكنوز والتراث والبعد الامني؟

□ التعاون مع الاجهزة والسلطات الامنية قائم في مسألة التشدد في مراقبة الحدود، ومكافحة الاتجار غير المشروع بالممتلكات المنقولة ومصادرتها ومعاينة المهربين، والتنسيق مع الجهات الامنية لمنع وجودها داخل القلاع والمواقع الاثرية، والابتعاد جغرافيا من هذه الممتلكات الثقافية غير المنقولة (انشاء مراكز عسكرية بعيدة نسبيًا من المواقع الاثرية).

■ ماذا عن البعد الاقتصادي والمالي؟

□ يقوم على تطوير المواقع الاثرية بهدف توسيع القدرة الاقتصادية وتحفيز التنمية المستدامة للمجتمعات المحلية المجاورة، تفعيل الصندوق الخاص بالمنشآت التراثية، الامر الذي يوفر استقلالا



المدير العام للآثار المهندس سركيس الخوري.

من خلال اطلاق ورش ترميم المواقع الاثرية وتأهيلها، وورش عمل وتوعية لحض المجتمع المدني والجمعيات على التعاون مع وزارة الثقافة للحفاظ على الذاكرة الوطنية وتوريته الى الاجيال المستقبلية.

■ هل ثمة توجه الى انشاء متاحف في المحافظات اللبنانية انطلاقا من مبدأ الاتمء المتوازن ومما يحقق عائدا سياحيا اكبر؟

□ تملك المديرية العامة للآثار العديد من المواقع والصروح الثقافية، تسعى الى تأهيلها وتطويرها وابرازها عبر اقامة فعاليات ثقافية من معارض موقته ومتاحف اقليمية، تساهم في تجسيد تاريخ المنطقة وارتباطها بالحضارات المتعاقبة على ارضها، وفي ازدهارها سياحيا واقتصاديا، كما تروج لثقافتها وعاداتها وتقاليدها من خلال عرض القطع الاثرية المكتشفة في هذا الموقع. وفي هذا السياق، انشأت هذه المديرية العامة متاحف اقليمية في

مواقعها الاثرية في كل من بعلبك، جبيل، طرابلس، بيت الدين. كما انها في صدد انشاء متاحف في كل من بيروت، صور، صيدا وكامد اللوز. واستكمالا لمخطط ادارة وتطوير موقع جبيل الاثري (MP - Management Plan) المدرج في لائحة التراث العالمي، ونظرا الى اهمية الموقع الاثرية والتاريخية والمعمارية، اطلقت المديرية العامة للآثار مشروع تأهيل بعض الانشاءات الاثرية وترميمها، والمكاتب والملحقات السياحية، بالإضافة الى تأهيل بيت القرميد وتحويله الى متحف ونقطة جذب للسياح وذلك بالتعاون مع متحف اللوفر.

■ بالنسبة الى المواقع الاثرية المنتشرة في كل المناطق اللبنانية، هل من خارطة خاصة بها تسهل الوصول اليها وحفظها في آن معا؟

□ تعمل المديرية العامة للآثار على اجراء مسح شامل لكل المواقع والتلال الاثرية والابنية التاريخية المنتشرة على مساحة الوطن، لتوثيقها في خارطة اثرية تضعها في متناول المواطنين والسياح، وذلك وفقا لحدث التقنيات التكنولوجية المعتمدة عالميا. بالتزامن مع هذا العمل، اطلقت وزارة الثقافة - المديرية العامة للآثار تطبيقات الكترونية، وعملت على تنظيم زيارات افتراضية للمتحف الوطني ولعدد من المواقع الاثرية.

## نعمل على اجراء مسح شامل لوضع خارطة أثرية في متناول المواطنين والسياح

بها، وتشكل رادعا امام كل من تسول له نفسه العبث بالارث الثقافي لكل الدول الملتزمة بتطبيق الاتفاقيات الدولية.

■ يعتبر لبنان من الدول الزاخرة بالآثار والكنوز التاريخية حتى ان المتحف الوطني يضيق بالمعروضات ومما هو مخزون، هل من خطة لدى المديرية العامة للآثار للاستثمار على هذه الثروة الوطنية التاريخية؟

□ في العام 2017 اطلقت وزارة الثقافة استراتيجيا النهوض الثقافي في لبنان، اكدت فيها على رسالة وزارة الثقافة ودورها في المحافظة على الذاكرة الوطنية، واستثمار التنوع الثقافي لحياء التراث وتنمية المعرفة ونشر الوعي الثقافي. كما تضمنت الاهداف والمبادرات المنوي تحقيقها في القطاع الثقافي، لاسيما في مجال حماية الممتلكات الثقافية

ماليا للوزارة ومصادر مالية تستثمر في مجال حماية الارث الثقافي، والتنسيق مع السفارات الاجنبية في لبنان، والمنظمات الدولية والمحلية والقطاع الخاص والسلطات المحلية، وحضهم على التعاون في مجال حماية الممتلكات الثقافية من خلال مساهمتهم في تمويل مشاريع الترميم والتأهيل في المواقع الاثرية.

■ الى اي مدى في امكان لبنان التعويل على اتفاق الاونيسكو الموقع عليه في الحفاظ على اثاره وكنوزه؟

□ تبذل منظمة الاونيسكو قصارى جهودها في سبيل الحفاظ على التراث الانساني للبشرية وحمايته من كل ما قد يسبب له اي اذى. في هذا الاطار، عمدت الى ابرام العديد من الاتفاقيات الدولية التي انضمت اليها مجموعة كبيرة من الدول، وكان لبنان السباق في التزام احكامها، والانضمام تحت مظلة الامم المتحدة كوسيلة للحفاظ على اثاره وتراثه. المدير ذكره ان على الرغم من الضغوط والاضطرابات التي تعصف بالعالم وتضع المجتمع الدولي امام تحديات على كل الصعيد، وساهمت في ازدهار تجارة الممتلكات الثقافية المنقولة، لا تزال منظمة الاونيسكو تضطلع بدور فعال في حماية الثار ومكافحة الاتجار غير المشروع

## ميشال سبع: العائدون إلى مدارسهم لن يقبلوا بشرطي آخر في الصف

نتجه بحذر وقلق نحو عام دراسي جديد في الخريف المقبل الذي قد يشهد انتشارا قويا لوباء كورونا. مهما كان الوضع، الاولاد سيعودون الى مدارسهم بعد تجارب قاسية عاشوها في الحجر المنزلي اكسبتهم الثقة بانفسهم. مع هذه العودة كيف سيواجهون المجتمع من جديد، وكيف سيتعاملون مع اساتذتهم والى اي تربية مدرسية واجتماعية يحتاجون؟



الاختصاصي في علم الاجتماع السياسي البروفسور ميشال سبع.

بقاء الاولاد في الحجر المنزلي منذ مطلع العام الجاري، قدم لهم مدماما كبيرا لتحقيق ذواتهم الى حد اعتبارها مرجعيتهم الوحيدة. وباء كورونا لم يصب الافراد فقط، بل اصاب الاسرة كلها بخلل في الصميم.

باكتشافهم الواقع السيء اختار الاولاد العزلة عنه باللجوء الى العالم الافتراضي، وسيكتشفون بعد عودتهم الى مدارسهم انه كان وهما مع محاولة عيشه حسييا وواقعييا.

وضع تربوي صعب ستواجهه المدارس مع خروج الاولاد من حجر منزلي مع حال مأسوية وسلوكيات غيرت طبيعة حياتهم ونظرتهم الى اساتذتهم، وبالتالي لن يقبلوا بوجود شرطي آخر في الصف.

اي واقع ينتظر المدارس والتلامذة هذه السنة، وبأي مشكلات سيصطدمون بعد خروجهم من الحجر المنزلي؟ وفي حال فرضت عليهم العزلة الاجتماعية مجددا كيف سيتعاملون معها هذا المرة؟

تفاصيل هذا الواقع يكشفها رئيس مدرسة سابق والمشرف في المعهد العالي للدكتوراه والاختصاصي في علم الاجتماع السياسي البروفسور ميشال سبع في حديث الى "الامن العام".

■ اي نوع من المشكلات سيصطدم به الاولاد بعد خروجهم من الحجر المنزلي وعودتهم الى مدارسهم؟

□ لتتوقف بداية عند نوعية الحياة التي عاشها الاولاد والمراهقون والتلامذة في فترة الحجر المنزلي الذي فرضه عليهم انتشار وباء كورونا. ما الذي اكتسبوه من

هذه المرحلة وبأي اهتمامات انشغلوا لكي نحدد ما ينتظرهم بعد عودتهم الى مدارسهم. عاش الاولاد للمرة الاولى في حياتهم التعلم من بعد. لكن لم تأخذ هذه المسألة جزءا كبيرا من وقتهم. صحيح انها تجربة جديدة، لكنها لم تكن عالمهم الجديد الذي تكون من خلال

التواصل مع رفاقهم عبر الانترنت، اي العيش في العالم الافتراضي الذي من خلاله مارسوا اخلاقيات بعيدة من الاخلاقيات الاجتماعية السائدة، احيانا الى حد الوقاحة. علما ان بعض الاهل تغاضى عن امور كثيرة حدثت مع بناتهم او ابنائهم ما دامت تحدث معهم افتراضيا وليس حسييا او واقعييا. المهم فيها انها لم تسبب لهم اذية جسدية. لدى عودة الاولاد او المراهقين الى مدارسهم، سيكتشفون الواقع على حقيقته من ناحية ان ما عاشوه افتراضيا كان وهما وسيحاولون عيشه حسييا وواقعييا. هذا يعني ان المدارس ستواجه مشكلات اخلاقية جديدة يجب تداركها وسيصعب عليها ذلك لأن لا احد يستطيع منع

وباء كورونا لم  
يصب الافراد فحسب بل  
كل افراد الاسرة

مسار المياه وتدفقها. المشكلة الثانية التي سيصطدم بها الولد او المراهق بعد عودته الى المدرسة تتمحور حول علاقته باساتذته الذين سيعودون الى مواقعهم بعد الحجر المنزلي مهترئين داخليا، لان البعض منهم لم ينل مستحقته المالية في فترة الغياب عن المدرسة منذ بداية العام الجاري وانعكاس ذلك على معيشتهم وحياتهم الخاصة، وبالتالي على نفسياتهم. لذلك، نتوقع ان تكون العلاقة بين التلميذ واساتذته متوترة بعد توصل الولد الى تكوين عامله الخاص من خلال العالم الافتراضي الذي اكسبه الثقة بنفسه. وبالتالي، سيتدمر من زجر الاستاذ وملاحظات المعلمة له في حال شاغب في الصف مع رفاقه.

■ ما هو سبب هذا الرفض؟

□ السبب يعود الى ما عاشه الولد في فترة الحجر المنزلي الذي فرض على افراد العائلة كلها مما اضطر الاب الى ترك عمله وملازمة بيته طوال هذه الفترة. الامر الذي لم يعتد عليه الولد، ليتحول اهتمامه الشخصي الى مراقبة اولاده ومساءلتهم، ماذا يفعلون ومع من يتحدثون. هذه الرقابة المتشددة حولت الاب الى شرطي مزعج في نظر ابنائه، الامر الذي خلق عدائية بينه وبين اولاده. وعند عودة الصغار او المراهقين الى مدارسهم لن يقبلوا بوجود شرطي آخر لهم في الصف.

■ احتكاك الاولاد بعالم اهلهم في فترة الحجر المنزلي ماذا كشف لهم من حقائق؟

□ كشف لهم عورات كانت محجوبة عنهم من قبل. مع تفاقم المشكلات الزوجية في فترة الحجر المنزلي، كان الاولاد طرفا في العراك العائلي الذي شملهم احيانا. ادى هذا التوتر البيتي في حالات كثيرة الى انفصال الزوجة عن زوجها بعد سنوات من الزواج والعودة الى بيت اهلها. وباء كورونا لم يصب

### المقال

## ملعب لصنع الذات

بمعابنة الواقع التربوي في السنوات الاخيرة، تبين لنا وبوضوح حرص مدارس عدة في لبنان على رعاية الاولاد نفسيا من خلال التنبيه الى اي مؤشرات تدل على وجود مشكلات في حياتهم تتوق نجاحهم المدرسي. هذه المهمة يتولاها اختصاصيون في علم النفس بات وجودهم، في السنوات الاخيرة، ضرورة لاعداد كادر تربوي مسؤول تتوزع مهماته بين جميع الاطراف كي تكتمل المهمة التربوية الصعبة بكل حذافيرها. التربية الحديثة هي علم واختصاص، فيها الكثير من الرغبة في ان يلعب الشخص هذا الدور في المجتمع. علما ان المسؤولية هذه تلقى على عاتق الجانبين، المدرسة والعائلة، بشكل متكامل في ما بينهما وبتنسيق دائم مع بعضهما البعض، بعد مراقبة تطور الولد او تقاعسه عن التقدم الشخصي والمدرسي.

المجتمع الاول الذي ينتمي اليه الولد هو مدرسته، التي من على مقاعدها يؤسس لعلاقاته الاجتماعية الاولى في حياته من خلال الاحتكاك اليومي برفاقه، يكتشفهم ويكتشف ذاته، بماذا يمتاز عنهم ومن هو المفضل لديه من بين كل الرفاق. انها الفرصة الاولى لاختيار نوعية الاصدقاء التي يرتاح اليها الولد. فرصة تقدمها المدرسة لاكتشاف التلميذ نوعية الناس التي سيطنن اليها مستقبلا.

عادة لا يكتشف الاهل مواهب اولادهم الا في حالات نادرة، وفي حال اكتشفوها سيلجأون الى المسؤولين في المدرسة لتنميتها من خلال اعطائهم دروسا في الرسم او الموسيقى او الرقص. هذا العالم لا يدخله الاولاد الا من خلال المرجعية التربوية القادرة على تأمينه لهم. حتى الاهل سيعودون اليها باعتبارها ملجأهم الوحيد لدى شعورهم بالعجز عن تحمل اعباء هذه المسؤولية، وذلك من باب عدم معرفة كيفية التصرف في الامور المعقدة، خصوصا المفاجئة بالنسبة اليهم.

الملعب المتاح امام الولد لصنع ذاته هو مدرسته، فيها يتعرف للمرة الاولى الى المكتبة والى كتابه الاول في الحياة، حدث يصنع في هذا المكان لا في مكان آخر. فالتشجيع على القراءة والمطالعة وممارسة الفنون بكل اشكالها، مهمات تتولاها المدرسة لا الاهل، بدقة وبملاحقة الوضع لمراقبة النتائج لمعرفة بأي جديد سيخرج التلميذ من هذه التجربة.

كلنا نعود بالذاكرة الى الحفلات المدرسية، خصوصا حفل نهاية العام الدراسي الذي من خلال اقامته يحرص المسؤولون في المدرسة على دفع التلميذ الى الامام، باعتلاء المسرح لتقديم فن معين تميز به. خطوة في مضمونها غير المباشر هي فرصة قدمتها المدرسة للولد من اجل تقديم ذاته لاثباتها امام الجميع، الاهل والرفاق معا، وليقول لهم: هذا انا. فالدفع الى الامام هو لتعزيز الثقة بالنفس، وهو من مسؤولية الاهل والمشرفين التربويين على تفاصيل حياة الاولاد، خصوصا من امتازوا بمواهب فنية. فالمسرح المدرسي، مثلا، كان مدماما اساسيا في حياة رواد المسرح في لبنان، فمن ذاك المكان بدأوا مسيرتهم الفنية. ولدى عودتهم الى تاريخهم، يتوقفون بشغف عند محطة مسرح المدرسة التي منها بدأ حلمهم ولولاه لما اصبحوا روادا في هذا المجال. التربية المدرسية منقذة للاولاد من الجهل الذي يحوط بهم في مجتمعهم العاجز عن حمايتهم من مشكلاته العديدة وارتداداتها على ذواتهم وكيانهم الشخصي، وبالتالي على نظرتهم الى الحياة ومكانة الاخر فيها.

هذه العودة ستشهد المدارس وضعا تربويا صعبا جدا من ناحية العلاقة بين الاساتذة وتلامذتهم. وكما اتوقع، سيكون هناك صدامات في الصفوف بسبب عدم قدرة الاولاد على الانضباط والامتثال لتعليمات المعلمين والمعلمات. مرد ذلك، عودتهم الى المدرسة في حال مأسوية بعد دراسي باكملته تقريبا، الامر الذي سيخلق وضعا جديدا في الصفوف، كالانفرادات الجانبية بين التلامذة مما قد يتسبب باصابة الاولاد بوباء كورونا في حال عاد وانتشر بقوة مع اعادة فتح المدارس. اذا تكرر هذا الوضع سيفرض الحجر المنزلي مجددا على الاولاد، لكن هذه المرة لن تكون كالمرحلة السابقة التي تمكن فيها الاهل من ضبط اولادهم. الحجر المنزلي في المرة الاولى قدم للاولاد مدماما كبيرا لتحقيق ذواتهم. لذا، لن يتمكن الاهل من السيطرة عليهم في حال عودة حجر منزلي آخر وسيختارون الشارع على البقاء في البيت.

■ هل من وجود لتربية مثالية وكيف تكون؟

□ قال سقراط عندما تأمل طفلا صغيرا اقول في نفسي اعطي نصف عمري كي اعرف بماذا يفكر هذا الطفل. بصراحة، لا وجود لمفهوم تربوي مثالي اذا حاولنا المقارنة مع ما يطبق في علم الفيزياء. بمعنى انه كي نقوم بتجربة مثالية في هذا العلم ثمة شروط معينة يجب ان تؤمن، كمعدل معين للحرارة والضغط والضوء. في علم الفيزياء الاسباب نفسها تؤدي الى النتائج نفسها، الامر الذي لا ينطبق في التربية. كل طفل في العائلة هو مختلف عن غيره حتى لو كان يحمل الجينات نفسها من الام او الاب ولو بنسب متفاوتة، وبالتالي سيكون مختلفا عن اخوته بطباعه وتفكيره. لا وجود لتربية مثالية تطبق على كل الاولاد حتى على ابناء العائلة الواحدة.

د. م

او الوطن. لهذا السبب نجد الحماسة عند بعض الشباب للانضمام في المؤسسة العسكرية او في احد الاجهزة الامنية.

■ يتوقع البعض اعادة انتشار وباء كورونا بقوة في الخريف المقبل تزامنا مع بداية العام الدراسي، هل ستمتنع المدارس عن فتح ابوابها مجددا بسبب ذلك، وكيف سينعكس هذا الوضع على الاولاد؟

□ شخصا، ارى عودة الاولاد الى مدارسهم التي اتخذت قرار مزاولة عملها بسبب الحاجة المالية الملحة لدى طاقمها وليس لحاجة تعليمية. مع

**الولد يربي نفسه  
بالضئ والصدمات وارتكاب  
الايذاء ومعرفة الصواب**

**اذا تكرر الحجر المنزلي  
سيختار الاولاد الشارع  
لا البيت**



المدارس ستفتح ابوابها لحاجة مالية لتعليمية.

ما تقوم به. من المفترض ان تكون التربية عائلية لا مدرسية، لكن الاب والام غير مهيتين لتربية اولادهم، كما يجب ان تكون هذه التربية بتطلعات جديدة وافاق اوسع من الافاق الذي تربي عليه الاهل. مشكلة الاهل هي في حرصهم على تربية اولادهم كما تربوا على يد ابائهم. في الواقع، الولد يربي نفسه بنفسه، من خلال الفشل، الصدمات، ارتكاب الاخطاء، ومعرفة ما هو الصواب.

■ البيئة الاجتماعية التي ينتمي اليها الولد او المراهق، بيئة الاصدقاء، الا تساهم في تنمية شخصيته التي نعتبرها جزءا من تربيته لنفسه؟

□ لا تنطبق على مجتمعنا صفات المجتمع بالمعنى العالمي. السبب يعود الى نوعية تكوينه المؤلفة من ثلاثة انتماءات متصارعة مع بعضها البعض: الانتماء الوطني وهو الاضعف، الانتماء العائلي القوي، اما الانتماء الطائفي فهو الاقوى. هذه الانتماءات المتصارعة في وجه بعضها البعض لا تساعد الانسان ولا تسمح له بأن يكون وحدة متكاملة في ذاته. عليه في النهاية ان يختار ويقرر وجهة انتماؤه ما بين العائلة او الطائفة

على شهادات في مقابل دفع اقساط سنوية. علما ان مقياس نجاح المدرسة هو في عدد التلامذة الناجحين في الشهادات الرسمية. من موقعي السابق كرئيس مدرسة لمدة 22 عاما، لم اسمع يوما من اهالي احد التلامذة توصية بالتركيز على تنمية شخصية ولدهم، بل كل الحرص كان من قبل جميع الاهالي على نجاح ابنهم او ابنتهم بشكل يمكنهم من نيل الشهادة الرسمية التي تؤهلهم للحصول على وظيفة. لذا اقول، المدرسة ليست حاضنة للطفل في حد ذاته، بل هي حاضنة للاهل الذين اودعوا اولادهم فيها من اجل الاستثمار في مشروع مستقبلهم اعتقادا منهم ان الاولاد سيهتدون بهم بعد تقدمهم في العمر، وهذا غير صحيح كما اثبت الواقع. الشعور بالانتماء هو ما يمتد شخصية الولد. اولاد اليوم لا ينتمون الى اهلهم ولا الى مدرستهم، بل الى ذواتهم.

■ لكن ثمة مسؤولية تربية تتحملها المدرسة باعتبارها المرجعية في الازمات التي يعيشها التلامذة، ما الذي تقترحه لانقاذ الاولاد من انعكاسات ما عاشوه في الحجر المنزلي؟

□ على المسؤولين في المدارس العمل على نشاطات لاصفية وتشجيع التلامذة على تشكيل مجموعات يساند افرادها بعضهم بعضا، ومن المهم اقامة ندوات لهم حول مفهوم العالم الافتراضي والعالم الواقعي كي لا يقعوا في المطبات. وكما ارى، سيتجه الجيل الجديد نحو تأسيس جمعيات او تشكيل تجمعات على شكل نواد تؤمن لهم فرص التلاقي برفاقهم خارج اطار البيت. من الممكن، في حال وجدت مرجعية قادرة على حضانهم، ان يحقق اولاد اليوم اشياء جميلة، لكن لا وجود لهذه المرجعية حاليا. من الضروري توضيح مسألة مهمة في نظري ضمن هذا المجال، تتوافق مع تحديد دور المدرسة في عبارة التربية والتعليم. لكن في مدارسنا لا وجود للتربية بل التعليم فقط، فهذا

تكبدها الاولاد في عزلتهم الاجتماعية الاخيرة؟

□ لا احد يستطيع التعويض عن شيء خسره الانسان، حتى هو نفسه لا يستطيع التعويض عن ذلك وسيفتش عن شيء آخر في الحياة. المدرسة لا تحضن الولد كولد بل تحضنه كزبون. فهو الواجهة للزبائن الاصليين، اي الاهل، الذين يختصرون بوجودهم الكتلة النقدية التي تحتاج اليها المدرسة كي تقوم بعملها الذي لا اراه طوباويا ولا مثاليا، بل هو فعل تجاري صرف يتخذ اطار المؤسسة التجارية التي انشئت من اجل تعليم الاولاد للحصول

**المدارس ستواجه  
مشكلات اخلاقية جديدة  
يصعب عليها تداركها**

**من المفترض ان  
تكون التربية عائلية  
لا مدرسية**



ستشهد المدارس صدامات في صفوفها بين الاساتذة وتلامذتهم.

◀ الافراد فقط، بل البنية الاجتماعية ايضا، الاسرة تحديدا، بحيث اصابها بخلل في الصميم.

■ عند عودتهم الى مدارسهم هل سيشعر الاولاد بعدم الاطمئنان الى الاخر بعد اختبائهم في بيوتهم خوفا من وباء مجهول المصدر؟

□ سيعيش الاولاد بعد العودة الى المدرسة والاحتكاك الاجتماعي بحالة حذر من كل الناس ولن يثقوا باحد. فالمدرسة في ازمة كورونا لم تحضنهم وتركتهم مع اهلهم لتحمل مسؤوليتهم. لكن مشاجرات الاب مع الام في فترة الحجر المنزلي زعزعت علاقتهم بالعائلة التي كان من المفترض ان يشعر الولد بانه في مكان يحميه. في نظرهم الاطباء ايضا اصيبوا بوباء كورونا، بمعنى انه لا وجود لجهة يطمثون اليها. الولد بعد ازمة كورونا لن يثق الا بنفسه وسيعتبر ذاته هي المرجعية التي سيعود اليها.

■ ثمة بيئات غير حاضنة للاولاد يعانون فيها من الاهمال العاطفي او التعنيف مثلا، الا تشكل المدرسة كمرجعية تربية مسؤولية تعويضا عن خسارات نفسية

## تربية

رأغدة صافي

Raghida.ss@gmail.com

اجتماعات ومواقف وتصريحات لكن... مكانك راوح!  
العام الدراسي في مهبط الريح

مرة جديدة ندور في حلقة مفرغة عنوانها هذه المرة المدارس والمعلمون ولجان الاهل، علما ان عدم الخروج منها يضع مستقبل طلاب التعليم الخاص في لبنان في مهبط الريح. في ظل الفوضى في المواقف والقرارات وتقاذف المسؤوليات والضائقة الاقتصادية، بدأت علامات الاستفهام تطرح حول مستقبل العام الدراسي المقبل

المدارس تريد استيفاء الاقساط المدرسية لتمكين من الاستمرار في دفع اجور المعلمين، والمعلمون يطالبون الدولة بمساعدة المدارس المتعثرة للقيام بذلك خصوصا وانهم يتقاضون رواتبهم بالليرة اللبنانية، والاهالي يطالبون المدارس بمزيد من الشفافية في ميزانياتها ومراعاة الاوضاع الاقتصادية الخائفة التي يرزحون تحت ثقلها.

الا يستحق مستقبل جيل كامل من الشباب والشابات وضعه في صلب اولويات الدولة والتخطيط له بشكل ثابت ومستقر، فلا يكون عرضة لتغيرات وتقلبات الحكومات والوزراء، ويتم التعاطي معه من منطلق ان هذا الجيل هو من اهم المشاريع الاستثمارية المستقبلية؟ "الامن العام" التقت ممثلين عن افرقاء الازمة التربوية، ووقفت على ارائهم حيالها وعلى طروحاتهم لايجاد حلول لها.

الحريري: يجب وضع آليات  
محددة لكيفية اعادة التوازن

رئيسة لجنة التربية النائية بهية الحريري.

رئيسة لجنة التربية النائية بهية الحريري رأت ان "اشكالية انهاء العام الدراسي الحالي بكل مشاكله الناجمة عن ازمة كورونا وما سيكون عليه الوضع بالنسبة الى العام الدراسي المقبل، هي موضع نقاش ليس فقط على المستوى الوطني بل على المستوى العالمي. فلكل منطقة او بلد خصوصيته ومشاكله وامكانياته لجهة قدرة المؤسسات التربوية على تجاوز الازمة التي تمر فيها من جراء هذا الوباء، تضاف اليه في لبنان الازمة الاقتصادية والمالية. نحن امام مرحلة غير مسبوقة في العالم. اذا افترضنا انها مرحلة استثنائية واكتفينا بوضع نقطة على السطر لنعود كما كنا، نكون مخطئين".

■ كيف السبيل الى حل ازمة القطاع التربوي الراهن؟

□ يجب وضع آليات محددة لكيفية اعادة التوازن والانتظام الى هذه الحلقة المتكاملة للتعليم التي تضم الدولة، المدارس، المعلمين والاهل، بعد الخلل الذي اصابها من جراء عدم تمكن الاهالي من تسديد الاقساط، وعدم قدرة المدارس على دفع رواتب المعلمين. من دون ان تنجح هذه الحلقة في استعادة دورتها الطبيعية بخطوات مسؤولة بالتعاون بين كل مكوناتها، لا

يجب استيعاب الطلاب المتوقع انتقالهم من المدارس الخاصة الى الرسمية

□ لقد تقدمنا، كتلة المستقبل ولجنة التربية النيابية، بسلسلة اقتراحات في هذا الاتجاه، ابرزها: • اضافة القطاع التربوي الى القطاعات التي يشملها مشروع القانون الذي تقدمت به الحكومة لطلب فتح اعتماد الـ1200 مليار ليرة لبنانية بهدف التصدي لتداعيات كورونا، وتخصيص هذا القطاع بـ300 مليار ليرة لكي يتمكن من الخروج من ارتدادات ازمة كورونا وجبه تداعياتها المستمرة عليه، وهو ما طرحته كرئيسة لكتلة المستقبل النيابية في الجلسة التشريعية الاخيرة للمجلس النيابي ولاقى تأييد معظم الكتل والنواب، وتم اقراره.

• دعم الاقساط المتعثرة في التعليم الخاص. • دفع مستحقات التعليم الرسمي الى المدارس مباشرة. • تسديد المنح التعليمية للقطاع العام مباشرة الى المدارس. • تسديد المستحقات المتأخرة والمتوجبة على الدولة للمدارس المجانية. • وضع خطة متكاملة لانتظام التعليم في القطاعين العام والخاص، تأخذ في الاعتبار المستجدات الناجمة عن تداعيات الازمتين الصحية والاقتصادية.

■ كيف تستعد الدولة لهذا الامر؟ □ قبل كل شيء عليها استيعاب اعداد الطلاب المتوقع انتقالهم من المدارس الخاصة الى الرسمية وتأمين جهوزها لاستقبالهم، وتوفير مستحقات هذه المدارس وحقوق افراد الهيئة التعليمية فيها بشكل يلبي الحاجة المستجدة. كذلك ينبغي عليها مواكبة انتظام التعليم في المدارس الخاصة بما يساعدها على الاستمرار، واعادة النظر في النظام التعليمي لجهة دراسة مدى فعالية ادخال نظام التعليم عن بعد، من كل جوانبه التربوية والبشرية واللوجستية والتقنية.

عبود: توصلنا الى اتفاق  
لكن المدارس والاهل تنكروا له

نقيب المعلمين رودولف عبود.

رئيس نقابة المعلمين رودولف عبود طالب بوضع آلية لدفع رواتب المعلمين من خلال اعتماد حل يتم بالاتفاق بين الاهل والمدرسة وترعاها الدولة "فالقطاع التربوي لطالما تأثر بكل الاحداث التي حلت بلبنان والتي كانت اخرها جائحة كورونا، وهو يجب ان يدرج في جدول اعمال خلية الازمة التي استحدثتها الحكومة، والعمل من خلالها لدعم الاهالي غير القادرين على دفع الاقساط لمساعدة المدارس على القيام بواجباتها تجاه المعلمين".

■ ما هي الخطوات العملية لذلك؟ □ دفع المستحقات المتأخرة عن الاعوام الماضية للمدارس المجانية وللمنح المعطاة الى القطاع العام، وذلك من خلال وضع تشريع كما حصل عام 1987 حين رصدت مساعدات للمدارس والجامعات، على ان تدفع المبالغ المسددة مباشرة الى المدارس التي يجب ان تخصصها لتسديد رواتب المعلمين واجور المستخدمين.

■ اين وصل الحوار مع وزير التربية في هذا الموضوع؟

□ حصل تطور، لكن الامور تستغرق الكثير من الوقت ان لناحية طول الاجتماعات او حصول نقاشات من دون التصويب نحو الهدف. كنا قد

يجب وضع آلية لدفع رواتب المعلمين بالاتفاق بين الاهل والمدارس وبرعاية الدولة

توصلنا خلال ايار الماضي الى اتفاق مبادئ بين الوزارة ونقابة المعلمين ولجان الاهل على تنوعها اعتبره انجازا. على الرغم من ان كل المعنيين والاهل، الا انه لم يحترم وتنكرت له المدارس ولجان الاهل. نشهد حاليا ضغوطا يمارسها عدد من المدارس على لجان المعلمين لحضهم على التنازل بشكل نهائي عن نسبة معينة من رواتبهم قد تصل الى 25 في المئة، وهذا يناقض ما تم الاتفاق عليه لناحية دفع رواتب المعلمين كاملة. ◀

## الفغالي: يجب ان تدفع الدولة مساهماتها مباشرة الى المدارس



رئيس اتحاد هيئات لجان الاهل ريمون الفغالي.

اوضح رئيس اتحاد هيئات لجان الاهل في لبنان ريمون الفغالي "ان اتفاقا حصل مع وزير التربية طارق المجذوب في ايار الماضي نص على ما يجب ان يقوم به كل الافرقاء لاجتياز الازمة اي الدولة والاهل والمدارس والاساتذة، وهو يأخذ في الاعتبار اوضاع المدارس المتعثرة التي وصل عدد كبير منها الى حافة الاقفال. لقد نص الاتفاق على ان تدفع الدولة المساهمات المترتبة عليها والمرصودة اساسا في موازنتها لكل القطاعات الادارية والعسكرية وغيرها، مباشرة للمدارس وليس للأفراد على ان تخصصها المدارس لدفع رواتب المعلمين، وقد التزم الوزير المساعدة في تحصيل هذه المستحقات المتراكمة منذ عام 2015، كما وعد ان يطلب من الشركات التي تقدم خدمات للمدارس، كالكهرباء والمياه والاتصالات وغيرها اجراء تخفيضات على اسعارها لكي تتمكن المدارس من تخفيض موازنتها، وبالتالي خفض الاقساط المدرسية".

■ ماذا طلبتم من المدارس؟

□ طلبنا منها اعادة النظر في ميزانياتها بعد الاقفال الذي حصل وتحديد الوفر الذي طرأ وحسم ما لم يدفع واقتطاعه من الاقساط، وهذا امر ينص عليه القانون.

■ يقول مسؤولو المدارس ان مصروفهم ازداد مع ارتفاع الاسعار؟

□ هذا الامر صحيح جزئيا، الا ان اقفال المدارس وفر عليها مدفوعات كثيرة كالورق

موازنات تقشفية غير فضفاضة وحسم تكلفة وسائل النقل التي لم تستعمل، والتي تشكل 30 في المئة من الاقساط.

### نص الاتفاق على ان تدفع الدولة مساهمات المترتبة عليها مباشرة الى المدارس

■ هل ستحل الازمة اذا دفعت الدولة مليوني ليرة عن كل طالب في المدارس الخاصة؟

□ نحن لا نطالب بهذا الامر حاليا لأن الدولة غير قادرة على القيام به في هذه الظروف. لكننا طالبنا وزير التربية بوضع ضوابط لعملية اعادة النظر في الميزانيات وتحسين عمل لجان الاهل التي تخضع احيانا لضغوط من ادارة المدارس، وهذا الامر ينص عليه القانون 515.

والكهرباء وجزء من الصيانة والقرطاسية والمازوت وبدلات النقل للاساتذة. وقد عمدت مدارس عدة الى اجراء حسومات على اقساطها وصلت الى 400 الف عن كل تلميذ. المطلوب من المدارس اليوم وضع

قرار انهاء العام الدراسي يجعل المادة 4 من القانون 515 قابلة للتطبيق، شرط اعداد الملاحق المطلوبة بقرار من وزارة التربية. تنص هذه المادة على الآتي: "اذا تبين ان الاقساط المدفوعة هي دون الاقساط التي يرتبها هذا القانون يكون للمدرسة استيفاء الفرق، واذا كانت تفوق هذه الاقساط يرد الفرق الى التلاميذ".

## المادة 4 من القانون 515

## كوستا: ما يهمننا تنظيم العودة في ايلول المقبل



الامين العام للمدارس الانجيلية نبيل كوستا.

الامين العام للمدارس الانجيلية في لبنان نبيل كوستا تطرق الى المشاكل التي تترشح تحتها المدارس الخاصة ومحاولتها وضع موازنات تقشفية للتوفير عن كاهل الاهالي في هذه المرحلة، فقال في هذا السياق: "استثمارنا في هذه المرحلة محصورة ببرامج التعلم عن بعد التي نصرف عليها مبالغ كبيرة لتدريب الاساتذة ومساعدة الاهل والتلامذة على اجتياز هذه المحنة، تمهيدا للوصول الى نوع من التعليم المختلط بين التعلم عن بعد والتعلم في المدرسة. ما يهمننا حاليا اكثر من مسألة الاقساط هو تنظيم العودة الى المدرسة في شهر ايلول المقبل، وهو ما يشكل تحديا كبيرا امام جميع المدارس بما فيها الرسمية ويتطلب المباشرة بسن قوانين جديدة ووضع الليات معينة لتحديد اعداد الطلاب في الصف الواحد، ووضع دوامين قبل الظهر وبعده في البيت وفي المدرسة، ومنع ادخال اي نوع من الطعام الى المدارس كما كانت تجري العادة، وتحديد عدد الطلاب المستفيدين من وسائل النقل التابعة للمدرسة. لكن امام كل ذلك نعيش في لبنان حالة نكران تام وكأن شيئا لا يحصل من حولنا، لذا بدل ان تنصب جهودنا على المناكفات الاجدى بنا التحضير للعام الدراسي المقبل".

### في ازمان مماثلة لا دور الا للدولة التي يجب ان توفّر الدعم

المطاف. علما ان لغة التحدي لا تساعد على الاطلاق، وقد رأينا اين اوصلتنا التحديات منذ العام 1975 لغاية اليوم. في لبنان 100 الف استاذ في التعليم الخاص، كيف سيعيشون اذا اقفلنا او اذا لم نتمكن من تسديد رواتبهم؟ نحن ننادي بالتضامن والتكافل ليكون النهج الذي يتبعه الجميع، فهو الوحيد الكفيل يجعل الجميع رابحا في هذه الظروف الصعبة.

■ هل وضعت ميزانيات جديدة لمدارسكم؟

□ ادخلنا بعض التعديلات على الميزانيات التي كنا قد وضعناها في بداية العام الدراسي. لكن على الرغم من ان التكلفة زادت علينا، الا ان الاهل هذا العام سيدفعون اقساطا اقل بـ 20 الى 25 في المئة عما كان مقررا. اما ميزانية العام المقبل، فهي تعتمد على جهوز المدرسة للتعليم المختلط الذي سنتبعه لنوفر للطلاب تعليما اكايمي راقيا.

■ اي دور للدولة في هذا الاطار؟

□ في ازمان مماثلة لا دور الا للدولة التي يجب ان تعتمد الى توفير الدعم للاهالي وللمؤسسات التربوية في آن واحد. ما يحصل حاليا هو عكس ذلك، والمطلوب منها اليوم هو ان تساهم بمبلغ مليوني ليرة عن كل تلميذ لتأمين هذا الدعم وانقاذ التعليم الخاص في لبنان. في لبنان 700 الف تلميذ يرتادون المدارس الخاصة، وبذلك يكون على الدولة ان تساهم بمليار واربعمئة الف ليرة لانقاذ المدارس والاساتذة والتلامذة.

## تغذية

نانالي عقيشي غرّة  
دائرة الشؤون الصحية



## الأبيض يضرّ والنخالة يفيد والشعير يخفّض السكري الأنواع الصحيّة والمغذيّة للخبز

على الرغم من ان كثرا يعتقدون بأن بعض انواع الخبز ممتازة لصحة الانسان، الا ان ثمة انواعا اخرى قد تكون مضرّة خصوصا للذين يعانون من امراض معينة، كالسكري والسمنة الزائدة وغيرهما. لذلك يفترض ان تكون خياراتنا صحية، ونلجأ تاليا الى تناول خبز الحبوب الكاملة وخبز Ezekiel وخبز الشعير

يحتوي الخبز المصنوع من الحبوب الكاملة على العناصر الغذائية الاساسية، بما في ذلك البروتينات والفيتامينات والمعادن والالياف. لكن في الاونة الاخيرة، حصلت تعديلات في الخبز الابيض للحصول على نسخة صحية اكثر، وذلك بهدف تحسين النظام الغذائي. لذا سنكشف في هذا التحقيق عن اكثر انواع الخبز الصحية والمغذية ونعدد فوائدها. يحتوي الخبز الابيض على دقيق القمح المكرر، وهو يعتبر شكلا معالجا من حبوب القمح، علما انه في اثناء عملية المعالجة يفقد الدقيق اكثر الاجزاء المغذية. كذلك يحتوي الخبز الابيض على مستويات عالية من الكربوهيدرات، لكن الجسم يتخلص منها بسرعة ويوفر طفرة من الطاقة. الخبز الابيض لديه ايضا درجة عالية في مقياس مؤشر نسبة السكر في الدم (GI). هذا المقياس يحدد مدى سرعة تأثير اطعمة التي تحتوي

على الرغم من ذلك، تحتوي اصدارات الحبوب الكاملة على كربوهيدرات معقدة قد يستغرق الجسم وقتا طويلا في معالجتها، مما يجعل الشخص يشعر بالشبع فترة اطول.

### خبز الحبوب الكاملة

يصنع خبز الحبوب الكاملة من دقيق الحبوب الكاملة. يخضع هذا النوع من الدقيق لمعالجة اقل من الدقيق المكرر، علما انه يحتوي على عدد كبير من العناصر الغذائية. وبما ان منتجات الحبوب الكاملة لا تخضع للمعالجات المتكررة، فهي تبقى محافظة على كامل مواصفاتها الصحية.

وفقا لجمعية القلب الاميركية (AHA)، توفر منتجات الحبوب الكاملة الى جانب الالياف، عناصر غذائية مهمة مثل:

فيتامين B1.

فيتامين B2.

فيتامين B3.

حمض الفوليك او فيتامين B9.

الحديد.

الماغنيزيوم.

السيلينيوم.

نشير هنا الى ان الالياف التي هي عبارة عن كربوهيدرات معقدة، ضرورية لصحة الجهاز الهضمي، كونها تساعد في ابطاء عملية هضم الطعام وتنظم مستويات الغلوكوز في الدم بعد تناول الوجبة.

تفيد بعض الابحاث الى ان النظام الغذائي الذي

يحتوي على اطعمة الحبوب الكاملة، يمكن ان يقلل من خطر الاصابة بامراض القلب والسكري من النوع الثاني، وعدد من انواع السرطانات.

لا تحتوي المنتجات التي تضم كلمات Multiseed او Multigrain او 100% من القمح، على الحبوب الكاملة بالضرورة. وفيما تؤكد بعض العلامات التجارية على الملتصق انها حبوب كاملة، الا انها تحتوي على دقيق مكرر، لذا يرجى الانتباه الى هذا الامر.

ينبغي على الاشخاص الذين يعانون من حساسية القمح او مرض الاضطرابات الهضمية، تجنب المنتجات التي تحتوي على القمح، اضافة الى خيارات الحبوب الكاملة.

### Ezekiel bread

يملك هذا النوع من الخبز الفوائد نفسها لخبز الحبوب الكاملة، علما انه قد يوفر مغذيات اضافة.

يحتوي خبز Ezekiel على انواع عدة من الحبوب والبقوليات التي تؤمن مجموعة من العناصر الغذائية الاضافة، مثل الشعير والعدس. هنا لا بد من الاشارة الى ان نسبة التغذية بين المنتجات تختلف في ما بينها، اذ تحتوي شريحة واحدة او 45 غراما من خبز Ezekiel على العناصر الغذائية التالية:

140 سعرة حرارية.

5 غرامات من البروتين.

3.5 غرامات من الدهون.

22 غراما من الكربوهيدرات.

4 غرامات من الالياف. اضافة الى ذلك، قد يحتوي خبز Ezekiel ايضا على العناصر الغذائية التالية:

الكالسيوم.

الحديد.

الريبوفلافين (فيتامين قابل للذوبان في الماء، من مجموعة فيتامينات B).

النياسين (مركب عضوي من الضروري ان يكون متوافرا في الغذاء).

### Rye bread

يحتوي خبز الجاودار (الشعير) على دقيق حبوب الجاودار، وهي حبوب تشبه القمح نوعا ما.

يتميز هذا الخبز بخصائص غذائية مماثلة للخبز الذي يعتمد على القمح الكامل، وهو يشكل مصدرا مهما للفيتامينات والمعادن.

يمكن ان يكون لون خبز الجاودار فاتحا او داكنا وفقا لعملية تصنيعه. لكن، كما هي الحال مع انواع الخبز الاخرى، من الافضل ان يتم اختيار خبز الجاودار من الحبوب الكاملة. هنا لا بد من الاشارة الى ان بعض انواعه لا يزال يحتوي على دقيق ابيض مكرر، لذا من المهم قراءة قائمة مكوناته قبل شرائه.

ستختلف نسب التغذية بين منتجاته، فقد تحتوي شريحة واحدة او 36 غراما من خبز الجاودار على العناصر الغذائية التالية:

90 سعرة حرارية.

3 غرامات من البروتين.

1.5 غرام من الدهون.

17 غراما من الكربوهيدرات.

2.02 غرام من الالياف.

يحتوي خبز الجاودار ايضا على مجموعة مهمة من العناصر الغذائية الاخرى، بما في ذلك الكالسيوم والحديد، لذلك فهو يقدم تلقائيا بعض الفوائد الصحية. لقد اكتشفت بعض الابحاث في الاونة الاخيرة، ان خبز الجاودار يمكن ان يساعد في التحكم بمستويات السكر في الدم بعد تناول وجبة الطعام.

ختاما، قد يساهم خبز الجاودار ايضا في عملية الهضم الصحية، ويقلل من خطر الاصابة بمرض السكري.



## رياضة

## مقال

إستحالة البناء  
قبل مكافحة علّة العلك

تعيش الرياضة المحلية أسوأ أيامها، علما انها تترنح منذ مدة طويلة بفعل الخضات المالية المتلاحقة. تعيش زمن الشح، زمن طلب المساعدات، زمن اللجوء الى الاتحادات الدولية القادرة على المساعدة، والى وزارة الشباب والرياضة التي يقع على عاتقها توزيع المساعدات المالية من موازنة ضئيلة لا تتجاوز قيمتها 4 مليارات و250 مليون ليرة لبنانية.

لم يعد خافيا على احد ان الازمات الاقتصادية، المالية، الصحية، السياسية، الاجتماعية والامنية المتتالية، يمكن ان تؤدي الى دفن عدد كبير من الرياضات الى اجل غير مسمى. اذ باتت الاتحادات قبل النوادي، في حاجة ماسة الى مساعدات عاجلة كي تتمكن من القيام بواجبها واداء دورها، وان في حده الأدنى. لكن ما هو معروف ايضا، ان هناك العديد من النوادي الوهمية او الموسمية في لبنان، لا تظهر الا في الانتخابات. هناك ايضا نواد تأخذ اكثر مما تستحق، لا بل ان بعضها يحصل على مساعدات تفوق او توازي تلك التي تحصل عليها اندية حققت انجازات محلية، عربية، قارية وحتى دولية. امام هذا الواقع وفي خضم العجز المالي في الدولة وفي الوزارات المعنية، لا بد من وضع معايير محددة لمنح المساعدات (في حال لم تبقى الاموال حبرا على ورق) لمن يستحقها. كما تفرض الازمة التي تمر فيها البلاد اعادة النظر في كل شيء، وهو ما ينطبق ايضا على الواقع الرياضي الذي يبدو انه في حاجة الى اعادة بناء. قد تبدو الفرصة مؤاتية لوضع اسس جديدة ومعايير متطورة تؤدي الى نقلة نوعية في المستقبل تحمل في طياتها سلة من الايجابيات، وتساهم في استمرار القطاع الرياضي وازدهار النتائج. وهو امر يرتبط بلا شك بألية البناء التي من المفترض ان تتوجه صوب النشء، اي صوب القاعدة. ما يعني ببساطة اهمية الاستثمار في قطاع الفئات العمرية قبل اي شيء آخر، لتحصد بعدها الاندية والاتحادات والرياضات ارباحا مالية ونتائج فنية بعيدة من الخيبات. لقد باتت مسألة وضع رؤية لكيفية استمرار الحياة في القطاع الرياضي ضرورية جدا. هذه الرؤية يجب ان تنطلق من نقطة اساسية، هي العمل على انتاج اللاعبين وتصديرهم الى الخارج، بعيدا من التسابق لضمهم الى السوق المحلية المحدودة الامكانيات، حتى لا نقول الفقيرة.

ان تقوية اقتصاد اللعبة امر ملح، ويجب ان يكون مبنيا في المرحلة المقبلة على استقطاب الاموال من الخارج، خصوصا بعد تراجع قيمة الليرة اللبنانية. لذا على الدولة تعزيز قدرات الاتحادات والنوادي من اجل ضمان استمراريتها، وصولا الى مرحلة الاكتفاء الذاتي.

طبعا المسيرة طويلة، والدولة قد لا تكون قادرة على ايصال السفينة الى بر الامان لوحدها. من هنا تبرز اهمية المعايير الاساسية للسير في الرؤية الجديدة، وذلك عبر تخصيص مبالغ لتنشئة اللاعبين، وهي الاولوية التي تأخذ في الاعتبار ايجاد اطر تفرض الجديدة في التمارين، وتعمل على اخراج بطولات منظمة بشكل جيد من دون الخروج عن القوانين. هذا الامر يمكن ان يؤدي الى سلاسة في تقديم المساعدات للاندية التي تملك هيكلية صحيحة لتطوير اللاعبين ومشاركات جديدة.

المسألة بسيطة وتقضي باعطاء كل ناد صاحب حق حقه، استنادا الى نشاطه وانجازاته واهتمامه بالنشء الجديد. في حال كان هناك قرار بمكافحة علّة العلك التي ضربت الرياضة منذ حقبة بعيدة، والتي يمكن اختصارها بالاندية الوهمية او الموسمية، او بطريقة اوضح الاندية الانتخابية التي تعيش على الوساطات وتحظى برعاية مشبوهة، والتي لطالما اخذت من حصة النوادي التي تستحق، نكون قد باشرنا سلوك الطريق الصحيحة في اعادة البناء.

نهر جبر  
nemer.jabre66@yahoo.com

□ بعد 7 سنوات من الاحتراف في الامارات، حاولت ان احقق اقصى طموحاتي في النادي الذي لعبت في صفوفه، وان انقل تجربتي الاحترافية الى زملائي فلعبت باخلاص وتعلمت منهم ومن المدربين الذين تعاملت معهم. في التجريبتين هناك امور ايجابية واخرى سلبية.

■ بنيت علاقتك مع الكابتن جمال الحاج خلال وجودك في العهد؟ لماذا لم تنضم الى العهد عندما عدت من الامارات؟

□ لعبت فترة طويلة مع العهد قبل ان احترف في الامارات، علما ان التجربة كانت ناجحة واحرزنا خلالها بطولات. بعد عودتي من الخارج بسبب ظروف خاصة، احببت ان اخوض تجربة جديدة انطلاقا من اهمية التغيير وضرورة التنوع. الكابتن جمال كان مدربا في النجمة ولعب دورا بارزا في انضمامي الى الفريق.

■ لماذا لم تجدد العقد مع النجمة واخترت الانتقال الى الانصار؟

□ لم يكن هناك احتراف في التعاطي خلال فترة التفاوض لتجديد العقد، خصوصا لناحية المماطلة والتسويف وغياب السرية والجدية. هذه الصفحة طويت ولا ارغب في العودة اليها.

■ ما الذي قدمه الانصار الى حسن معتوق لم يكن متوافرا في النجمة غير الامر المالي؟ وما الذي كان يزعجك في النجمة؟

□ ثلاثة عوامل اساسية ادت الى توقيع العقد مع الانصار: السرية والجدية والسرعة في التفاوض من دون التسرع، ما ادى الى حسم الموقف واتخاذ القرار. الجلسة مع رئيس نادي الانصار نبيل بدر لم تستغرق اكثر من ساعة حسمنا خلالها كل الامور.

■ لماذا حرم الانصار من الالقاب منذ 13 سنة واكتفى بلقب كأس لبنان منذ سنتين؟ ما هي المشكلة الحقيقية؟

□ طبعا الاستقرار الفني عامل اساسي. الانصار في هذا الوقت قادر في المنافسة على جميع

كابتن منتخب لبنان: رادولوفيتش الأفضل  
الانصار قادر على إحراز الألقاب

من ابرز نجوم كرة القدم اللبنانية في العقد الاخير. حمل شارة كابتن المنتخب الوطني ولقب هدافه التاريخي عن جدارة. من المانيا حيث ولد عام 1987، انتقل حسن معتوق الى نادي العهد وتدرج في اكايميته، ثم لعب في صفوفه حتى عام 2010، قبل ان يخوض تجربة احترافية ناجحة في الامارات العربية المتحدة



كابتن منتخب لبنان في كرة القدم ومهاجم فريق الانصار حسن معتوق.

□ اجمل ما في هذه الفترة على الرغم من سلبياتها الكثيرة، انها ابعدتنا عن الحياة الصاخبة والضجيج والروتين اليومي، واتاحت لكثيرين التقرب من العائلة واعطاء الوقت للاهتمام اكثر بالاولاد خصوصا للاعبين الذين كانت حياتهم مليئة بالاسفار والتمارين والمباريات.

■ محليا، قبل الانصار خضت تجربتين مع العهد والنجمة، اي منهما لا تزال محفورة في قلبك وعقلك؟

انتقال حسن معتوق من النجمة الذي انضم الى صفوفه بمسعى من المدير الفني انذاك المدرب جمال الحاج، الى الغريم التقليدي الانصار في صفقة وصفت بالاضخم في تاريخ الكرة اللبنانية، بعد صفقة انتقال بيار عيسى الى اولمبيك بيروت، اثار زوبعة كبيرة بين جمهور الناديين.

"الامن العام" فتحت مع الكابتن معتوق ملف كرة القدم اللبنانية، والمعاناة التي تعصف بها جراء الازمتين المالية والاقتصادية من جهة وازمة كوفيد - 19 الصحية من جهة ثانية، والضرر الذي اصاب اللعبة واللاعبين على حد سواء.

■ اكثر من 4 اشهر من الشلل في القطاع الرياضي وتحديدًا في كرة القدم، كيف امضيت هذه الفترة؟

□ لا شك في ان توقف اللاعب عن ممارسة كرة القدم مؤذ على المستويين الفني والبدني. تعطلت كرة القدم في لبنان قبل اي بلد آخر بسبب تحركات الشارع في 17 تشرين الاول 2019، ما ترك اثرا سلبيا على اللاعبين والفرق وعلى المنتخب في شكل خاص. تفاقم الوضع مع الازمة الصحية التي جاءت نتائجها شبه مدمرة للعبة وللاعبين. لكن في المقابل، الانتباه الى الصحة كان واجبا وضروريا لانها اهم من كل شيء وخسارتها لا تعوض. 4 اشهر من دون كرة قدم ومن دون انتباه الى الوزن ونوع الاكل وعدم مزاوله للعبة في شكل يومي امر مضر جدا.

■ ماذا تعلمت من هذه التجربة؟ واين تكمن ايجابياتها وسلبياتها؟

السرية والجدية  
والسرعة في المفاوضات  
ساهمت في توقيع  
مع الانصار

## رياضة



فكرة  
دخولي  
عالم الادارة  
في كرة  
القدم غير  
مستعبدة

لاعبين، لكنه في الوقت الراهن مجمد بسبب الظروف المستجدة.

■ بعيدا من كرة القدم ما هي هوياتك؟  
□ كرياضة احب السباحة، اضافة الى الاهتمام بالعائلة وتمضية اكثر الاوقات مع الاولاد. هذه اللحظات مهمة ويمكن خسارتها في اي لحظة.

■ نادم على قرار اتخذته خلال مسيرتك الكروية؟  
□ كل القرارات التي اتخذتها كانت عن قناعة وبعد درس معمق، لذا لست نادما عن اي قرار اتخذته بغض النظر عن نتائجه.

■ اذا سحنت لك الفرصة مستقبلا الدخول الى ادارة كرة القدم هل لديك الرغبة؟  
□ ربما، فالفكرة ليست مستعبدة نهائيا. اعتقد ان من الافضل وجود اداريين من ذوي الاختصاص لادارة اللعبة لأن النتائج تكون افضل على الصعد كلها.

ن. ج

## على الجميع تقديم تضحيات في هذه المرحلة لحفاظ على اللعبة

## رادولوفيتش اعطاني الثقة والحرية في الملعب فبادلته بالاداء الجيد

كونه تجراً على تولي المهمة لكن الظروف والاوزاع عاكسته.

■ هل لا تزال تملك فرصة للاحتراف في الخارج، ام طويت الصفحة نهائيا؟  
□ كان هناك عرض من الامارات، لكن الامر مرتبه بظروف عدة، ابرزها الوضع العائلي وظروف كرة القدم في لبنان والعقد الموقع مع الانصار.

■ خائف على مستقبل كرة القدم؟  
□ بصراحة نعم، بسبب غياب التفكير والتخطيط لتطورها وتحسينها وانحسار هموم المسؤولين بتمرير الوقت. هذا الامر يشكل خطرا كبيرا على مستقبل اللعبة وتطورها.

■ ما هو مشروعك المستقبلي بعد الاعتزال؟  
هل يمكن ان تتولى تدريب المنتخب؟  
□ لم افكر في التدريب. كان لدي مشروع لانشاء اكاديميا للاهتمام بالناشئين وتخريج

بالحري اذا كان الملعب من العشب الاصطناعي كما هي حال معظم ملاعب لبنان؟ هذه جريمة في حق اللاعب لانها تقصر من عمره وتعرضه للاصابة. من اسط حقوق اللاعب ان يلعب على ارضية ملاعب لا تعرضه للاذى او للضرر، لذا من واجب المسؤولين تأمين هذا المطلب.

■ هل من تفاوت في مستوى التدريب بين النوادي والمنتخب؟ وهل يحضر اللاعب الى المنتخب بجهوز بدني متكامل؟  
□ في كل دول العالم يحضر اللاعب الى المنتخب ليتعلم بعض الامور التكتيكية وفق رؤية الجهاز الفني. الجهوز البدني للاعب يجب ان يتوافر في النادي. لكن ضعف الدوري وعدم جدية التمارين في الكثير من النوادي يدفعان بالجهاز الفني للمنتخب الى مراجعة الجهوز البدني عند اللاعبين. ربما تغيرت الامور في الفترة الاخيرة واصبحت اكثر حرفية، وبات هناك وعي من هذه الناحية.

■ هل تشعر انك اعطيت ما هو متوقع منك مع المنتخب؟  
□ وضع المنتخب لم يكن جيدا، كذلك لم تكن اللياقة البدنية للاعبين على افضل ما يرام، خصوصا واننا خضنا التصفيات المزدوجة من دون مباريات تحضيرية. مستوى كل المنتخب تراجع، ولا لوم هنا على اللاعبين بقدر ما هو على المسؤولين والمعنيين بادارة هذا الملف. مع عودة الامور الى طبيعتها تدريجا، لا شك في ان الاوزاع ستنتظم بطريقة افضل.

■ تعاملت في المنتخب الوطني مع مدربين مثل بوكير، جيانيني، رادولوفيتش وتشيبوتاريو، من كان مميزا وماذا استفدت منه؟  
□ رادولوفيتش وثق بي واعطاني الحرية في الملعب، فبادلته باداء جيد ترجمته بتسجيل اهداف وصنع اخرى. كان هناك ثقة واحترام متبادلان بيننا. مع بوكير كانت فترة ممتازة، لكنه شعر في مرحلة ما انه اعطى كل ما لديه. مع جيانيني كانت فترة سيئة، ومع تشيبوتاريو لم تكن سيئة

## الافضل

المنتخب: الارجنتين.  
الفريق: برشلونه.  
اللاعب: ليونيل ميسي.  
المدرّب: جوسيب غوارديولا.

تخطوا 30 سنة ولا يزالون يتمتعون بمستويات جيدة كما انهم يحافظون على لياقتهم وقدراتهم ويلتزمون واجباتهم.

■ ما هو تأثير غياب اللاعب الاجنبي على الدوري؟  
□ علينا الاقتناع بوجود مشكلة والتكيف معها. اللاعب الاجنبي يساعد اللاعب اللبناني على التطور، علما ان مستوى البعض منهم اقل من المنتظر. نتمنى ان تكون الفترة قصيرة.

■ تعاملت في الفرق التي لعبت في صفوفها مع مدربين مثل جمال الحاج، بوريس بونيك، موسى حبيج، نزار محروس واخيرا العراقي عبد الوهاب ابوالهيل، مع اي منهم ارتحت اكثر ولماذا؟  
□ بطبيعتي اتعاون مع كل المدربين وغالبا ما احاول ان اتأقلم لتنفيذ سياسة المدرب واسلوبه وخطته لما يصب في مصلحة الفريق. استفدت منهم جميعا وهم استفادوا مني. لا شك في ان الفترة مع المدرب الحاج كانت مفيدة، وحاليا انا مرتاح مع ابوالهيل الى اقصى حد.

■ بعد فترة احتراك في الامارات، الى اي مدى تعتبر ان نوعية الملاعب لديها تأثير على مستوى اللاعب خصوصا واداء الفريق عموما؟  
□ تأثيره قد يتجاوز 50 في المئة. ارضية الملعب الجيدة عامل مساعد للاعب صاحب المهارات، اما ارضية الملعب السيئة فهي لا تساعد حتى بالقيام بتمريرة صحيحة، بل تؤدي في غالبية الاحيان الى تصرفات خاطئة من اللاعب، فكم

اللقاب من خلال التشكيلة الغنية التي يملكها والجهاز الفني القدير صاحب الخبرة، اضافة الى الجهود اللافتة التي بذلتها وتبذلها الادارة والتي تصب في مصلحة الفريق. هذه العوامل مجتمعة يمكنها ان تحقق اللقب.

■ من المعروف انك اجريت تسوية على عقدك مع الانصار، هل شملت مدة العقد وقيمه التي انخفضت من 300 الف دولار في الموسم الى 225 مليون ليرة؟  
□ على الجميع تقديم تضحيات في هذه المرحلة حتى تتمكن من الحفاظ على اللعبة، بدءا من اللاعبين، مروراً برؤساء الاندية، وصولاً الى الادارات في شكل عام، اضافة الى الاتحاد حتى لا نخسر اللعبة وتراجع الى الوراء. من واجبي كلاعب ان اقدم تضحيات، وان يكون اللاعبون منطقيين في هذه الظروف المالية والاقتصادية الصعبة، وعلى الجميع ان يتسعدوا لتخطي هذه المرحلة. اشكر كل اللاعبين الذين تجاوزوا وتعاونوا.

■ انت صاحب اعلى عقد في الدوري اللبناني، هل تؤيد وضع سقف للعقود وهل هذا الامر يمكن تطبيقه؟  
□ لا اؤيد هذا الطرح. يجب ان يبقى هذا الامر رهن العرض والطلب، وان لا يكون اللاعب الضحية والخاسر الدائم.

■ ما رأيك في نظام فرض لاعبين دون 22 سنة في دوري الدرجة الاولى؟  
□ منطقي جدا. يساعد على تطور المستوى مستقبلا، ويعزز الثقة عند اللاعبين الشباب، ويفسح المجال امام النوادي لاتاحة الفرصة امام الجيل الصاعد للاحتكاك واكتساب الخبرة.

■ هل تؤيد فكرة وضع سقف لعدد اللاعبين فوق 30 سنة في كل فريق، بمعنى تحديد معدل الاعمار لحماية الجيل الصاعد؟  
□ قرار غير منطقي، وعلينا ان نتعلم من التجارب الدولية لتتطور ونتقدم. يجب عدم ربط العطاء بالعمر خصوصا ان هناك لاعبين

## رياضة

نهر جبر

قواعد وشروط جديدة في التمارين والمسابقات  
كورونا فرض مفاهيم مغايرة في الرياضة

مستنقع الازمات الذي يغرق فيه وطننا جعل الرياضة بالنسبة الى كثيرين امرا ثانويا، غاضين الطرف عن اهميتها وفوائدها، متناسين ان القطاع الرياضي الهش كان يعاني اصلا من جراء الازمات الاقتصادية التي عصفت بالبلد قبل وصول وباء كورونا الذي فاقم المشاكل وزاد من ازماتها، حتى بات بعض النوادي الرياضية مهددا بالاقفال

شکل رسمي". وأشارت الى ان التأجيل "اعطى فرصة اضافية من التدريب بطريقة افضل واتاح تقييم البرنامج بروية". واعتبرت ان فترة الحجر المنزلي "سمحت لها باعادة النظر في كل المراحل السابقة بطريقة عقلانية وقراءة متأنية للمراحل المقبلة، اي بهدوء وشمولية من دون اية ضغوط".

لم تنف باسبل صعوبة المهمة اذ ان استعادة مستواها قبل الحجر لن تكون سهلة، "علي المثابرة ومضاعفة الجهد لتعويض ما خسرت". في المقابل، لم ينزعج كابتن منتخب لبنان في كرة السلة ونجم فريق بيروت فيرست كلوب ايلي رستم من الحجر، اذ سبق له ان عاش هذه التجربة نتيجة اصابة تعرض لها الزمته الفراش لمدة ثلاثة اشهر، معتبرا ان الحفاظ

ما يجري وما هو القرار الذي سيتخذ وما مقرر برامج التحضير والمسابقات والبطولات الخارجية التي كانت معدة سلفا، ما ادى الى حال من الاربك قبل ان تتوضح الصورة في

ما يجري وما هو القرار الذي سيتخذ وما مقرر برامج التحضير والمسابقات والبطولات الخارجية التي كانت معدة سلفا، ما ادى الى حال من الاربك قبل ان تتوضح الصورة في

ما يجري وما هو القرار الذي سيتخذ وما مقرر برامج التحضير والمسابقات والبطولات الخارجية التي كانت معدة سلفا، ما ادى الى حال من الاربك قبل ان تتوضح الصورة في

ما يجري وما هو القرار الذي سيتخذ وما مقرر برامج التحضير والمسابقات والبطولات الخارجية التي كانت معدة سلفا، ما ادى الى حال من الاربك قبل ان تتوضح الصورة في

شل كوفيد - 19 الحركة الرياضية، وفرض على ممارسيها عادات وتقاليدها جديدة غير مسبوقة لم تكن في الحسبان. بدل خلال اشهر قليلة مفاهيم كثيرة وحرمت رياضيين وابطالا من مزاوله تمارين وتدريبات اعتادوا على ممارستها يوميا من اجل الحفاظ على مستواهم الفني والبدني، كما وضع شروطا جديدة على الحياة الرياضية.

"الامن العام" استطلعت اوضاع بعض الرياضيين الابطال خلال فترة التعبئة العامة، وبعد العودة التدريجية الى التمارين، وكان اجماع على صعوبة الاوضاع وانعكاساتها السلبية على الايام المقبلة. علما ان ما بعد كورونا ليس كما قبله.

البطلة الاولمبية في الرماية على الاطباق (تراب) راي باسيل كانت تتحضر للالعاب الاولمبية الصيفية طوكيو 2020 التي تأجلت الى تموز 2021 بسبب وباء كوفيد - 19 في حال لم يطرأ اي جديد، اكدت حماسها للعودة الى التمارين: "مرحلة التزام المنزل لم تكن سهلة خصوصا للرياضيين المعتادين على التمارين اليومية. الوضع كان استثنائيا على الجميع وكنا ملزمين البقاء في المنزل واحترام التعاميم والتعليمات الصادرة عن الدولة حفاظا على سلامتنا وعلى سلامة اهلنا ومن نحب".

لم تنف باسبل التأثير المعنوي الذي قاومته بتدريبات بديلة من الرماية في الحقل، وبركوب الدراجة الهوائية والركض والتمارين البدنية.

وصفت المرحلة التي سبقت تأجيل الالعاب الاولمبية الصيفية بالصعبة "اذ لم نكن نعلم

خاص لا تكمن في وباء كورونا، بل في الوضعين الاقتصادي والمالي. كوفيد - 19 ازمة عالمية يمكننا التعايش معها من خلال تغيير في نمط الحياة وتأثيرها لن يتجاوز 20 في المئة، انما الاصعب هو التدهور الحاصل في الوضعين الاقتصادي والمالي".

عن المرحلة المقبلة وامكان عودة الامور الى طبيعتها، قال: "الصورة غير واضحة ولا تزال ضبابية، لذا لا يمكننا الافراط في التفاؤل او المبالغة في التشاؤم، علما ان الامور تبقى رهن العرض والطلب". ورأى ان الموسم المقبل لن يكون كالمواسم السابقة "علما ان خفض عدد النوادي في دوري الدرجة الاولى وعدم وجود لاعبين اجانب سيسكلان فرصة للاعب اللبناني لاثبات كفاءته واظهار امكاناته".

في شأن اجور اللاعبين، اكد ان ما تسرب عن رواتب شهرية تتراوح بين 1.5 مليون ليرة و3 ملايين ليرة غير دقيق. لكنه لم يستبعد ان تنعكس الاجواء على المنتخب لأن الامر مرتبط بحماسة اللاعب ورغبته في اللعب.

تميزت فترة الحجر المنزلي لعداءة النادي الانطوني بعبداء وبطلة لبنان في سباق 100 متر و200 متر عزيزة سبيتي، بعدم الانقطاع عن التمارين وتكثيف النظام التدريبي على الرغم من قرار التعبئة العامة: "سحنت لنا في تلك الفترة، على الرغم من سيئاتها الكثيرة، الاستفادة على الصعيد الفني من خلال تكثيف التمارين، بفضل وجود المدرب جورج عساف لوقت اطول على المضمار".

تحمل سبيتي شهادة جامعية في ادارة الاعمال قبل ان تتفرغ لرياضة العاب القوى اثر النتائج الالفة التي حققتها في العام 2009 في نادي الجمهور الذي امضت في صفوفه 10 سنوات. فانضمت الى المنتخب وشاركت في العديد من البطولات والمسابقات المحلية والخارجية، قبل ان تنتقل في العام الماضي الى النادي الانطوني بعبداء. وقد نجحت في تحطيم الرقم القياسي لسباق 100 متر عام 2018 مسجلة 11:75 ثانية (الرقم السابق 11:84 ثانية)، قبل ان تعززه في الموسم الماضي



كابتن منتخب لبنان في كرة السلة ايلي رستم.

سبيتي: اعيش تحدي المشاركة في طوكيو 2020

على الصحة "اهم من كل شيء. منذ 15 سنة لم احصل على هذا الوقت للراحة، فكانت مناسبة لانجاز بعض الاعمال التي كانت عالقة. حاولت المحافظة قدر الامكان على لياقتي بتمارين خفيفة والركض في الطبيعة التي بت شغوف بها بعد اكتشاف جمالها". واعتبر ان المشكلة الحقيقية التي تواجهها الرياضة في شكل عام وكرة السلة في شكل



المرأة الاسرع في لبنان عزيزة سبيتي.

## رياضة

وصفت مشاركتها في بطولة العالم في كوريا الجنوبية (تموز 2019) بأنها أكثر من رائعة: "اعطتني جرعات اضافية من الحماسة والاندفاع في الرياضة التي احبها، وساعدتني على اكتشاف عالم واسع من الاحتراف والتقنيات على كل المستويات وفي مختلف المجالات". لم تستبعد حصول تغيرات واسعة في طريقة تنظيم البطولات والمسابقات "علما ان الامور غامضة والروزنامة القارية والدولية غير واضحة".

بدوره، تعلم كريستوفر ابي يونس لاعب نادي مون لاسال منذ العام 2013، الذي يحمل لقب بطولة لبنان في الريشة الطائرة البادمنتون مواليد 2003 والمفتوحة فوق 18 سنة لعامي 2018 و2019، خلال فترة الحجر المنزلي، ان "استغلال الفرص وتحويل الامور السلبية الى طاقة ايجابية على الرغم من الصعوبات والمشاكل الكبيرة التي سببها وباء كوفيد - 19 امر جيد. لم استسلم، بل حافظت على وتيرة معينة من التمارين بمعدل مرتين في اليوم عبر التواصل مع المدرب من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، والركض والقيام بتمارين اللياقة البدنية. اعترف ان العودة الى التمارين على ارض الملعب كشفت نقضا واضحا في اللياقة والتقنيات، وتراجعا في قوة العضل والانسجام. البادمنتون رياضة صعبة تتطلب قوة بدنية وجسدية ولياقة وسرعة بديهة، وخسارة هذه الامور لا يمكن تعويضها بسرعة او بسهولة الا من خلال المثابرة والاحتكاك والمباريات الرسمية".

واعتبر ابي يونس، الذي سبق له ان شارك في بطولات في الاردن وتركيا واندونيسيا، ان وباء كورونا سينعكس سلبا على العديد من المسابقات الخارجية و"قد ترجم هذا الامر بالغاء بطولتين في الكويت وفي مدينة ووهان الصينية. ربما لن تتمكن في المستقبل من المشاركة في بطولات ومسابقات خارجية، وسيكون التعويض من خلال نشاطات محلية". لكنه اكد في المقابل مواصلة استعداداته للاحتفاظ بلقب بطولة لبنان.



السباحة العالمية ماري خوري.



بطل لبنان في البادمنتون كريستوفر ابي يونس.

” ايار الماضي: "شعرت انني لست سيئة في المياه ولم اخسر اشياء كثيرة. تأكدت فعلا لماذا اعشق السباحة واكتشفت ان العودة تتطلب جهودا مضاعفة لكن بطريقة تدريجية تجنبنا لأي اصابة. لا شك في ان الابتعاد من تمارين السباحة ثلاثة اشهر يختلف عن الابتعاد من بقية الرياضات وتحديدا الالعاب الجماعية، لأن العودة تكون اطول واصعب".

” ابي يونس: علينا تحويل الامور السلبية الى طاقة ايجابية

”



بطل لبنان في الفروسية كريستوفر الرحباني.

تحمل بطلة لبنان في سباحة الظهر لمسافة 50 مترا و100 متر ماري خوري من نادي الصفرا مارين الرقم القياسي في سباق 50 مترا ظهرا (30:39) ثانية الرقم السابق في كوريا الجنوبية. تمكنت من العودة من النمسا الى لبنان قبل يوم من اقفال مطار رفيق الحريري الدولي، والتزمت الحجر المنزلي مدة 14 يوما قبل ان تستعيد نشاطها التدريجي بالركض وركوب الدراجة الهوائية مع السباحة بمعدل مرتين في الاسبوع في بحر جيل، اضافة الى مزاولتها التمارين البدنية.

اعتبرت خوري ان الرياضي "يحتاج من حين الى آخر الى فترة راحة لكي يلتقط انفاسه ويتمكن من اعادة تنظيم برامجه واجراء تقويم شامل، شرط ان لا تكون هذه الفترة طويلة حتى لا يخسر ما ربحه فيها. عندما تطول الفترة نبدأ بسؤال انفسنا عن الاسباب التي تدفعنا الى ممارسة الرياضة ويتحول تركيزنا واهتماماتنا الى العائلة وامور اخرى".

اعترفت خوري، التي كانت تتدرب ثلاثة اسابيع في بيروت واسبوعا في النمسا مع مدربها الخاص، بالشعور الغريب الذي تملكها عند عودتها الى التمارين في 21

”  
الرحباني: احلم برفع علم بلادي في المحافل الدولية

”  
خوري: فترة الراحة الطويلة افقدتنا ما ربحناه ضياعا

العلم اللبناني في المحافل الدولية: "لذا سابدل قصارى جهدي لتحويل الحلم الى حقيقة". في المقابل يبدي وليد (والد كريستوفر) تخوفه من حجم الصعوبات التي ستعترض طريق ابنه في المستقبل بسبب الازمة الاقتصادية والمالية الصعبة. واعتبر ان "الفروسية رياضة مكلفة ولن ندخر جهدا في العائلة لمساعدته على مواصلة ممارستها. فهي ليست شغف العائلة فقط، بل نحن نمارسها جميعا بحماسة ونتوارثها من جيل الى آخر. كذلك نتمنى ان نستمر في مساعدته بدعم من الاتحاد ورؤيسه الجنرال سهيل خوري حتى يصل الى اعلى المراتب المحلية والدولية".

◀ مسجلة 11:73 ثانية وتصبح اسرع عداءة في لبنان.

تسعى سببتي الى الاقتراب من الرقم المؤهل الى الالعاب الاولمبية الصيفية طوكيو 2020 التي تأجلت الى تموز 2021 للمشاركة في سباق 200 متر (رقمها الحالي 24:04 ثانية والرقم المؤهل 22:80): "اعيش تحديا جديدا لتعزير رقمي، ولدي شعور بانني في حال تمكنت من المشاركة في سباق 200 متر في الالعاب الصيفية سانجح في تحقيق وقت افضل".

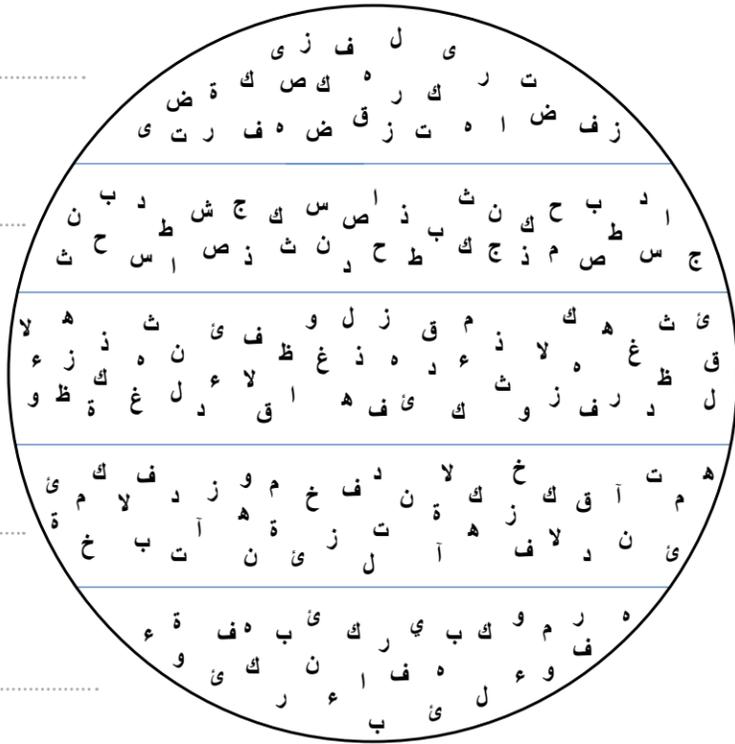
اضافت: "اي تحسن في رقم سباق 200 متر سينعكس تلقائيا تحسنا على رقمي في سباق 100 متر".

على الرغم من عدم استعدادها حصول تغييرات واسعة في الرياضة نتيجة الازمة الصحية، كشفت عن مواصلة استعدادها للمشاركة في اول بطولة بعد فترة التعبئة، وفي بطولة لبنان في الشهر الجاري، اضافة الى امكان المشاركة في بعض البطولات الخارجية اذا سمحت الظروف.

يعترف كريستوفر الرحباني (مواليد 2008) الذي يشق طريقه بثبات وثقة نحو النجومية، بعشقه لركوب الخيل: "استمتع بممارسة رياضة الفروسية على فرسي سويت بيفرلي التي احبها كثيرا واعتبرها من اجمل الاشياء في حياتي". لكنه في المقابل، يضع دراسته في المقدمة لضمان مستقبل افضل: "الدرس اول شي بعدين الفروسية".

استعاض الرحباني الذي يحمل لقب بطولة لبنان لفئة الاطفال دون 12 سنة في العام 2018، ولفئة الاولاد 12 - 14 سنة لعام 2019، عن ملازمة المنزل وغياب التمارين على مرمر ناديه ضبيه كاونترتي كلوب باعادة مشاهدة فيديوهات المسابقات والبطولات التي شارك فيها، اضافة الى متابعة دروسه من بعد (اونلاين)، واحيانا بركوب الدراجة الهوائية والركض، قبل ان يعود الى التدريب تدريجيا بمعدل ساعة يوميا لمدة 45 يوما، قبل ان تنتظم الامور وتعود الى طبيعتها. يحلم بتمثيل لبنان في بطولات خارجية ورفع

## مثل في الدائرة



**شروط اللعبة**  
هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية

## الكلمة الضائعة

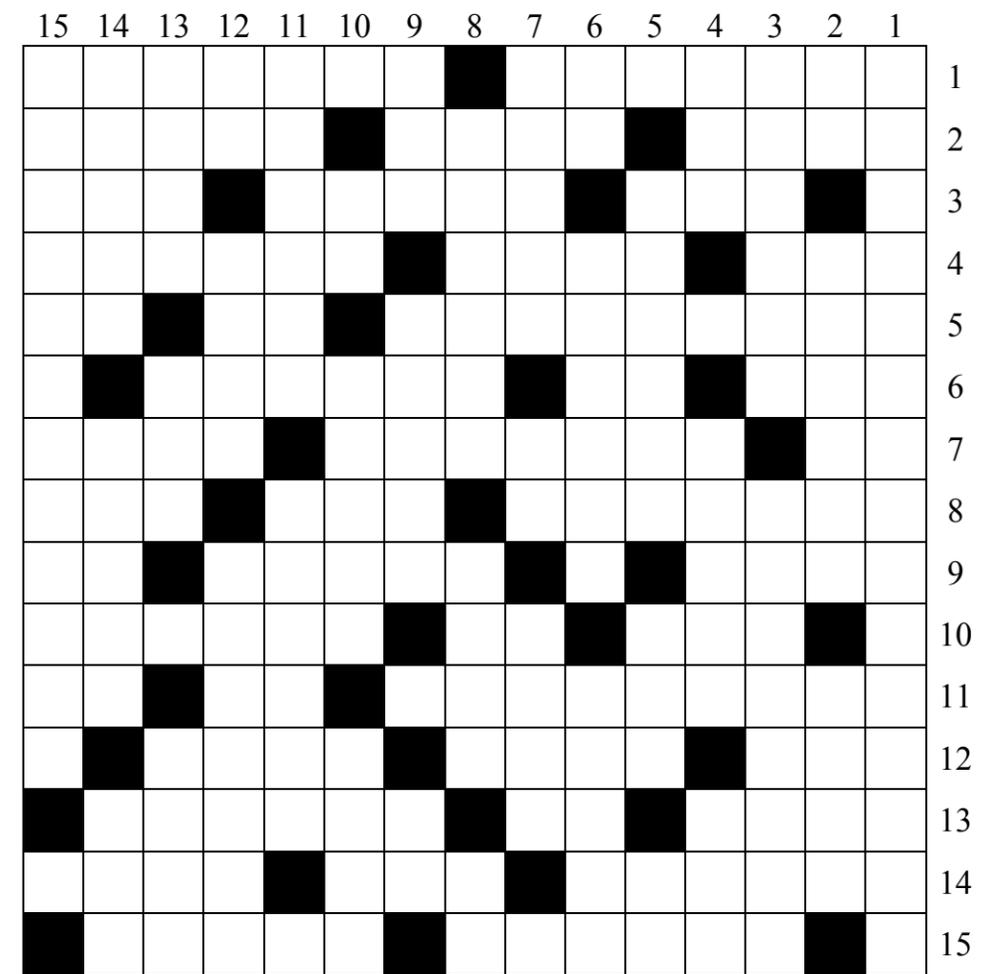
ل	ش	ذ	ا	ح	ط	ا	ي	خ	ا	ن	ر	ي	م
ر	و	ص	ا	ي	ي	د	ا	د	ح	ي	د	ا	ف
ع	د	ل	ل	د	ن	ا	د	ي	ن	ل	ب	ك	ي
ب	ا	ا	ي	ق	ا	م	و	ت	ا	ن	ا	و	ج
ق	ن	ه	ا	ى	ل	ي	ل	ى	ك	ن	ع	ا	ن
ب	ي	ش	ن	ل	خ	ح	ة	ر	ا	د	ج	ا	ء
ع	ا	ل	ر	د	ج	ظ	ل	ة	ظ	ع	و	ا	م
ص	ل	ا	ا	ن	ل	ف	ر	و	ه	ز	ع	س	ر
ن	ع	ا	ه	ر	خ	ذ	و	ق	ر	د	ا	ذ	ح
ي	ر	د	ب	ر	ى	ح	ع	ض	م	ء	ع	ز	ا
ل	ب	ن	ج	ر	ض	ا	ش	م	ل	ح	م	ل	ظ
س	ي	ر	ك	ا	د	ز	ي	ا	د	ت	و	ا	م
و	د	ذ	ر	ب	ه	ا	ي	ن	ي	س	ر	و	ر
ج	ة	ة	ا	ط	ا	ل	خ	ن	ي	م	س	ا	ي

**شروط اللعبة**  
إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقية بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة مكوّنة من 9 حروف:  
مخرجة سينمائية لبنانية  
اليان راهب - ابداع - جوانا توما - جوسلين صعب - جدارة - حضارة - حزم - حظ - خجل - دانيال عرييد - دعاء - ذكرى - ذوق - رندا الشهال - رندلى - قديح - زياد توما - زهور - شمل - شذا - صور - ضم - ظل - عبق - عذر - فاوي حداد - فخر - ليلي كنعان - ميرنا خياط - مساء - نادين لبكي - هاييني سرور - وعظة - ياسمين خلوطا

## الكلمات المتقاطعة

إعداد نعوم مسعود  
naoumassoud@live.com



## عموديا

1- احدى مقاطعات بريطانيا العظمى تتمتع بحكم ذاتي - 2 اصغر نهر في العالم في ولاية مونتانا الاميركية - اله فينيقي - مصارعة يابانية - 3 نبات تستعمل سوقه لصنع الكراسي في الشرق - مدينة اميركية في ولاية كاليفورنيا فيها مختبرات فضائية ومراصد فلكية - 4 من الفاكهة - مرسى السفن - ذاب الشمع - 5 احزمة - فلوس - شدد على الغريم - 6 وعاء الخمر - البخيل - مدينة فرنسية - 7 بلدة لبنانية في عكار - اللندبة - يوم اسود - 8 مباريات او منافسات في محاورات علنية - صوت الحمام - قادم - 9 حاسب نفسه او خضع وذل - كوكب قزم تابع لكوكب نيبتون - مرتفع من الارض - 10 كثير من

## أفقيا

1- اعظم رياضيين العصور القديمة من اكتشافاته مبدأ الاجسام المغمورة في سائل ما - عاصمتها محج قلعة - 2 لعبة قديمة قوامها اسطوانة مفرغة تصعد وتنزل ملتفة حول خيط - نهر بين بولونيا ومانيا من روافد الاودر - ولد الفأرة او الارنب - 3 احرف متشابهة - مرآة او قطعة الفضة وسبانكها - ضوء الصباح - 4 مدينة ايرانية - بلدة في السودان - ارخبيل اميركي في اوقيانيا شهد هزيمة الاسطول الياباني امام الاميركيين خلال الحرب العالمية الثانية - 5 من مؤلفات الشاعر اللبناني الراحل الياس ابوشبكة - خاصته - رض الحب - 6 من الالقاب الاجنبية - رشح الماء - الاراضي البعيدة

## SU DO KU

		2		7				
1	9	3						
7	5		3			8		1
8				9	2			
		4	6					9
	3							2
	6		9	3	7			
					1	2	6	
	4				8	5		

مستوى وسط

	6		3	9				
8			3	2				
							5	
4							7	
				9	5	2		8
1		8						
				3				6
	3		8	1		4		
	5		4		2			

مستوى صعب

	7			3		1	6	5
8		6	2					
4		5	6	9				
	9		7	8			3	
	2	3				5	9	
	6			5	3		4	
				4	1	7		2
					6	3		9
3	5	7		2				1

مستوى سهل

## شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## حل SU DO KU

6	3	5	4	2	9	1	7	8
2	8	7	3	6	1	5	9	4
4	9	1	8	7	5	3	2	6
3	2	6	7	1	4	8	5	9
5	1	8	2	9	3	6	4	7
7	4	9	5	8	6	2	3	1
8	6	2	9	3	7	4	1	5
1	7	4	6	5	2	9	8	3
9	5	3	1	4	8	7	6	2

مستوى سهل

6	1	9	2	4	8	5	7	3
7	5	8	6	3	1	2	4	9
4	2	3	9	7	5	1	8	6
3	8	6	4	5	9	7	1	2
1	4	7	3	2	6	9	5	8
5	9	2	8	1	7	3	6	4
9	7	4	1	6	2	8	3	5
8	3	1	5	9	4	6	2	7
2	6	5	7	8	3	4	9	1

مستوى وسط

7	1	3	4	9	8	5	6	2
2	4	6	1	5	3	7	8	9
8	5	9	7	2	6	3	4	1
6	7	1	8	3	4	9	2	5
3	8	2	9	6	5	4	1	7
5	9	4	2	1	7	6	3	8
4	3	7	5	8	2	1	9	6
1	2	5	6	4	9	8	7	3
9	6	8	3	7	1	2	5	4

مستوى صعب

## حل الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- مالديف - الاسطوان 2- كدان - ياباني - دلو 3- ارم - ليل - نيامي 4- ري - تمنيات كولا 5- ياسماحانه - اس - نهل 6- واسطة - لفافات - ود 7- سلور - وحول - ريم 8- اسج - فلو - جن - نهين 9- لن - دريد لحام - رنا 10- ثور - اف - يشترع - بل 11- اسونسيون - واجب 12- ليس - حام - درايف 13- ين - فو - اذ - مركا 14- خنجر - اقتترف - منع 15- سليم الحص - العاصي

1- مكاريوس الثالث 2- ادريس السنوسي - خل 3- لام - اسوج - روسيني 4- دن - تمطر - نجم 5- لمحة - فراصة - را 6- فيينا - وليفي 7- ابن لحدود - وحواح 8- اب - اهفو - لينا - قص 9- لانت - الجحش - مات 10- آني - اف - ناتو - ذرا 11- سيكسار - مراد - فل 12- مو - تين عجرم 13- وديان - مهر - بارما 14- ال - لهو - ينب - يكتص 15- نور الدين الرفاعي

## حلوه العدد 82

## حل حروف مبعثرة

1- بطرخ 2- بصيرة 3- عبدون  
4- استصلاح 5- آلي 6- زركش  
7- الجونة 8- عروس 9- فانداه  
10- شاقوف 11- فسيخ 12- يعتزل  
13- كيتا 14- خندق 15- غابورون  
16- الطم

## حل الكلمة الضائعة

مدرسة اثينا

## حل اسماء من التاريخ

محمد ادريس السنوسي

## حل ملك في الدائرة

بلا مداس ولا جميلة الناس

## متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر  
آب 636: المسلمون بقيادة خالد بن الوليد ينتصرون على الروم في معركة اليرموك الشهيرة.

آب 1498: كريستوف كولومبوس يكتشف فنزويلا.

آب 1940: اصدرت حكومة فيشي الفرنسية حكما غيايبا بالاعدام على الجنرال شارل ديغول خلال الحرب العالمية الثانية.

آب 1945: الاتحاد السوفياتي يحتل كوريا الشمالية.

## معلومات عامة

من بين اللغات الاكثر تحدثا في العالم، تأتي العربية في المركز الخامس حسب تقديرات الموسوعة الوطنية السويدية عام 2010. اما اللغة الاولى في العالم فهي الماندارين تتكلمها دول الصين وتايوان وسنغافورة وماليزيا. تأتي في المركز الثاني الاسبانية، تليها الانكليزية في المركز الثالث، والهندية في المركز الرابع.

## طرائف

ارسل احد الكتاب المغرورين مقالا الى جورج كليمنصو رئيس تحرير جريدة "الرجل الحر" كي ينشره فيها. لكن كليمنصو اعاد المقال الى صاحبه معتذرا عن عدم نشره.  
استاء الكاتب وبعث اليه كتابا يشرح فيه: لقد رفضت نشر مقالي من دون مطالعته، علما اني نزعته منه عمدا ثلاث صفحات لكي اختبر مدى اهتمامك وعنايتك بالموضوع. الانكي انك اعدت الي المقال ولم تلحظ فقدان الصفحات.

اجابه كليمنصو السياسي المحنك بنص ساخر: سيدي، حين اجلس الى المائدة واكسر بيضة لاكلها، لا احتاج الى التهامها باكملها حتى يتضح لي انها عفنة.

## اقوال مأثورة

"لا يوجد من هو مخطيء على الدوام، حتى الساعة المتوقفة تكون صحيحة مرتين في اليوم".  
(باولو كويلو)

## حروف مبعثرة

ا ف ي ا ن ر	ب ج ي ت و ي	ا ه و س ر ي	ي س ت ا ر ت
32 =			
ن ا ع ف و ا	ة و ب ع ز ي	ه ل ي و ر ب ن	و ج ت ي ت
33 =			
ي ا م ر ي	ك ن و س ا	ت ع ب ق ا ا	ب ب ا و ر
28 =			
خ م ن ر ي	د ق ا ن ف	ح ة ت ف	ل ه ي ا ش
43 =			
34	36	43	23

شروط اللعبة  
هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلا. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جوابا للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

1- مدينة ومرقا ايطالي على الادرياتيک  
اهم منفذ بحري للنمسا قديما  
2- حالة عدم الزواج  
3- مدينة قديمة في جزيرة صقلية هي اليوم كاتانيا  
4- سفينة بخارية  
5- رجل دولة نمساوي من كبار رجال السياسة في أوروبا في القرن التاسع عشر  
6- تنصيب الملك على عرشه  
7- مدينة ايطالية عاصمة الملك تيودوريك الكبير  
8- طابع يُستعمل في المعاملات الادارية والمالية

## أسماء من التاريخ

16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

روائي وصحافي وفيلسوف روسي (1821-1881). من أشهر الكتاب والمؤلفين في العالم. تحوي رواياته فهما عميقا للنفس البشرية وتشرح الحالة السياسية لروسيا في القرن التاسع عشر.

15+5+10+9+3+6 = مدينة المانية  
4+12+1+10+14+2 = يكتسب من المعرفة  
16+13+8 = مخلص  
7+11 = حُب

PROUDLY LEBANESE



| Medical & Hospital Supplies | Laboratory Equipment | Engineering Services

| Pharmaceutical Products | Natural Products & Food Supplements

| Logistics Supply & Services | Research & Quality Solutions (QC/QA) | Innovative Solutions



Naccash - Talet El Srou - Blue Zone - Bldg No.10 - P.O.Box 60-247 Beirut, LB  
T: +961 4 403 410 / 403 411 / 520 502 - F: +961 4 520 164 - M: +961 3 817 373 / 817 474  
E: contact@fmpsholding.com - W: www.fmpsholding.com

رئيس التحرير المسؤؤل  
العهد منير عقيبي

## حقائق الإعلام: أي مسؤولية؟

المرتكزات الحقيقية لاعلام وطني يعيد بناء الثقة والصدقية بين الاعلام اللبناني وجمهوره، وللتين تعكسان الصورة الواقعية بمسؤولية اجتماعية ووطنية، ضمن احترام الحريات العامة، وتماشيا مع التزام مواثيق الامم المتحدة، لاسيما الاعلان العالمي لحقوق الانسان. اللافت، انه حتى تاريخه لم تلتزم اية وسيلة اعلامية، خصوصا تلك التي حضر ممثلون عنها هذا المؤتمر ووقعوا على الميثاق. وكان حرياً بالوزارة المعنية ان تعيد التذكير بمواد هذا الميثاق الذي يصلح بأن يعتمد قانوناً جديداً بدلا من تضييع الوقت في النقاشات.

للتذكير، ان هذا الميثاق يستند الى روح مبادئ الاخلاقيات الصحافية والاعلامية، ويستلهم مبادئ منها الآتي:

حرية التعبير والاتصال، حق الجمهور في الحصول على المعلومات، حق الاعلاميين في ممارسة ما يمليه عليهم ضميرهم الانساني والمهني، احترام الخصوصية الشخصية، احترام سيادة القانون وتناول مسؤولية ذاتية ومؤسسية ووطنية المواضيع التي من شأنها المس بأمن الوطن واستقراره او بالتأثير الدستورية، عدم تغليب المصلحة الخاصة على المصلحة العامة او استخدام اي من الوسائل الاعلامية عند تناول الشؤون الامنية او القضائية بشكل يؤدي الى الاخلال بالامن او المس بالوحدة الوطنية.....

يكفي ان يُسحب هذا الميثاق من الدرج، ويُنفذ عنه الغبار ويعاد تأكيد العمل الاعلامي بموجبه، خصوصا وان الذين وقعوا عليه يشكلون 90% من المجتمع المدني الذي ينادي ببناء وطن افضل، من دون ان ننسى ان هذا الميثاق هو باكورة عمل مؤسسات دولية تحت رعاية الامم المتحدة والاتحاد الاوروي. هم ساعدوا، وعلى المعنيين في لبنان الاستفادة منه بما يخدم مصلحة الوطن والشعب والاعلام، وان ما ورد في الميثاق لا يتنافى مع تلك المصلحة.

كلما امعن المرء قراءة وسمعا وبصرا في وسائل الاعلام ازداد يأسا وتقرزا من الوضع العام الذي يلف لبنان برمته. ما يزيد قساوة الامر ان غالبية الاخبار تزيد على استعصاءات جمهورية الارز معضلات من نوع معقد. قلما تجد كوة او ثغرة تفتح الافق على امل يستحق المرء معه ان يقاتل لأجله مستندا الى ثقافة حب الحياة.

يندر ان يعثر الرأي العام على مادة اعلامية تحمل متن المعنى المهني للصحافة كسلطة رقابية، اذا صح التعبير، مهمتها الاضاعة على المشاكل التي تحدى بالمواطن ومستقبل عائلته ووطنه. واذا كانت "المصادر" عصب الإعلام فهذا لا يعني ان تتلاعب بأعصاب الناس. استعمال "المصادر" في مهنة الصحافة مشروط بقواعد واعراف بالغة الحساسية.

في تاريخ 2020/7/15، انشأت وزارة الاعلام، صفحة الكترونية بعنوان "Fact Check Lebanon" للتحقق من الاخبار الكاذبة. وشددت وزيرة الاعلام على "ضرورة مكافحة الاشاعات والايخبار الكاذبة والمضللة التي من شأنها ان تثير البلبله في المجتمع وتؤدي الافراد والمجموعات". لكن في ظل عدم وجود عملية تطوير مهنة الصحافة في لبنان وتحديثها انطلاقا من التخصص الجامعي، الى قانون الاعلام، الى عمل النقابات وحقوق المنضوين فيها وضمان استمرارية هذا القطاع... فعبثا نصل الى اعلام مسؤول يساهم في بناء الوطن.

تشهد الساحة الاعلامية مع كل حكومة جديدة نقاشا لمشروع قانون الاعلام، ويتنقل المشروع مداورة من وزارة الى لجنة نيابية وبالعكس، حتى وصلنا الى مرحلة تتم فيها مناقشة مواد تخطاها الاعلام الحديث، وهذا الموضوع يتطلب مقاربة تحاكي الواقع الحالي بعد ان خرق الاعلام الالكتروني والتواصل الاجتماعي حواجز القوانين في العالم. اذا، ما العمل؟

اود هنا ان اشير الى المؤتمر الذي عقد في 2013/6/26 في بيروت برعاية وزير الاعلام انذاك، وفي حضور ودعم الممثل الشخصي للامين العام للامم المتحدة والاتحاد الاوروي، وقد صدر عنه "ميثاق الشرف الاعلامي لتعزيز السلم الاهلي في لبنان". شكلت بنود هذا الميثاق

## إلى العدد المقبل

1945  
1946 1947  
1948 1949 1950  
1951 1952 1953  
1954 1955 1956  
1957 1958 1959  
1960 1961 1962 1963 1964  
1965 1966 1967 1968 1969  
1970 1971 1972 1973 1974  
1975 1976 1977 1978 1979 1980 1981  
1982 1983 1984 1985 1986 1987 1988 1989  
1990 1991 2000 2001 2002 2003  
1992 1993 1994 1999  
2004 2005 2006 2007 2008 2009  
1996 1997 1998  
2010 2011 2012 2013 2014 2015  
2016 2017 2018 2019 2020



كل سنة  
راسخة  
في قلوبنا